وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الإجتماع
تخصص جريمة وإنحراف

مذكرة ماستر تحت عنوان

الإبتزاز الإلكتروني وإنحراف الفتيات

دراسة ميدانية بجامعة العربي التبسي - كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة
- طراد دنيـــا
- عمراني هيام

إشراف الدكتورة
- حاتي كريمة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســم واللقــب	الرتبــة العلميــة	الصفـــة
د. رزيق مسعـــــــود	أستاذ محاضـــــــر ب	رئيســـــــا
د. حاتي كريمـــــــة	أستاذ محاضـــــــر أ	مشرفـا ومقررا
د. براي محمـــــــد	أستاذ محاضـــــــر أ	عضوا ممتحنـا

السنة الجامعية 2021 / 2022

شكر وعرفان

الحمد الله الذي تتم بنعمته الصالحات، حمدا تدوم به
النعمة وتذهب به النقمة ويستجاب به الدعاء، ويزيد الله
من فضله ما يشاء أن أعاننا على إتمام هذا العمل.

نتقدم بجزيل الشكر وأسمى العبارات والعرفان والإمتنان والتقدير
إلى الأستاذ المشرف الدكتور "حاتي كريمة"
لإشرافها على المذكرة، وعلى ملاحظتها القيمة
وتوجيهاتها السديدة، وكان لها الفضل في إخراج هذه الدراسة إلى حيز
الوجود كاملة، فجزاها الله عنا خير الجزاء وجعل عملها شفعا لها.

ونتقدم بالشكر والتقدير والإحترام والإمتنان إلى اللجنة المحترمة
الدكتور زريق مسعود، والدكتور براي محمد
على تواضعهما قبول مناقشة هذا العمل

كما نتقدم بالشكر الكبير إلى كل من ساعدنا
وقدم لنا يد العون في إنجاز هذه المذكرة
فجزيل الشكر لهم جميعا.

كما نتقدم بالشكر إلى عمال وأساتذة
﴿كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة العربي التبسي تبسة﴾
وكذلك إلى كل زملائنا تخصص جريمة وإنحراف

والحمد الله الذي
تمت بنعمته الصالحات.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
قائمة المحتويات	
قائمة الجـــداول	
قائمة الأشكـــال	

العنوان	الصفحة
مقدمـــــــــــة	أ – ب
الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة	3 – 16
1/ الإشكالية	4
2/ الفرضيات	5
3/ أهمية الدراسة وأسباب إختيار الموضوع	5
4/ أهداف الدراسة	7
5/ تحديد المفاهيم	8
6/ الدراسات السابقة والمشابهة	12
الفصل الثاني: الإبتزاز الإلكتروني	17–29
تمهيد	18
1/ أنواع الإبتزاز الإلكتروني	19
2/ دوافع الإبتزاز الإلكتروني	21
3/ طرق ووسائل الإبتزاز الإلكتروني	23
4/ آثار الإبتزاز الإلكتروني	26
5/ حلول مكافحة الإبتزاز الإلكتروني	27
خلاصة	29
الفصل الثالث: إنحراف الفتيات	30–47
تمهيد	31
1/ مظاهر الإنحراف الفتيات	35
2/ الأسباب والعوامل المؤدية لإنحراف الفتيات	38
3/ أنواع إنحراف الفتيات	40
4/ آثار إنحراف الفتيات	42
5/ طرق علاج إنحراف الفتيات	43

العنوان	الصفحة
6/ تصنيفات السلوك الإنحرافي للفتيات	45
7/ جماعة الرفاق وإنحراف الفتيات	45
8/ وسائل الإعلام وإنحراف الفتيات	45
خلاصة	47
الفصل الرابع: منهجية البحث ومجتمع الدراسة	58-48
تمهيد	49
أولا: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات	50
1/ منهج الدراسة	50
2/ أدوات جمع البيانات	50
ثانيا: مجالات الدراسة	53
1/ المجال المكاني	53
2/ المجال البشري	53
3/ المجال الزمني	54
ثالثا: مجتمع الدراسة خصائص العينة	57
1/ مجتمع الدراسة	57
2/ خصائص العينة	58
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة	81-59
تمهيد	60
1/ عرض وتحليل نتائج الدراسة	61
2/ مناقشة نتائج الدراسة	79
3/ النتائج العامة للدراسة	81
الخاتمة	90-89
قائمة المصادر والمراجع	95-91
قائمة الملاحق	
الملخص	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح عدد أفراد العينة المتواجدة على مستوى كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة العربي التبسي	38
2	يمثل المجتمع الإحصائي المستهدف	40
3	توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	61
4	توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية	62
5	توزيع مفردات العينة حسب متغير درجة إستخدام الحاسوب	63
6	توزيع مفردات العينة حسب متغير درجة إستخدام الهاتف الذكي	64
7	توزيع مفردات العينة حسب متغير الأوساط الإلكترونية الأكثر تفضيلا	65
8	توزيع مفردات العينة حسب نوع الإقامة	66
9	ما إذا كانت الفتيات يثقن في الأشخاص المتعاملين معهم في الوسط الإفتراضي	67
10	كيف تتعامل الفتيات مع أصدقائهم في الوسط الإفتراضي	68
11	ما إذا كانت الفتيات قد تعرض إلى إبتزاز إلكتروني	69
12	طبيعة الطرف المبتز إلكترونيا للفتات	70
13	نوع الإبتزاز الإلكتروني التي تعرض له الفتيات	71
14	ردة فعل الفتات عند تعرضها للإبتزاز الإلكتروني	72
15	ما إذا كانت الفتيات تدخن السجائر	73
16	ما إذا كانت الفتيات تحضر جلسات تعاطي الممنوعات	74
17	ما إذا كانت الفتات يمكنها الخروج إلى الشارع بلباس فاضح	75
18	ما إذا كانت الفتات تقبلن الخروج مع شخص في علاقة حميمية غير شرعية	76
19	ما إذا كانت الفتاة تضطر إلى اللجوء إلى السرقة أن سنحت لها الفرصة	77
20	ما إذا كانت الفتيات تتبادلن صور وفيديوهات شخصية فاضحة مع أصدقائهم	78

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أسباب الإنحراف	38
2	أنواع الإنحراف	40
3	تصنيفات السلوك الإنحرافي	44
4	توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	61
5	توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية	62
6	توزيع مفردات العينة حسب متغير درجة إستخدام الحاسوب	63
7	توزيع مفردات العينة حسب متغير درجة إستخدام الهاتف الذكي	64
8	توزيع مفردات العينة حسب متغير الأوساط الإلكترونية الأكثر تفضيلا	65
9	توزيع مفردات العينة حسب نوع الإقامة	66
10	ما إذا كانت الفتيات يثقن في الأشخاص المتعاملين معهم في الوسط الإفتراضي	67
11	كيف تتعامل الفتيات مع أصدقائهم في الوسط الإفتراضي	68
12	ما إذا كانت الفتيات قد تعرض إلى إبتزاز إلكتروني	69
13	طبيعة الطرف المبتز إلكترونيا للفتات	70
14	نوع الإبتزاز الإلكتروني التي تعرض له الفتيات	71
15	ردة فعل الفتات عند تعرضها للإبتزاز الإلكتروني	72
16	ما إذا كانت الفتيات تدخن السجائر	73
17	ما إذا كانت الفتيات تحضر جلسات تعاطي الممنوعات	74
18	ما إذا كانت الفتات يمكنها الخروج إلى الشارع بلباس فاضح	75
19	ما إذا كانت الفتات تقبلن الخروج مع شخص في علاقة حميمية غير شرعية	76
20	ما إذا كانت الفتاة تضطر إلى اللجوء إلى السرقة أن سنحت لها الفرصة	77
21	ما إذا كانت الفتيات تتبادلن صور وفيديوهات شخصية فاضحة مع أصدقائهم	78

مقدمة

يشهد المجتمع في الآونة الأخيرة تزايدا ملحوظا في عدد الجرائم الإلكترونية حيث تعدد وتختلف من حيث أنواعها وشدتها وجاء مقدمة تلك الجرائم جريمة الإبتزاز والتشهير كأعلى نسبة في أعداد الجرائم بالأنترنت، وخطورة هذه الجرائم لا تتوقف عند المضرة بالأفراد مثل التهديد والإبتزاز وسرقة البريد الإلكتروني أو إختراقه بأنجع الطرق والبرامج الإلكترونية، بدلا بل إمتدت إلى جرائم مضرة بالمصلحة العامة للمجتمع منها إنحراف الفتيات وهو ما ظهر في الآونة الأخيرة وإنتشر إنتشارا رهيبا، أو ما يسمى بالإبتزاز الإلكتروني.

حيث إزداد عدد ضحاياه خاصة الإناث للحديث عن المجال الذي يرمي به المبتزون مصائبهم فعادة ما يتم إصطياد الضحايا عن طريق البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الإجتماعي المختلف كالفايسبوك ، التويتر، الأنستغرام... نظرا لإنتشارها الواسع وإستخدامها الكبير من قبل جميع فئات المجتمع.

من هذا المنطلق جاءت فكرة هذا الموضوع لمعالجة الإبتزاز الإلكتروني وإنحراف الفتيات معتمدين في ذلك على نموذج تمثل دار الصحافة –فرع وكالات الأنباء تبسة–، وحتى نتعرف أكثر على تفاصيل الموضوع، قمنا بتقسيم هذه الدراسة كالتالي:

جاء الفصل الأول تحت عنوان الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة من خلال التعرض إلى كل من إشكالية الدراسة، الإشكاليات الجزئية، الفرضيات، أسباب إختيار الموضوع، أهمية الموضوع، أهداف الموضوع، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة.

أما فيما يخص الفصل الثاني فإندرج تحت الإبتزاز الإلكتروني من خلال التطرق إلى أنواعه ودوافعه وطرق وآثاره وحلول مكافحته.

ليتخصص الفصل الثالث بدراسة إنحراف الفتيات من خلال مظاهر الإنحراف الفتيات، الأسباب والعوامل المؤدية لإنحراف الفتيات، أنواع إنحراف الفتيات، آثار إنحراف الفتيات، طرق علاج إنحراف الفتيات، تصنيفات السلوك الإنحرافي للفتيات، جماعة الرفاق وإنحراف الفتيات، وسائل الإعلام وإنحراف الفتيات.

وأخيرا الفصل الرابع فقد جاء تحت عنوان منهجية البحث ومجتمع الدراسة من خلال دراسة منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، ومجالات الدراسة، ومجتمع الدراسة خصائص العينة

أما الفصل الخامس فتخصص بدراسة عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة من خلال التعرض إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة، مناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول

الإطار التصو ري والمفاهيمي للد راسة

- 1/ الإشكالية
- 2/ الفرضيات
- 3/ أهمية الدراسة وأسباب إختيار الموضوع
- 4/ أهداف الدراسة
- 5/ تحديد المفاهيم
- 6/ الدراسات السابقة والمشابهة

1/ الإشكالية

شهد العالم في العقود الأخيرة ثورة كبيرة في تقنيات المعلومات في كافة المجالات وأصبح من الصعب الإستغناء عن خدماتها، إلا أن هذه الأخيرة ساهمت في ظهور شكل جديد من الجرائم التي يرتكبها بعض مستخدمي هذه التقنية والتي تتميز في الغالب بالجدية والهدوء في إرتكابها، فمن خلال النقر على زر الفأرة يستطيع المبتز تصفح العديد من الحسابات والمواقع الإلكترونية للأشخاص وخاصة الفتيات، وهو ما يسمى بالجرائم الإلكترونية.

ولقد توقف بعض مجرمي الأنترنت التقليديين عن جريمة سرقة بطاقات الإئتمان ومعلومات الهوية، وتحولوا إلى طريقة أبسط وهي الابتزاز الإلكتروني، والذي يعتبر ظاهرة غريبة وجديدة على المجتمع نتيجة التقدم المستمر لهذه الوسائل وتزداد هذه الظاهرة مع زيادة مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا بدوره يزيد من فرص الابتزاز في الحصول على معلومات عن الضحايا من صورها الشخصية والتهديد بنشر هذه الصور في مواقف غير أخلاقية أو إجبارها على دفع أموال أو إرتكاب جرائم فاحشة في غياب الوعي الديني والأخلاقي للمبتسمين.

ومع زيادة عدد النساء والفتيات اللواتي يستخدمن تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة لم تزداد نسبة الإبتزاز الإلكتروني ضدهن فحسب بل تباينت أشكاله بما في ذلك المطاردة الإلكترونية والتهديدات والتحرش الجنسي والتنمر الإلكتروني والمراقبة والتجسس على أجهزة الكمبيوتر...، وعلى الرغم من أن هذه المخاطر على النساء والفتيات أصبحت ملحوظة في الفترة الحالية، إلا أنه لا يزال هناك نقص حاد في معرفة بعض النساء والفتيات حول طرق حماية أنفسهن وكيفية التعامل مع هذه الأمور بشكل صحيح عند تعرضهن لأي من هذه المواقف.

وبالتالي فإن الإبتزاز الإلكتروني الذي تتعرض له الفتيات يعتبر من أخطر أشكال السائدة في المجتمع، بل وإنها إحدى الجرائم الخفية ذات الأبعاد الإجتماعية الواسعة، إذ أصبحت حالات الابتزاز ضد الفتيات من قبل المبتزين بمختلف أشكالها تتصدر الأخبار ومواقع التواصل الاجتماعي، فهي لا تطال الفتاة فحسب بل تؤثر أيضا على جميع أفراد أسرتها بسبب العيش في منطقة شرقية، والمجتمع الخاضع للتقاليد والعادات الاجتماعية الأصيلة وفي هذا الصدد يعتبر الابتزاز الإلكتروني أحد المخاطر الرئيسية التي تواجه مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين ليس لديهم معرفة كافية بأمن المعلومات، وبالتالي يقعون ضحية لأنواع مختلفة من الابتزاز الإلكتروني، خاصة إذا كانت الفتاة مهددة بصور عائلية خاصة أو مقاطع فاضحة وصور أو أحاديث خاصة سواء بين المبتز والضحية أو محادثات خاصة للفتاة، لذلك يطالبها بشتى الطرق

والوسائل، سواء كانت مالية أو معنوية، فتتزايد المشاكل عليها مما يجعل الأمر أسوأ وبالتالي يكون دافعا للإنحراف في غالب الأحيان بسبب إخفاء الأسرار والمعلومات التي يستعملها المبتز ضدهن

وتتعلق قضية الإنحراف عامة بنظم المجتمع ومؤسساته وبالتالي تعتبر قضية إجتماعية في المحل الأول ذلك لأن الإنحراف ذاته يرتبط بعملية تحديد أهداف المجتمع الإستراتيجية التي تعتبر عملية سياسية في أساسها، لذا كان ولا يزال موضوعا خصبا للباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية وهذا كونه ظاهرة عامة تعاني منها كل المجتمعات بإختلاف ثقافتها وعاداتها وتقاليدها وبيئتها الإجتماعية بإعتبارها مشكلة تمس شريحة من شرائح المجتمع فقد يكونوا أطفال أم فتيات أو شباب...

فمن البديهي أن تكون مظاهر الإنحراف ذات تأثير كبير على شرائح المجتمع بصفة عامة والفتيات بصفة خاصة في تكوين وفي بناء شخصيته م هذه العوامل والمتغيرات كانت وراء إهتمام ذوي الإختصاص من علماء النفس والتربية وعلم الإجتماع الإجرام لدراسة العوامل الكامنة وراء الإنحراف لدى الفتيات من حيث الأسباب والنتائج لوضع الحلول المناسبة لمعالجة هذه الظاهرة إذ تعتبر متشعبة وتتغذى من مصادر مختلفة إبتداء الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه الفرد والناس وصولا إلى وسائل وأجهزة التكنولوجيا الحديثة التي يستعملونها ويجهلون مخاطرها.

وبالتالي فلقد شكلت الفتيات فئة متميزة في التعامل مع هذه التكنولوجيات من مواقع التواصل الإجتماعي والتويتر ومواقع الإلكترونية المتنوعة بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطا في وقتنا الحالي ومصدرا من مصادر التغيير كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء في كافة المجالات الأسرية منها والعملية فهم مؤهلون للنهوض بمسؤوليات بناء الأسرة والمجتمع وبالتالي يعتبرن رأس مال أي مجتمع لأنه يمثل عدته وحاضره ومستقبله، لذا فإنحراف هذه الفئة أو الشريحة –الفتيات– تكون نظرا للتغيرات المختلفة التي يتعرضن لها في الإلكتروني جراء عمليات الإبتزاز والإستغلال إذا لم يجدن من يوجههن ويرشدهن ويراقبهن، وذلك لما يحملن من طاقات إنفعالية كبيرة قد يعجزن عن السيطرة عليها.

وبالتالي فقد إنعكس هذا التغير بدوره على الفتيات حيث تزايد حجم ظاهرة إنحراف الفتيات اللواتي يعانين من مشكلات الإبتزاز الإلكتروني أو الإختلاط السيئ بأشخاص مجهولي الهوية ومزورين لهويتهم الحقيقة بإستخدام التكنولوجيا الحديثة مما يولد لديهن عقد نفسية قد تدفعها إلى القيام بأي شيء مقابل ستر فضائحها أو أسرارها وبالتالي يصبحن فريسة مهملة بيد من قد يستغلها في إرتكاب الجرائم خاصة جرائم الدعارة والزنا والمخدرات والسرقة ...إلخ، أو تقوم بالإستسلام الجسدي للمبتز أو السرقة بدافع إسكاته أوقد تصل حتى إلى القتل.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على خطورة الإبتزاز الإلكتروني في الوسط الإفتراضي ، وتأثيره السلبي على الفتيات اللواتي أخذ الإنحراف يتغلغل إلى صفوفهن مهددا أثمن ما يملك مجتمعنا، وهو أمهات المستقبل اللواتي من المفروض أن يكن على درجة متوازنة من العلم والأخلاق، كي يستطعن تكوين أسر متماسكة يتربى فيها الأطفال والنشء الجديد على قيم أمهات فاضلات يقدرن ضخامة المسؤولية الكبيرة التي ألقاها المجتمع على عاتقهن.

التساؤل الرئيسي

-إلى أي مدى يمكن للإبتزاز الإلكتروني أن يؤثر على الفتيات ويدفعهن للإنحراف؟

التساؤلات الفرعية

-هل هناك علاقة بين الإبتزاز الإلكتروني وإنحراف الفتيات؟

-هل يؤثر الإبتزاز الإلكتروني على إنحراف الفتيات؟

-هل مظاهر إنحراف الفتيات تؤدي إلى إبتزازها إلكترونيا؟

2/ الفرضيات

-هناك علاقة بين الإبتزاز الإلكتروني وإنحراف الفتيات

-يؤثر الإبتزاز الإلكتروني على إنحراف الفتيات

-مظاهر إنحراف الفتيات تؤدي إلى إبتزازها إلكترونيا

3/ أهمية الدراسة وأسباب إختيار الموضوع

تتوقف أهمية الدراسة على أهمية الظاهرة المدروسة وعلى قيمتها العلمية وما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الإستفادة منها وما يمكن أيضا أن تخرج به من حقائق يمكن الإستناد إليها، بالإضافة إلى ما يمكن أن تحققه من نفع للعلم وللباحث وللقارئ، أو المطلع لهذا البحث أو هذه الدراسة فمن الناحية العلمية تتمثل أهميتها فيما تضفيه هذه الأخيرة في مجال التراث العلمي (النظري) وما تساهم به في الوصول إلى الحقائق العلمية الجديدة، هذا فضلا عما تساهم به من تصميم الفهم لجوانب موضوع الإبتزاز الإلكتروني وإنحراف الفتيات وإثراء المعرفة بصدده بإلقاء مزيد من الضوء على الظاهرة المدروسة من مختلف جوانبها وبكافة أبعادها، ومنه فقد ركزت هذه الدراسة على عينة هامة تمثلت في فئة طالبات كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية على مستوى جامعة العربي التبسي.

كما تتأكد الأهمية العملية لهذه الدراسة فيما يتمخض عن هذه الأخيرة من نتائج سواء إيجابية أم سلبية وتوصيات يستفيد منها الأفراد المتعلقين بالأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي وما تحمله هذه الأخيرة من إيجابيات تساعد على تحسين وضمان إجراءات التعامل مع هذا الوسط الإفتراضي بالرغم مما يحمله من خطورة نفسية وإجتماعية وحتى جسدية على مستعمله.

أما فيما يخص الأهمية التطبيقية للدراسة فتتمثل في المجال التطبيقي والإستفادة من نتائجه في إلقاء الضوء على المشكلات والتحديات القائمة في موضوعنا ولفت النظر إليها ومحاولة إيجاد حلول وإقتراحات لها بما يساهم في تحقيق الفائدة القيمة والهامة للطالب والمؤسسة، من خلال أن الموضوع المتناول فعال على مستوى مجتمعنا لأنه يعمل على توضيح وإبراز الأهمية التي تكتسي جانب الإبتزاز الإلكتروني ولما له من تأثير على إنحراف الفتيات، سواءا كان الإبتزاز الإلكتروني مباشرا أو غير مباشرا، وما يعكسه هذا الفعل على نفسية الفتيات سواءا كان ضررا نفسيا أو لفظي أو جسديا.

من هنا جاءت قناعتنا بأهمية هذا الموضوع ومدى حساسيته في صفوف الدارسين خاصة بما يتعلق بموضوع الإبتزاز الإلكتروني وإنحراف الفتيات، فقد وجدا قابلية الظاهرة للدراسة العلمية بإعتبارها موجودة بالفعل على أرض الواقع حيث من خلال تطبيق بعض الإجراءات المنهجية وبعض أدوات جمع المعلومات والبيانات يمكن الإجابة عن التساؤلات التي تحتاج إلى توضيح وبالتالي معرفة فيما يتمثل واقع الإبتزاز الإلكتروني وإنحراف الفتيات، فضلا على درجة جسامة وخطورة ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني في الوسط الإفتراضي كونها النواة الأساسية لإرتكاب أفضع الجرائم ضد ال ضحايا وبالتالي تؤدي إلى إنحرافهن، مما أعطى للدراسة طابع حساسا بالنسبة لنا وللباحثين الذين يعملون على تطوير معارفهم في هذا الميدان حتى يكونوا منسجمين مع المستجدات المستمرة خاصة في المسائل المتعلقة بالإبتزاز الإلكتروني وإنحراف الفتيات.

4/ أهداف الدراسة

-التعرف عما إذا كانت هناك علاقة بين دوافع الإبتزاز الإلكتروني وإنحراف الفتيات.

-توضيح ما إذا كان الإبتزاز الإلكتروني يؤثر على إنحراف الفتيات.

-التعرف على مظاهر إنحراف الفتيات التي تؤدي إلى إبتزازها إلكترونيا.

-تسليط الضوء على طرق وإجراءات معالجة جريمة الإبتزاز الإلكتروني المؤدية إلى إنحراف الفتيات.

-تسليط الضوء على شكل المنشورات والمواضيع والأساليب الأكثر إستخداما للإبتزاز الإلكتروني ضد الفتيات في الوسط الإفتراضي.

5/ تحديد المفاهيم

سيتم في هذه الدراسة الإعتماد على جملة من المفاهيم التي من شأنها توضيح مسار البحث على أساس أنها تمكننا من تحديد المفهوم إجرائيا بما يتناسب مع الواقع، وأهمها:

5-1/ الإبتزاز:

❖ لغة

الإبتزاز لغة معناه أخذ الشيء بجفاء وقهر، وإبتزازه: سلبه، ورمى به، ولم يرده[1].

وهو أيضا: مأخوذ من البز وهو السلب ومنه قولهم عز بز ومعناه غلب وسلب وابتزت الشي استلبته وبزه يبزه بزا غلبه وغصبه[2].

ويعرف أيضا بأنه: الهيئة من لباس أو سلاح، والبز السلب، ومنه من عز ومعناه من غلب سلبا أو بزه يبزه بزغبلته وغصبه، وبز إنتزاعه: الشيء ومنه إبتز جارية، إذا جردها من ثيابها والبز أخذ الشيء بجفاء[3].

❖ إصطلاحا

يعرف الإبتزاز بأنه: "محاولة تحصيل مكاسب مادية أو معنوية من شخص أو أشخاص طبيعيين أو إعتباريين بالإكراه أو التهديد بفصح سر من وقع عليه الإبتزاز"[4].

ويعرف أيضا بأنه: "إستخدام التهديد بالإيذاء الجسدي أو النفسي، أو الإضرار بالسمعة والمكانة الإجتماعية بتلفيق الفضائح وإلصاق التهم ونشر أسرار مما يجبر الشخص المبتز على الدفع مكرها لمن يمارس الإبتزاز عليه"[5].

كما يعرف أيضا على أنه: "الحصول على المال أو الاستفادة من شخص تحت الإكراه والتهديد بفضح سر أو إفشاء معلومات ضارة بالسمعة لإجباره على تسليم أموال، أو التوقيع على مستند بسبب تهديده بالكشف عن مسألة معينة أو توجيه تهمة إليه بارتكاب جريمة"[6].

---

[1]- محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص: 29

[2]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: **القاموس المحيط**، مج2، دار الجيل، بيروت، (د.س.ن)، ص: 97

[3]- إبن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، مادة تاج العروس، بزز، مادة 15/28، ص: 90

[4]- نورة بنت عبد الله بن محمد، **إبتزاز الفتيات أحكامه وعقوبته في الفقه الإسلامي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2017/2016، ص: 7

[5]- زينب عبد العزيز المحرج، **الإبتزاز في المجتمع السعودي وضوابط الحد منه**، مكتبة القانون والإقتصاد للطباعة والنشر، الرياض، 2015، ص: 17

[6]- **LE DROIT PÉNAL: NOTIONS, PRINCIPES, QUESTIONS**, JOURNÉE D'ÉTUDE FRANCO-RUSSE, PARIS, 22 MARS 2013 societe de législation comparée P 67

❖ **إجرائيا**

إستنادا إلى التعاريف السابقة نستنتج أن الإبتزاز هو: "فعل شخص يدعى المبتز يحصل أو يحاول الحصول عن طريق العنف أو التهديد بالعنف أو الإكراه أو التوقيع أو التعهد أو التنازل أو الكشف عن سر أو التنازل عن الأموال أو القيم أو أي ممتلكات مهما كانت ضد شخص آخر يسمى الضحية المبتز".

5-2/ الإبتزاز الإلكتروني

❖ **إصطلاحا**

يعرف الإبتزاز الإلكتروني على أنه: "شكل من أشكال الجرائم الإلكترونية، حيث يتم إرتكاب الجريمة من خلال التكنولوجيا الحديثة، ضد أفراد أو مجموعات بدافع الإضرار بسمعة الضحية أو إلحاق ضرر مادي أو معنوي بإستخدام الشبكات الإجتماعية على الإنترنت مثل غرف الدردشة ، والبريد الإلكتروني ، والهاتف المحمول، وجهاز الكمبيوتر..." [(1)].

كما يعرف أيضا بأنه: "عملية تهديد وترهيب للضحية بنشر صور أو مواد فيلمية أو تسريب معلومات سرية تخص الضحية، مقابل دفع مبالغ مالية أو إستغلال الضحية للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتزين كالإفصاح بمعلومات سرية خاصة بجهة العمل أو غيرها من الأعمال الغير قانونية" [(2)].

وهو أيضا: "محاولة شخص أو أكثر الإيقاع بشخص من خلال نشر صور أو محادثات أو لقطات فيديو ونحوها لتلك الضحية والتي تكون في الغالب أفصحت عن تلك المعلومات أو الصور في شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة على وجه الخصوص دون أن تدرك نوايا الطرف المبتز" [(3)].

❖ **إجرائيا**

إستنادا إلى التعاريف السابقة نستنتج أن الإبتزاز الإلكتروني هو: "ممارسة الضغط والتهديد والإكراه على الضحية من قبل المبتز لتحقيق أغراضه بهدف تحقيق منفعة مالية أو معنوية، وقد يكون ذلك من خلال إحدى وسائل التواصل الاجتماعي والإلكتروني مثل فيسبوك، وغرف الدردشة، مما يضع الضحية في مأزق، لذلك إما أن تخضع لمطالبه أو تعرض نفسها لفضيحة اجتماعية في حال رفضها الاستجابة لمطالبه".

---

[1]- Byram W. Bridle, **Arguments Contre Les Vaccins Obligatoires**, Article publié le: 11/06/2021, à: 17 :14, sur le site: https://www.canadiancovidcarealliance.org/wp-content/uploads/2021/09/Arguments-Contre-Les-Vaccins-Obligatoires.pdf, consulté le: 15/02/2022, à: 14:19

[2]- بلال جناجرة، **الإنترنت والإبتزاز الإلكتروني**، دار الريحانة، عمان، 2019، ص: 14

[3]- أحمد علي، **مطويات عن الإبتزاز الإلكتروني** ، مقال منشور بتاريخ: 2021/04/17، الساعة: 16:32، على الموقع الإلكتروني إقرأ: https://www.eqrae.com/%D9%8...، تاريخ الولوج: 2022/02/15، على الساعة: 14:32

5-3/ الفتيات

❖ **لغة:**

مرأة (مفرد): جمعها نساء (من غير لفظها) ونسوة من غير لفظها، و تطلق عند تعريفها ب "ال"، بمعنى أنثى الرجل، والمرأة أيضا هي أنثى المرء جمع نساء ونسوة من غير لفظها[1]

وهي أيضا الشق الثاني من الإنسان المعمر في هذه الأرض ولفظة المرأة في اللغة العربية من فعل مرا ومصدرها المروءة وتعني كما الرجولية أو الإنسانية ومن هنا كان المرء هو الإنسان والمرأة هي مؤنث الإنسان[2].

المرأة من مرا، اسم من مرئ الطعام وجمع نساء ونسوة من غير لفضها وهي مؤنث الرجل[3].

❖ **إصطلاحا**

الفتات هي كيان إنساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية كاملة أسوة بالرجل ولها حقوق وعليها واجبات مساوية للرجل في جميع المجالات دون إستثناء[4].

وهي أيضا: "المرأة هي ذلك الكائن اللطيف الذي يتحد مع الرجل في أصل الخلقة وتختلف معه في البنية الفسيولوجية أي في البناء الفسيولوجي وبالتالي في المهام تستند للكل"[5].

ولقد أجمعت الدراسات العلمية على عدم وجود فارق بين الرجل والمرأة نفسيا وثقافيا وعقليا وليس هناك فروق بيولوجية بين مخ الرجل والمرأة إنما الظروف الاجتماعية والاقتصادية والعقائدية أوجدت هذه الفروق[6].

❖ **إجرائيا**

إستنادا إلى التعاريف السابقة نستنتج أن الفتيات هم: "هي نصف المجتمع فهي والرجل جزءان أحدهما يكمل الآخر، والمقصود بالنصف هو النصف الوظيفي، فالمرأة تقل في المجتمع كما للرجل، وبمعنى آخر هي المرأة هي المدرسة الأولى كأم ومربية وقدوة لأبنائها ومجتمعها النسوي خاصة والإسلامي عامة، وهي ذلك الجنس اللطيف العاطفي الفعال والمؤثر لها قدرات وإمكانات وإسهامات جديرة بالاهتمام تفوق مراتب الرجال".

---

[1]- جبران مسعود، **رائد الطلاب المصور**، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 2007، ص 129

[2]- ليلى صباغ، **المرأة في التاريخ العربي**، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1970، ص: 15

[3]- لويس معلوف السيوعي، **المنجد في اللغة والأدب والعلوم**، ط18، المطبعة الكاثولوكية، بيروت، 1956، ص: 75

[4]- عدنان أبو مصلح، **معجم علم الإجتماع**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص: 72

[5]- طاهري مهدي البليلي، **دور المرأة في الدعوة وإصلاح المجتمع**، أكاديمية العلوم الإسلامية، بروكسل، 2012، ص: 2

[6]- هيثم فيصل علي، **بحث حول العوامل المؤثرة على مهارات المرأة في صنع القرار**، مجلة الأنبار، المجلد 4، العدد 3، 2010، ص: 480

5-4/ الإنحراف

❖ **لغة:**

الإنحراف للجذر (حرف) ثلاثة أصول هي: "حدُّ الشيء، والعُدول عن الشيء، وتقدير الشَّيء "، وقد اتفقت المعاجم اللغوية على أن معنى الأصل الثاني الميل عن الشيء إلى شيء آخر، فجاء في لسان العرب: "حَرَفَ عن الشيء يَحْرِفُ حَرْفاً وانْحَرَفَ وتَحَرَّفَ واحْرَوْرَفَ عَدَلَ ... وإذا مالَ الإنسانُ عن شيء يقال تَحَرَّف وانحرف والحرورف،[1] "وقال ابنُ سِيدَه: فُلانٌ علَى حَرْفٍ من أَمْرِه: أَي نَاحِيَةٍ منه إذا رَأَى شَيْئاً لا يُعْجِبُه عَدَلَ عنه)"[2].

❖ **إصطلاحا**

يعرف الإنحراف بأنه: "هو مجموعة من الأفعال التي لا تتبع معايير وتوقعات جماعة اجتماعية خاصة، حيث أن الجريمة وجنوح الأحداث هما أكثر أشكال الانحراف وضوحا، فالجريمة تعود إلى النشاطات التي تنتهك قانون البلد وهي عرضة للعقوبة الرسمية وجنوح الأحداث يعود إلى النشاطات الإجرامية للشباب"[3].

كما يعرف أيضا بأنه: كل شخص إرتكب جرما يعاقب عليه القانون فإن أقدم على إرتكاب جريمة كالسرقة أو الإيذاء أو الإغتصاب أو الإبتزاز أو أي فعل آخر معاقب عليه لإخلاله بسلامة المجتمع وأمنه فإنه يعتبر منحرفا، وهناك نوع أخر من الإنحراف قد لا يعتبر جريمة وهو الإنحراف الذي ينطوي على مجرد مظهر من مظاهر السلوك السيئ كعدم طاعة الوالدين والتشرد والهروب من المنزل ومخالطة المعرضين للإنحراف والمشتبه بهم"[4].

---

[1]- فتحي سباق أبو سمرة عابد، تقديم محمد عمارة، **إنحرافات الحادثين في تفسير آيات الأحكام عرض ونقد**، دار الؤلؤة للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، (د.س.ن)، ص: 43

[2]- محمد نبيل العمري، تهاني جابر، **أسباب ومظاهر الإنحراف العقدي**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج: 24، ع: 14، جانفي 2017، ص: 9

[3]- صالح فيلالي، **ظاهرة الإنحراف من منظور سوسيولوجي**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 2، العدد 2، مارس 2020، ص: 141

[4]- ثامر عواد الفريجي، **عوامل الإنحراف "إنحراف الشباب"**، مقال منشور بتاريخ: 2021/02/12، الساعة: 14:44، على الموقع الإلكتروني: http://faculty.ksu.edu.sa/sites/default/files/shkly_nhrf_lshbb.pptx، تاريخ الولوج: 2022/02/15، على الساعة: 17:00

وهي أيضا: "مجموع المخالفات المرتكبة، والمشهر بها، والمتابعة، والمعاقب عليها، ولا يعتبر جانحا أو مجرما إلا من إعترفت له ذلك المحكمة، وبمعنى آخر أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي"[(1)].

❖ **إجرائيا**

إستنادا إلى التعاريف السابقة نستنتج أن الفتيات هم: "هي نصف المجتمع فهي والرجل جزءان أحدهما يكمل الآخر، والمقصود بالنصف هو النصف الوظيفي، فالمرأة تقل في المجتمع كما للرجل، وبمعنى آخر هي المرأة هي المدرسة الأولى كأم ومربية وقدوة لأبنائها ومجتمعها النسوي خاصة والإسلامي عامة، وهي ذلك الجنس اللطيف العاطفي الفعال والمؤثر لها قدرات وإمكانات وإسهامات جديرة بالاهتمام تفوق مراتب الرجال".

6/ الدراسات السابقة والمشابهة

6-1/ حفيظة خليفي، محمود تيشوش (2022)

العنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الطالبات المستخدمات للفيسبوك، مقال منشور بمجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والإجتماعية، الصادرة عن جامعة زيان عاشور أو جامعة الجلفة، الجزائر، إعداد حفيظة خليفي ومحمود تيشوش، المجلد التاسع (9)، العدد الأول (1)، منشورة بتاريخ: 2022/10/06.

ولقد حاولت الدراسة الإجابة على تساؤلات الدراسة التالية:

- ماهي أنماط العنف الممارسة ضد الطالبة عبر مواقع التواصل الإجتماعي أو الفيسبوك تحديدا؟
- هل هناك علاقة بين الخصائص التي تنتمي إليها الطالبات وممارسة العنف ضدهن؟
- هل تختلف أنماط العنف الممارسة ضد الطالبات في العالم الإفتراضي عن أنماط العنف الممارسة ضدها في الواقع الإجتماعي؟

أما فرضيات الدراسة فكانت على النحو التالي:

- **الفرضية الأولى:** هناك علاقة بين الخصائص التي تميز الطالبات وممارسة العنف ضدهن.
- **الفرضية الثانية:** تختلف أنماط العنف الممارسة ضد الطالبات في مواقع التواصل الإجتماعي عن أنماط العنف الممارس في الواقع الإجتماعي.

[1]- كريمة عجرود، **الإنحراف فردانية السلوك وإجتماعية رد الفعل**، مجلة الخلدونية، المجلد 6، العدد 1، أفريل 2019، ص: 433

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حقيقة ظاهرة العنف ضد المرأة عامة والطالبة بالخصوص عبر الفيسبوك أحد مواقع التواصل الإجتماعي، والتذكير بخطورة ظاهرة العنف ضد المرأة عامة والكشف عن المتغيرات المرتبطة بما في علاقتها بالعالم الإفتراضي، أو الفيسبوك الذي ينشر فيه العنف بالصورة والكلمة والصوت والكاميرا في آن واحد، والكشف عن العلاقة بين الخصائص الديموغرافية والإجتماعية الخاصة بالطالبات وممارسة العنف ضد هذه، بالإضافة إلى الكشف عن أنماط العنف الممارسة ضد الطالبات في مواقع التواصل الاجتماعي وتلك التي تمارس عليها في الواقع الإجتماعي.

وجاءت هذه الدراسة على مستوى كلية العلوم الإجتماعية قسم علم الإجتماع والديمغرافيا بجامعة عمار ثلجي الأغواط الجزائر، حيث إستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من الطالبات اللاتي إستخدم مواقع التواصل الإجتماعي فايسبوك تحديدا السنة الثانية ماستر بمختلف التخصصات بقسم علم الإجتماع والديمغرافيا، بإختيار العينة العشوائية الطبقية ، وتكون العينة من 65 مفردة، وإستخدم الباحث إستبيان كأداة لجمع البيانات، وتحليلها بإستخدام التحليل الكمي والكيفي بإستعمال الجداول المركبة لمعالجة البيانات وتحليلها وإستخراج نتائج الدراسة.

وتمثل أهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

-أغلبية المبحوثات يستخدمن الفيسبوك أكثر من سنتين ويستخدمنه أكثر من ساعتين في اليوم، وهو ما يجعلهن عرضة للعنف من الآخرين.

-أغلبية المبحوثات يتصفحن موقع الفيسبوك من خاصتين وهما النشر والمشاركة والدردشة، ومن خلال هاتين الخاصتين يتعرضن للعنف عبر موقع الفيسبوك، أين تعرضت المبحوثات لأنواع من العنف الرمزي واللفظي، الأمر الذي يجعلهن في شك وخوف من أن أحدهم يراقبهن مما يؤثر عليهن نفسيا.

-صرحت المبحوثات بأن يتواصلن مع كلا الجنسين الذكور والإناث عند تصفح الفيسبوك، وهو ما يؤدي إلى عدم معرفة الشخص الذي تتلقى منه العنف.

-غالبية المبحوثات تعرضن أحيانا للخداع من خلال انتحال شخصية ما من طرف الشخص الذي يقوم بالعنف، وعند اكتشافه تمر المبحوثات بعنف معنوي نفسي مما يؤثر على حياتها الإجتماعية والدراسية.

-هناك نمط آخر من أنماط العنف الرمزي عبر موقع الفيسبوك وهو نشر المعلومات المغلوطة عن المبحوثات اللواتي صرحن بأنها القصد منها تناقل عمدي لأخبار مغلوطة أو تشويه صمعتهن وبنسبة ضئيلة القذف في أعراضهن مما يسبب مشاكل إجتماعية وأسرية.

-أوجهة التشابه بين الدراستين

- من ناحية مكان التربص فكلتنا الدراستين على مستوى الجامعة.
- من حيث المنهج فكلتا الدراستين إعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي.
- من حيث أدوات اجمع البيانات فكلتا الدراستين اعتمدا على الإستبيان.
- من حيث تحليل الإستمارة فكلتى الدراستين اعتمدا على التحليل الكمي والكيفي بإستعمال الجداول البسيطة.
- من حيث مجتمع الدراسة فكلتا الدراستين كانتا على عينة من طالبات الجامعة

-أوجه الإختلاف بين الدراستين

- من حيث المتغير المستقل حيث عالج الدراسة السابقة العنف ضد المرأة بينما دراستنا فعالجت الإبتزاز الإلكتروني الذي هو شكل من أشكال العنف الإلكتروني
- من حيث متغيرها التابع حيث عالج الدراسة السابقة مواقع التواصل الإجتماعي كأحد البرامج الإلكترونية للتنمر بينما دراستنا فعالجت مختلف البرامج من هاتف وكمبيوتر ومواقع
- من حيث الإشكالية حيث ركزت الدراسة السابقة على أنماط العنف الممارسة ضد الطالبات عبر مواقع التواصل الإجتماعي أو الفيسبوك تحديدا، أما دراستنا فركزت على مدى إمكانية تأثير الإبتزاز الإلكتروني على إنحراف الطالبات.
- من حيث حجم العينة حيث تكونت عينة الدراسة السابقة على 65 مفردة، في حين دراستنا تكونت من 120 مفردة.

-أوجه الإستفادة من الدراسة السابقة

- من خلال أن الإبتزالز الإلكتروني ضد النساء من أشكال العنف الذي قد يسبب ضررا نفسيا أكثر منه جسديا لذا تم الإستفادة حول صياغة الجانب النظري للدراسة وربط الإبتزاز الإلكتروني في الوسط الإفتراضي بالمرأة.
- من خلال البناء المنهجي للدراسة عن طريق كيفية صياغة الإشكالية والتساؤلات، وكيفية ضبط المفاهيم، والأسباب والأهداف.
- من خلال البناء التطبيقي للدراسة عن طريق تحديد حجم العينة وإستخدام أدوات جمع البيانات، وصياغة أسئلة الإستمارة، وصياغة النتائج.

6-2/ عبير نجم عبد الله الخالدي (2020)

دور الوعي الإجتماعي في مواجهة الإبتزاز الإلكتروني للمرأة، مقال منشور بـمجلة واسط، الصادرة عن كلية التربية بجامعة واسط، الكويت-العراق، إعداد عبير نجم عبد الله الخالدي، المجلد الثالث عشر (13)، العدد الخامس (5)، منشورة بتاريخ: 10 شباط 2020

ولقد حاولت الدراسة الإجابة على تساؤلات الدراسة التالية:

-ماهو الإبتزاز الإلكتروني؟

-ماهي طريقة جريمة الإبتزاز الإلكتروني التي تتعرض لها الفتيات داخل مجتمع العراق؟

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الإبتزاز الإلكتروني والآثار الناجمة عنه، وما هو دور الوعي الإجتماعي في مواجهة الإبتزاز الإلكتروني الذي تتعرض له المرأة.

وجاءت هذه الدراسة على مستوى كلية التربية بجامعة واسط، الكويت-العراق، حيث إستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من فتيات داخل المجتمع العراقي، بإختيار العينة العشوائية ، وإستخدم الباحث أسلوب دراسة حالة.

وتمثل أهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

-جريمة الابتزاز الإلكتروني صورة من صور الجريمة الإلكترونية حيث تتم باستخدام شبكات المعلومات أو الأجهزة الحديثة وتطبيقاته.

-للإبتزاز طرق مختلفة في ارتكابها كما أن لها وسائل أيضا خاصة بها تختلف عن الابتزاز التقليدي.

-جريمة الابتزاز جريمة قد تتسبب في حدوث جرائم بعدها، كالزنا او القتل أو جريمة عنف أو سرقة 4- جريمة الابتزاز جريمة عابرة للحدود، فقد يكون المبتز في دولة بالعالم، ويقوم بابتزاز ضحيته في أقصى العال.

-النساء هم أكثر فئات المجتمع التعرض لخطر الابتزاز .

-أوجهة التشابه بين الدراستين

- من حيث المنهج فكلتا الدراستين إعتمادا على المنهج الوصفي.
- من حيث مجتمع الدراسة فكلتا الدراستين كانتا على عينة من النساء الجامعة
- من حيث متغير الدراسة الإبتزاز الإلكتروني للفتات.

-أوجه الإختلاف بين الدراستين

- من حيث المتغير المستقل حيث عالج الدراسة السابقة الوعي الإجتماعي بينما دراستنا فعالجت الإبتزاز الإلكتروني.
- من حيث الإشكالية حيث ركزت الدراسة السابقة طرق الإبتزاز الإلكتروني للفتيات داخل مجتمع العراق، أما دراستنا فركزت على مدى إمكانية تأثير الإبتزاز الإلكتروني على إنحراف الطالبات.

-أوجه الإستفادة من الدراسة السابقة

- من خلال صياغة الجانب النظري للدراسة للتعرف على طرق الإبتزاز الإلكتروني للفتيات.
- من خلال البناء المنهجي للدراسة عن طريق كيفية صياغة الإشكالية والتساؤلات والأهداف.

الفصل الثاني

الإبتزاز الإلكتروني

تمهيد

1/ أنواع الإبتزاز الإلكتروني

2/ دوافع الإبتزاز الإلكتروني

3/ طرق ووسائل الإبتزاز الإلكتروني

4/ آثار الإبتزاز الإلكتروني

5/ حلول مكافحة الإبتزاز الإلكتروني

خلاصة

تمهيد

يعد الابتزاز الذي تتعرض له الفتيات هو أخطر أشكال الابتزاز الإلكتروني السائدة في المجتمع، وهي من الجرائم الخفية ذات النطاق الاجتماعي الواسع أبعاد، وحالات ابتزاز الفتيات من قبل المبتزين بمختلف صورهن أصبحت أهم الأخبار ومواقع التواصل الاجتماعي، وعليه فإن هذا يظهر أن أهمية دراسة هذا الموضوع لا تؤثر على الفتاة فحسب، بل تؤثر على الجميع أيضا من أفراد عائلتها بسبب العيش في مجتمع شرقي خاضع للمجتمع الأصيل العادات والتقاليد.

1/ أنواع الإبتزاز الإلكتروني

1-2/ الابتزاز العاطفي

يقصد بهذا النوع من الإبتزاز الإلكتروني تلك الأفعال التي يقوم بها المبتز الذي لديه معلومات كافية عن الشخص المراد إبتزازه عاطفيا منن أجل تحقيق هدف معين، هذا الهدف قد حدده المبتز من أول لقاء بينه وبين ضحيته وبالتالي تحديد الطرق الكفيلة بإيقاع الضحية لهذا الفخ، ثم المضي قدما في تحقيق ما حدده سابقا مع توخي أقصى درجات الحيطة والحذر[1].

ويستخدم هذا النوع لتحقيق سيطرة عاطفية ونفسية على الآخرين، وجعل الآخر يشعر أنه مدين أو مذنب في حق الشخص الذي يبتزه فلا يقصد به موقف أو كلام يأخذه ممارس الإبتزاز ليسبب لدى الطرف الآخر إحساسا بالخجل أو بالخطأ، أو ليحمله مسؤولية لا يتحملها، أي أنه أسلوب دنيء في التعامل مع الآخرين[2].

وبالتالي فإن هذا نوع من الإبتزاز هو إجبار المجني عليه على القيام بالابتزاز الرغبات بارتكاب أفعال جنسية، ويتم ذلك عادة من خلال الطلب، المقاومة والضغط والتهديد والخضوع[3].

1-1/ الابتزاز المادي

يكون هذا النوع من الإبتزاز الإلكتروني قائم على إختراق جهاز الضحية وجمع المعلومات التي تدين الضحية وتجعلها تنصاع لطلبات المبتز المادية مقابل الحصول على صورها ومعلوماتها والمحتوى الابتزازي التي يملكه المجرم الالكتروني، ويعد أخطر أنواع الابتزاز الإلكتروني حيث يرسل المبتز الصور والأدلة للضحية مع معلومات سكنه وعائلته في الغالب وهذه المعلومات غالبية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يكتبونها على حساباتهم ويمكن لأي احد اكتشافها من خلال الصفحات الشخصية لمستخدم التطبيقات الالكترونية[4].

---

[1]– سعيد زيوش، ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني وأساليب الوقاية منها "قراءة سوسيولوجية وأراء نظرية"، مجلة العلوم الإجتماعية، المجلد 14، العدد 22، جانفي 2017، ص 72

[2]– صالح بن عبد الله بن حميد، بحوث ندوة الإبتزاز "المفهوم الأسباب والعلاج"، مركز باحثات لدراسات المرأة بالتعاوون مع قسم الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود، الرياض، العدد 212، 2021، ص 17

[3]- Hiba Abdul Mohsin Abdul Kareem, THE SOCIAL RISKS OF ELECTRONIC EXTORTION, PaLArch's Journal of Archaeology of Egypt / Egyptology, (PJAEE), Volume 18, number 4, 2021, P 8266

[4]– صالح بن عبد الله بن حميد، المرجع السابق، ص 18

فللغرض منه تحقيق المنفعة المادية أي الربح المادي أو نيل المبالغ المالية عن طريق إيهام الضحية بفضح بعض الحقائق الشخصية المتعلقة به مثل تركيب الصورة الشخصية للضحية باستعمال برامج تحسين وتعديل الصور بصورة إباحية أو في أوضاع مخلة بالحياء وبالتالي الناتج من ذلك التهديد يؤدي بالضحية للانصياع والرضوخ لمطالب المجرم المبتز، الذي يقوم بطلب مستمر للمبالغ المالية وفي حالة إعلان الرفض من طرف الضحية سيكون هناك التهديد بنشر هذه الصور والحقائق على مستوى شبكات التواصل وعلى مستوى المواقع التي تكون الضحية مشتركة فيها[1].

وبالتالي فإن الإبتزاز المادي أو المالي الإلكتروني يعد طلب المال بأنواعه من الضحية مقابل عدم كشف أسراره وحاجاته الشخصية التي قد تدينه أو تشوه صورته[2].

1-3/ الابتزاز الجنسي

تصب كافة أهداف المبتز في هذا النوع حول كيفية الإستفادة جنسيا من الضحية ، حيث تتنوع الأساليب حسب الإضطراب النفسي الذي يسيطر على المجرم الالكتروني ، ففي حالات معينة يطلب المبتز من الضحية أن تقوم بإرسال صور ذات محتوى جنسي شبيهة بالصور والأدلة التي يملكها المبتز ، وفي حالات أخرى يطلبون مقاطع صوتية ومصورة لإيحاءات جنسية تزيد إدانة الضحية مما يودي بها إلى هاوية القضية وتأزم وضعها أكثر في القضية بينها وبين المجرم، وحالات أخرى أوصلت الضحية إلى سرير المجرم لتحقيق رغباته الجنسية بالغصب وتوصلها إلى أن يتم إغتصابها أكثر من مرة من قبل المبتز[3].

كل هذه الحالات هي أسرع حالات تصل إلى تدهور نفسي واجتماعي مما يضعف موقعها في القضية أكثر وتصير أكثر خوفا من أي ضحية أخرى من الممكن أن تتوجه إلى مراكز الاختصاص لإنهاء قضيتها دون تعريضها لخطر جسدي أو نفسي، وهنا تكمن أهمية التواصل السريع مع الأجهزة القانونية ومراكز الاختصاص الذين يضمنون للضحية حل سريع لمشكلتها وبسرية تامة دون الخوف من الإفصاح عن أي معلومة تخصها للعلن[4]

---

[1]- سعيد زيوش، المرجع السابق، ص 72

[2]- Hiba Abdul Mohsin Abdul Kareem, Op.cit, P 8266

[3]- Cullen Francis, **Rethinking crime and Deviance Theory**, The Emergence of a structuring tradition, U.S.A: Rowman and Allanheld, 2012, P 414.

[4]- محمد أحمد الفرجاني، **ما هي أنواع الابتزاز الإلكتروني؟ وكيف نتعامل معها**، مقال منشور بتاريخ: 2022/01/14، الساعة: 16:00، على الموقع الرسمي لشركة سايبرون، للتحقيقات الحاسوبية والتحقيقات الإلكترونية والتسويق عبر الإنترنت: https://cyberone.co/%D8%A....، تاريخ الولوج: 2022/02/10، الساعة: 17:22

1-4/ الإبتزاز المهني

ويقصد به قيام المجرم المبتز الذي يكون عادة مسئولا عن الضحية في العمل وبالتالي يملك المجرم المبتز المعلومات الكافية وأهمها الخاصة عن الضحية حتى يبدأ الإبتزاز موجها عدة طلبات أو لتحيق أهداف معينة كتحقيق ساعات عمل إضافية أو التخلي عن تحفيزات مالية، أو قد يذهب إلى أبعد من ذلك عندما يقوم المجرم المبتز بطلب تحقيق رغبات جنسية، وإلا سيكون التهديد بطبيعة الحال بكشف أسر اره الخاصة والتي عادة تكون متعلقة بالعمل أو غيره[1].

1-5/ الابتزاز الأخلاقي

يعد هذا النوع من أكثر الأنواع إنتشارا إذ تتحكم فيه الرغبات الجنسية وفيه يطلب الشخص المبتز من ضحاياه إشباع رغباته الجنسية وذلك عبر استعمال التهديد بوصفه وسيلة لإخضاعهم لرغباته، فقد يطلب من ضحاياه ممارسة الفاحشة معه أو مع غيره من الأصدقاء مقابل تجنب فضح أمرهم أو إفشاء السر بين الأهل والأصدقاء أو الزملاء من خلال نشر بعض الصور المخلة بالأخلاق لاسيما بعد مع تصاعد وتيرة التهديد في ظل التطورات الحديثة وتنوع أشكال الإبتزاز ليشمل ابتزاز رؤساء العمل أو الزملاء عن طريق الإجبار على فعل شيء محرم تحت تأثير التهديد بالفصل أو الترغيب بزيادة المرتب[2].

كما يتم عن طريق هذا النوع من الإبتزازات الإلكترونية بالتهديد بوسائل مجردة مثل استخدام لغة قاسية في التهديد والوعود بالكشف عن سر الضحية مهما كان نوعه سواء بالصور أو بالفيديو الخ[3].

2/ دوافع الإبتزاز الإلكتروني

الابتزاز بشكل عام والابتزاز الإلكتروني بشكل خاص له دوافع لارتكابه لعل أهمها بتمثل في:

- ❖ قد تكون دوافع مالية لغرض كسب المال ، كما قد تكون دوافع جنسية حيث يكون معظم ضحاياها من النساء والفتيات، وأخرى دوافع نفسية بدافع الانتقام، ودوافع غير أخلاقية باستخدام الضحايا في ممارسة الدعارة والزنا.
- ❖ في ظل التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وانتشارها على نطاق واسع بين جميع فئات المجتمع، تلاشت الخصوصية، وأصبحت بياناتنا الشخصية مكشوفة ومتاحة للجميع، وهذا ساهم بشكل كبير في انتشار الظاهرة الإبتزاز الإلكتروني.

---

[1]- حنين حسن عبد الله، عدنان ياسين مصطفى، الجرائم الخارقة للقواعد الأخلاقية "دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد"، مجلة كلية التربية للبنات بجامعة بغداد العراق، المجلد 31،العدد 4، أكتوبر 2021، ص 150

[2]- سعيد زيوش، المرجع السابق، ص 72

[3]- Hiba Abdul Mohsin Abdul Kareem, Op.cit, P 8266

- تساهلنا عند استخدام التكنولوجيا، وعدم اهتمامنا بتأمين أنفسنا وكذلك التعرف على طبيعة المواقع الإلكترونية والبرامج والتطبيقات التي نستخدمها أو نتعامل معها[1].
- ضعف الإيمان الديني: فنتيجة ضعف الخلفية الإسلامية وضعفها حصر الجوانب النظرية دون الالتفات إلى الجانب العملي.
- ضعف التنشئة الاجتماعية وضعف الرقابة الاجتماعية.
- الجهل بالأمور وعدم معرفة الحقائق عن معلومات كاملة وصحيحة حول مواضيع حساسة مثل الإنترنت والهواتف المحمولة.
- عدم مراقبة الوالدين لبناتهم ورعايتهم: حيث يجب أن يرضي كل أب رغبات أبنائه بطريقة سليمة وعقلانية، ونحن لا ندعو للشك المشبوه فيها تضيع الثقة وفي نفس الوقت لا تعزز الثقة العمياء[2].
- سوء إستغلال وقت الفرا غ ةالذي يعد من أبرز المشكلات التي يواجهها الشباب اليوم مع التطورات الحديثة نجد أن الكثير من مستعملي شبكة الأنترنت يقومون بالتعامل مع المواقع ا لآمنة "الثقافية، والتعليمية، والترفيهية" معتقدين أنها تحقق لهم الراحة النفسية.
- إن أغلب المستعملين لهذه الشبكة لا تتوافر لديهم المعرفة التقنية الكافية نتيجة للتطور المتسارع للتطبيقات التي تتيحها شبكة الأنترنت للتعارف فيما بينهم مما يجعلهم عرضة ل لإقتناص من قبل المجرمين الإلكترونيين ووقوعهم في الجريمة.
- ضعف التشريعات القانونية والذي أدى بوصفها ظاهرة عالمية إلى إلغاء الحواجز الجغرافية بين دول العالم وقصر المسافات ، وقد أدى ذلك إلى ظهور فراغ تشريعي في ا لأنظمة والقوانين عند محاولة تطبيقها على ما يحصل في عالم الأنترنت، ذلك أن القوانين لا تتطور بنفس السرعة التي تتطور بها التكنولوجيا أو مهارة الذهن البشري في تسخير المبتكرات الحديثة للإستعمال السيئ[3].

---

[1]- Dr Hussein bin Said Al-Ghafri, **ELECTRONIC BLACKMAIL**, Article published in Legal Consultations Journal, Volume A, Issue 14, 2022, P 14

[2]- Saleem Abdulhameed, Crimes Of Threats and Cyber Extortion Through social media: A Comparative Study, REVIEW OF INTERNATIONAL GEOGRAPHICAL EDUCATION, ISSN: 2146-0353, © RIGEO, Vol 11, NUM 12, SPRING, 2021 , P 1027

[3]– حنين حسن عبد الله، عدنان ياسين مصطفى، المرجع السابق، ص 150

3/ طرق ووسائل الإبتزاز الإلكتروني

يأخذ الإبتزاز الإلكتروني العديد من الصور والطرق لعل أهمها يتمثل في:

3-1/ الحاسب الآلي وملحقاته وبرامجه

يعرف الحاسب الآلي بأنه جهاز إلكتروني متكامل يقوم بإدخال البيانات إليه ومعالجة هذه البيانات لإخراجها كنتائج ومعلومات متنوعة وفق برامج وأنظمة قام مبرمجون بإعدادها لتشغيله، وتقديم المعالجة المناسبة وفق تطبيقات مناسبة ويتكون الحاسوب من عدة وحدات رئيسية تتمثل في: وحدات المعالجة، وحدات الإدخال[1].

أما بالنسبة لبرامج الحاسب الآلي فهي كل البرامج وقواعد المعطيات اللازمة لتشغيل الحاسوب، وتنظيم وحداته، وكذلك تنسيق العلاقة بين هذه الوحدات، ويشمل هذا التعريف نظم التشغيل وكذلك البرمجيات التي يقوم مصنعوا الحاسوب بإعدادها، والتي تمكن المستفيدين من إستغلال عمل الحاسوب على أفضل وجه، وكذلك يشمل هذا التعريف البرامج التطبيقية التي تتواجد عند إستخدام الحاسوب[2].

وكمثال على استخدام الحاسب كأداة في ارتكاب الابتزاز الإلكتروني حيث يقوم أحد الأشخاص بالدخول على الحاسب الآلي التابع لشخص أو شركة ما، ثم يقوم بالدخول إلى المستند الخاص بمعلومات وبيانات الشخصية المتعلقة بهم ، فيقوم بالحصول على بيانات ومعلومات سرية يبتزهم بأينوع من أنواع الإبتزاز السابقة الذكر.

3-2/ الأنترنت

إن الأنترنت هي أكبر مصدر للمعلومات المتجددة والمتنوعة، وهي عبارة عن مجموعة من الشبكات المعلوماتية موصلة فيما بينها، مكونة لأكبر وأهم وسائل الإتصال وإرسال وإستقبال المعلومات على المستوى العالمي، ويمكن لكل متصل بهذه الشبكة الوصول إلى كافة الخدمات المتوفرة لديها على مستوى القواعد المنتشرة هنا وهناك وفي جميع القارات[3].

---

[1]- عبد الفتاح التميمي، وليد سلامة، **الشبكات المحلية والأنترانت**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، عمان، 2008، ص 36.

[2]- زين الدين محمد عبد الهادى، **تقييم الأنظمة الآلية "مدخل خططى"**، الندوة العالمية حول الإستخدام الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية بين الحاضر والمستقبل، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2017، ص 14.

[3]- عبد القاضي، **الإعلام الآلي للمبتدئين والمبرمجين**، دار هومة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 21

وتقوم الأنترنت بتقديم خدمات عديدة نذكر منها[1]:

- **البحث:** إن الأنترنت يمكن إعتبارها بنكا، وللمستخدم فرصة تصفح الملايين من الصفحات في كل مجال من مجالات العالم والمعرفة والثقافة والفنون والإدارة وبجميع لغات العالم، وبعد عملية البحث يحتاج المستخدم لنظامها في بعض الحالات إلى جهازه، وهذا عن طريق التحميل.
- **التحميل:** وهو نسخ ملف ونقله من الشبكة إلى الجهاز، ويتم ذلك من خلال إستعمال برتوكول نقل الملفات والبروتوكول هو مجموعة قواعد تمكن تبادل جهازي أو أجهزة الحاسوب وشبكة الأنترنت بمجموعة من المعلومات.
- **البريد الإلكتروني:** خدمة تسمح بإرسال رسالة إلى أي مستخدم آخر على نفس الشبكة فهو أسرع من البريد العادي حيث يمكن للرسالة أن تصل إلى المرسل في بضع ثواني ولو كان من طرف آخر العالم.
- **مجموعات الأخبار:** وهي نظام يسببه البريد الإلكتروني وإلى عوض أن ترسل رسائلك إلى مستخدم واحد فإنك ترسلها إلى إحدى مجموعات الأخبار والمناقشة التي تهتم بموضوع خاص، ويكون بإمكان جميع المشاركين قراءة رسالتك وتتمكن من قراءة كل الرسائل المرسلة إلى المجموعة.
- **المحادثة عبر الأنترنت :** يمكن للمستخدم المتواجد على شبكة الأنترنت أن يحادث أشخاص آخرين، وذلك بتخصيص قنوات للمحادثة وأهم خدمة فيه Wold Wide We6 التي تعتبر أكبر نسيج معلوماتي ونظام يسهل الوصول إلى المعلومات، ويمكن عرضها في حسابك الشخصي بواسطة المتصفح كما تسهل هذه الخدمة التنقل عبر محتوياتها المفيدة والتأثير And Clék Point.

3-3/ الهواتف (الصور والتسجيل)

يمكن أن تكون من خلال استخدام الصور الشخصية وخاصة مع ملف التطور الكبير للهواتف المحمولة وظهور الهواتف الذكية القادرة على التقاط الصور وتخزينها، فقد أصبح الهاتف نوعا من مكاتب التجوال التي تحتوي على كل شيء تقريبا، بالإضافة إلى خدمة الحوسبة السحابية أو ما يعرف بالخدمات السحابية، حيث يتم تخزين الصور والبيانات في العالم الافتراضي.

كما يتم أيضا مشاركة الصور بين الأشخاص في العالم الافتراضي وبالتالي فقد يكون فقدان الهاتف أو فقده سببا مباشرا للابتزاز الإلكتروني.

كما أن ظاهرة بيع الهواتف المستعملة دون التأكد من حذف أو إتلاف الصور في هذه الأجهزة قد تكون أحد الأسباب، فبالنسبة للصور المخزنة في المواقع وحسابات الإنترنت إن وجدت غير مؤمن، هناك

[1]- صوفي عبد اللطيف، **المعلومات الإلكترونية والإنترنت في المكتبات**، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001، ص 48

احتمال كبير أن يكون سببا للابتزاز، يعد تسجيل المكالمات بالصوت أو الفيديو والتهديد بالإفراج عنها إذا لم يكن الضحية قيد الاستجابة إحدى تلك الطرق[1].

3-4/ أسلوب الإختفاء

يكون هذا الأسلوب بإستخدام هوية غير الهوية الأصلية له على مستوى مواقع التواصل الإجتماعي والشبكات فيتخفى بشخصية فتاة أو طفل صغير عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي ثم تتطور العلاقة ليتواصلا سويا عبر تطبيقات الفيديوهات مثل الإيمو وسكايب، حيث يقوم الجاني بتسجيل وحفظ بعض الصور ومقاطع الفيديو التي تم إرسالها من قبل الضحية، ثم يبدأ بالابتزاز والتهديد بنشر هذه الصور والفيديوهات عبر شبكات التواصل أو إرسالها للأقارب الأصدقاء[2].

كما يمكن إدراج طرق وصور أخرى للإبتزاز الإلكتروني أهمها[3]:

- ❖ محاولة سرقة الحسابات الخاصة بالمبتز سواء من خلال إرسال بعض الروابط الاحتيالية على البريد الإلكتروني الخاص به أو موقع التواصل الاجتماعي من خلال الرسائل.
- ❖ إرسال بعض المواقع المجهولة التي تثير فضول المبتز من أجل سرقة البيانات الخاصة بك من خلالها.
- ❖ محاولة الوصول إلى الصور والفيديوهات الشخصية من خلال المراسلة أو سرقتها من خلال حساباتك على مواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ قد يطلب من يقوم بالابتزاز التحدث إليك عبر سكايب من أجل محاولة اجترارك للإبتزاز من خلال عرض فيديو يخيل للمستخدم أنه مباشر بل هو فيديو مسجل مسبقا، وهذا الاجترار من خلال فتح الكاميرا الخاصة بالمبتز وبالتالي محاولة التقاط الفيديوهات والصور له دون علم منه.
- ❖ يحصل على قدر كبير من المعلومات والبيانات الشخصية الخاصة بك وبعائلتك و أصدقائك وممن تتعامل معهم في محاولة للضغط عليك أو ابتزاز المال منك وغيرها من الأمور.

---

[1]- Dr Hussein bin Said Al-Ghafri, Op.cit, P 13

[2]– btisam Kareem, **The spread of the phenomenon of electronic blackmail in Iraqi society**, Duhok, University of Duhok, 11-12 February 2019, P 168

[3]– خالد أبو إبراهيم، الإبتزاز الإلكتروني، مقال منور بتاريخ: 20 ديسمبر 2020، على الموقع الإلكتروني: https://rattibha.com/thread/1344354706865455105?lang=ar، تاريخ الولوج: 2022/02/12، الساعة: 17:13

4/ آثار الإبتزاز الإلكتروني

يخلف الإبتزاز الإلكتروني آثار سلبية عديدة لعمل أهمها وأبرزها يتمثل في:

- ❖ نشر الجريمة في المجتمع وخلخلة الجانب الاجتماعي للمجتمع بما تحدثه من حالات طلاق وعنوسة، وبما تحدثه من مشكلات اجتماعية بين الأسر.
- ❖ الصدمات والاضطرابات النفسية التي قد تتعرض لها المبتزة، يوضح أنها قد تعاني من اضطرابات عصبية كالقلق النفسي، الخوف، الاكتئاب، أو قد تعاني من اضطرابات التكيف الاجتماعي بأن تميل إلى العزلة الاجتماعية والخوف من مواجهة الناس، وقد تدخل في بعض الاضطرابات الشخصية كالشخصية العدوانية أو المضادة للمجتمع.
- ❖ التمادي في الظلم والطغيان فالذي يحاول الابتزاز لن يتوقف فسيستمر في غيه من ابتزاز للأعراض وانتهاك للخصوصيات، وذلك سيؤثر سلبا في المجتمع، وسيزيد من الجريمة إذا لم يتم ردعه، وهذا هو الدور الذي تقوم الجهات المختصة به من خلال حفظ الأمن والاستقرار، وصيانة الأعراض، وتعقب هؤلاء المفسدين والقبض عليهم وإحالتهم إلى الجهات المختصة[1].
- ❖ تأمين الجهاز الإلكتروني سواء كان جهاز كمبيوتر أو هاتفا ذكيا وعدم استخدام التطبيقات والروابط غير الموثوق بها، مع تجنب نشر بيانات ومعلومات مهمة الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي.
- ❖ تجنب مشاركة أي صور أو مقاطع فيديو فاضحة على وسائل التواصل الاجتماعي حتى لا يسهل الاستيلاء عليها واستخدامها كذريعة للابتزاز ، وعد الإحتفاظ بأي مقاطع فيديو أو صور خاصة على الهاتف المحمول ، وذلك لخطر التعرض للسرقة في حالة سرقة الهاتف نفسه وحفظها على قرص صلب خارجي يتم حفظه في مكان آمن وآمن.
- ❖ تغيير كلمات المرور بانتظام و عدم إستخدام نفس الكلمة للمرور لحسابات وأنظمة أساسية مختلفة ، فإذ اختر كلمات مرور قوية لحساباتك على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي كلمات يصعب على المخترق تخمينها بحيث تكون بعيدة عن اسمك وتاريخ ميلادك، وكذلك الأرقام 123 على التوالي، وهي كلمات المرور التي يفضلها المستخدمون غالبا[2].

---

[1]- وئام حسين، الإبتزاز ... أنواعه وآثاره ، مقال منور بتاريخ: 2021/04/24، متاح على الموقع الإلكتروني: https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/719e6b29... ، تاريخ الولوج: 2022/02/13، الساعة: 11:12

[2]- btisam Kareem, Op.cit, P 169

5/ حلول مكافحة الإبتزاز الإلكتروني

إذا وقع الضحية في أي نوع من أنواع الإبتزاز إلكتروني عن طريق الحاسوب أو الهاتف أو مواقع التواصل الإجتماعي، فهناك بعض الطرق والطرق العملية التي يمكنك القيام بها وهي:

- ❖ فصل الإتصال مع المبتز وغلق جميع الحسابات مباشرة لتقليل حجم الضغط والابتزاز النفسي الذي يمارسه المبتز.
- ❖ عدم الخوف لأن الضحية يكون محمي بموجب القانون ويعتبر سلوكك ضحية.
- ❖ التواصل مع شخص قريب منك وتثق به وإخباره بكل تفاصيل ما حدث معك.
- ❖ الاتصال أو إبلاغ إحدى الجهات المختصة سواء كان ذلك في التحقيقات الشرطية أو الإلكترونية.
- ❖ طلب المشورة النفسية العاجلة من مرشدك النفسي لتجاوز صدمات هذه المرحلة بسلام[1].
- ❖ على المبتزة محاولة التعامل بالحرص الشديد مع الأمور الهامة لحل مشكلة التعامل مع الابتزاز الإلكتروني، لأن هذه المشاكل تحتاج إلى التركيز العالي، لذلك ينصح بفعل العديد من الأمور منها التوجه للخيارات الحكومية، وعدم الخضوع لتلك الأشخاص، مثل دفع لهم المبالغ المالية، أو إرسال لهم صور خاصة.
- ❖ يجب على الشخص الضحية للابتزاز الإلكتروني، أن يحاول التحدث مع المجرم بقدر الإمكان، وتضليله بالمعلومات، مع التجاوب معه في العديد من الأشياء، ومحاولة تجاهل المجرم بقدر الاستطاعة عند وجود حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي مشابهة لاسمك، يرجى إرسال البلاغات لقفل هذه الحسابات[2].
- ❖ يجب على الأشخاص الذين يستخدمون شبكة الأنترنت في ا لأماكن العامة والأماكن الخاصة أن يكونوا على قدر كاف من الحيطة والحذر، كأن يحذروا عندما يكتبون اسم المستخدم وكلمة السر لموقع ما وبحيث يطالبهم (في الواقع يكون على شكل سؤال) الموقع المعني بحفظ كلمة المرور فبمجرد كبسة زر واحدة على زر موافق يكون الموقع قد احتفظ بكلمة السر حتى ولو تم مسح بيانات المتصفح في نهاية العمل، لذا يجب أن يكون حفظ كلمات السر للمواقع المسجل فيها في ا لأجهزة الشخصية الموجودة في البيت فقط.

---

[1]- Abdullah Al Balushi, **Electronic blackmail via social media**, Article published on the official website AL_MORSHED: https://almorshedapp.com/en/electronic-blackmail-via-social-media/, accessed: 12/02/2022, time: 16:44

[2]– خالد أبو إبراهيم، المرجع السابق

❖ يجب على الضحية التقرب من أقرب مصلحة أمنية "مقر شرطة، مفرزة للدرك الوطني " وتقديم شكوى مؤسسة على وقائع مبينة، وعلى الضحية عدم التمادي مع المبتز كأن يحاول أن يستعطفه أو يحاول أن يلبي رغباته، نتيجة ما يملكه هذه المبتز من ملفات شخصية فقد تكون صوتية، أو صور، أو فيديو، كما يجب على الضحية إخبار أفراد الأسرة بما وقع له من مشكل، حيث سيجد كل المساندة والدعم[1].

[1]– سعيد زيوش، المرجع السابق، ص 88

خلاصة

توصلنا من خلال هذا الفصل إلى أن الإبتزاز الإلكتروني يأخذ عدة أشكال فقد يكون عاطفي أي إجبار المجني عليه على القيام بالابتزاز الرغبات بارتكاب أفعال جنسية، أو مادي أي طلب المال بأنواعه من الضحية مقابل عدم كشف أسراره، أو جنسي، أو مهني و يكون عادة مسئولا عن الضحية في العمل ، أو أخلاقي كالتهديد بوسائل مجردة مثل استخدام لغة قاسية في التهديد والوعود بالكشف عن سر الضحية.

أما فيما يخص دوافع الإبتزاز الإلكتروني فلعل أهمها الدوافع المالية لغرض كسب المال، كما قد تكون دوافع جنسية حيث يكون معظم ضحاياها من النساء والفتيات، وأخرى دوافع نفسية بدافع الانتقام، ودوافع غير أخلاقية باستخدام الضحايا في ممارسة الدعارة والزنا.

يأخذ الإبتزاز الإلكتروني العديد من الصور والطرق لعل أهمها يتمثل في الحاسب الآلي وملحقاته وبرامجه، الأنترنت، الهواتف (الصور والتسجيل)، أسلوب الإختفاء.

وفيما يخص آثاره فأهما نشر الجريمة في المجتمع وخلخلة الجانب الاجتماعي للمجتمع له، والصدمات والاضطرابات النفسية التي قد تتعرض لها المبتزة، يوضح أنها قد تعاني من اضطرابات عصبية كالقلق النفسي، الخوف، الاكتئاب، أو قد تعاني من اضطرابات التكيف الاجتماعي بأن تميل إلى العزلة الاجتماعية والخوف من مواجهة الناس، وقد تدخل في بعض الاضطرابات الشخصية كالشخصية العدوانية أو المضادة للمجتمع.

وبالنسبة لحلول مكافحة الإبتزاز الإلكتروني فلعل أهمها فصل الإتصال مع المبتز وغلق جميع الحسابات، وعدم الخوف، والتواصل مع شخص قريب، والاتصال أو إبلاغ إحدى الجهات المختصة سواء كان ذلك في التحقيقات الشرطية أو الإلكترونية.

الفصل الثالث

إنحراف الفتيات

تمهيد

- 1/ مظاهر الإنحراف الفتيات
- 2/ الأسباب والعوامل المؤدية لإنحراف الفتيات
- 3/ أنواع إنحراف الفتيات
- 4/ آثار إنحراف الفتيات
- 5/ طرق علاج إنحراف الفتيات
- 6/ تصنيفات السلوك الإنحرافي للفتيات
- 7/ جماعة الرفاق وإنحراف الفتيات
- 8/ وسائل الإعلام وإنحراف الفتيات

خلاصة

تمهيد

بعد التعرض إلى الإبتزاز الإلكتروني في مضمون الفصل الثاني رأينا أن هذا الأخير أحد المخاطر الرئيسية التي تواجهها مستخدمو تكنولوجيا المعلومات والإتصال الذين ليس لديهم معرفة كافية بالمعلومات وبالتالي يقعون ضحية لأنواع مختلفة من الابتزاز الإلكتروني، خاصة إذا الفتاة مهددة بصور عائلية خاصة أو مقاطع وصور فاضحة أو أحاديث خاصة سواء بين المبتز والضحية أو الفتاة محادثات خاصة لذلك يتجاذبها باستخدام طرق ووسائل مختلفة، سواء مالية أو معنوية، ومن هنا تتزايد مشاكل الإنترنت على الرغم من التطور التكنولوجي السريع السائد في معظم المجتمعات العربية والغربية.

1/ مظاهر الإنحراف الفتيات

يأخذ الإنحراف العديد من المظاهر تختلف بإختلاف وسطها فمنها الإنحرافات الفكرية والوظيفية والإجتماعية والأحداث وما يهمنا في موضوعنا هذا هو تسليط الضوء على أهم وأبرز الإنحرافات المتعلق بالوسط الإجتماعي والتي يمكن أن نوجزها على النحو التالي:

1-1/ إدمان الكحول

يعد إدمان الكحول حالة مرضية منتشرة بقوة في وقتنا الحاضر، إذ تنتج عن إنحراف في التنشئة الإجتماعية بالدرجة الأولى، والمخالطة وأصحاب السوء بالدرجة الثانية، إذ تؤدي هذه الأخيرة إلى تفاعل الشخص مع الكحول وإستعماده كأحد الدوافع لحل المشكلات النفسية أو الهروب من الواقع، حيث تندرج أهم وأبزر خصائص هذه الحالة إستجابات وأنماط سلوكية مختلفة تشمل الرغبة الملحة في تعاطي الكحول[1].

1-2/ إدمان المخدرات

لا يختلف هذا النوع من الإدمان عن إدمان الكحول بل هو أكثر إنتشارا في وقتنا الحالي وإنتقل من الحشيش إلى الحبوب المهلوسة، حيث يعتمد على الحالة النفسية والفسيولوجية والنفسية للفرد على المادة المخدرة، إذ أن معظم المدمنين يستخدمونها بحجة أنه وسيلة لعلاج التعاسة وحل المشكلات ونسيانهم إلى وجود خالق هو من يبتلي وهو من يفرج، هذا فضلا على الأسر المهدمة والفقيرة والرفقة السيئة والحرمان الاقتصادي والاجتماعي كل هذه العوامل تعد من أهم وأبرز الدوافع للتوجه إلى هذا النوع من الإدمان[2].

1-3/ الجنسية

وتتكون من صورتين:

-**الجنسية المختلطة**: وهي ميول الذكور والإناث إلى ممارسة الجنس فقد يكون مرضي وقد يكون بسبب تأخر سن الزواج أو قلة التربية والمتابعة الأسرية، أو من أجل جلب المال (الدعارة) وهو منتشر في وقتنا الحالي بصورة فاضحة في جامعاتنا ومراكز التكوين والمتوسطات والثانويات ولم يعد يعرف هذا الوباء سنا ومرحلة معينة[3].

---

[1]- شيفر ولمان، سيكولوجية الطفولة والمراهقة "مشكلاتها، أسبابها وطرق علاجها"، ترجمة: سعيد حسني العزة، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 289

[2]- خالد حمد المهندي، المخدرات وآثارها النفسية والإجتماعية والإقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وحدة الدراسات والبحوث مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الدوحة، قطر، 2013، ص 38

[3]- أميرة المحمدي، بحث كامل عن الإنحراف الإجتماعي، متاح على الموقع الإلكتروني: https://kanarya.ahlamontada.net/t230-topic، تاريخ الولوج: 2022/02/19، الساعة: 21:00

-**الجنسية المثلية :** ويقصد بها الإنحراف الجنسي نحو نفس الجنس وهو ما يدعى باللواط عافاكم الله وعافانا عند الذكر والسحاق عند الإناث، حيث تعود أهم وأبرز أسبابها إلى الخبرات السيئة في الأمور الجنسية والإختلاط وعدم التوجيه، وقلة الإرشاد السليم من ناحية التربية الجنسية أو حتى العلاقات الأبوية التي لا تكون في السر، او حتى المواقع الإباحية والتي هي من أسهل المواقع للوصل إليها بمجرد توفر الهاتف والأنترنت وكما نعرف في وقتنا الحالي قليل وقليل جدا من لا يكسب هذه الوسائل[1].

1-4/ التدخين

يعتبر التدخين وباء لا يعرف سنا ولا حالة إجتماعية ولا جنسا فهو من أكثر الأوبئة إنتشارا بل أقواها حيث يكتسب الأفراد عادة التدخين في وقت مبكر، ويكون الطفل أكثر عرضة للتدخين إذا كان أحد والديه أو إخوته الأكبر سنا منه يدخنون، أي أن سببها العوامل البيئية وإجتماعية أكثر منها إقتصادية[2].

1-5/ السرقة

تعتبر السرقة من الإنحرافات التي يعود إليها الفرد من أجل إشباع حاجة من الحاجات التي لا يتمكن من إشباعها داخل الأسرة، مما يضطره إلى مجاراة أصدقاء السوء وضغوطهم عليه للإنفاق فلا يتمكن من الحصول عل ذلك بطرق شرعية مما يضطره إلى السرقة، بدافع التعويض عما ينقصهم بسبب فقرهم وعدم توفر مال لديهم لشراء ما يحتاجونه، وحب تقليد الآخرين كالأصدقاء أو الأولياء أو غيرهم ممن لهم التأثير على حياة الحدث، بالإضافة إلى إستحسان مثل هذا السلوك من قبل الأهل[3].

1-6/ الكذب

يعتبر الكذب مرض في حد ذاته خلافا عن أنواع الكذب الأخرى حيث يهدف من ورائه الفرد المنحرف غالبا إلى تغطية أخطائه أو مخالفاته، حيث ينشأ بسبب تعود الطفل على الكذب وإختلاق الحيل والمبررات والأكاذيب بشكل مستمر من أجل تحقيق مصلحة ما أو الهروب من مشكلة ما[4].

---

[1]- شيفر ولمان، **المرجع السابق**، ص 289

[2]- Sunhee Park,Kyung Ja June, **The Importance of Smoking Definitions for the Study of Adolescent Smoking Behavior**, Journal of Korean Academy of Nursing, Vol 36, No 4, 2006, P 615

[3]- سميرة عبد لاحسين كاظم، **أسباب السرقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت**، بغداد، مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، المجلد 9، العدد 15، 2019، ص 51

[4]- محمد عبد الصمد، **ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الإسلامي ومعالجتها "رؤية إسلامية"**، مجلدة دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونج، المجلد 4، العدد 12، ديسمبر 2017، ص 152

1-7/ الفشل الدراسي

يعتبر الفشل الدراسي من أبرز وأهم مظاهر الإنحراف التي يعترض لها الفرد حيث يعود عدم مواكبة المنهج الدراسي لقدرات التلاميذ أو قسوة المعلمين، أو غياب أنشطة مدرسية ترويحية تتيح للتلاميذ الترويح عن انفعالاتهم، أو طموح وضغوط الآباء لإلحاق أبنائهم بنوع من التعليم لا يتناسب مع قدرات أبنائهم فيؤدي إلى القلق والإحباط، هذا فضلا على عدم توافر الإمكانيات المادية المناسبة لمتابعة الدراسة والاضطرار للعمل لمساعدة الأولياء مما يؤدي إلى هروبهم[1].

1-8/ التخريب والشغب

وقد يرتبط هذا المظهر بالحالة النفسية للفرد المنحرف أو تعبيره عن ردة فعله من الظلم الذي تعرض له أو التهميش الذي وقع فيه من طرف الوسط الإجتماعي الذي يحيط به، مما يولد لديهم نوعا من السلوك الإجرامي واللجوء إلى التخريب وإقامة الشغب بالإضافة إلى ضعف الشخصية وقلة المعرفة والتي تجعل الفرد يقع في شبكة المجرمين والتي تستغله من أجل تحقيق أغراضها عن طريق تظليله كالمظاهرات والإنظمام إلى الجماعات الإرهابية... [2]

1-9/ الهروب

يأخذ الهروب العديد من الأشكال فقد تكون الظروف الأسرية وكثرة العنف والضرب من طرف الوالدين أو أحد أفراد العائلة الكبيرة من أهم وأبرز أسباب هروب الفرد من منزله وبالتالي يكون أكثر عرضة للإجرام والشارع، هذا فضلا على قلة المستوى التعليمي أو إستعمال العنف من طرف الوسط المدرسي من أكثر مظاهر هروب التلميذ من المدرسة دون علم والديه وبالإنحراف ويصبح أكثر عرضة للدخول إلى الوسط الإجرامي وفقدان مستقبله[3].

---

[1]- نسيمة ملاك، الضغط النفسي وقلق الإمتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي "دراسة ميدانية في ولاية تيزي وزو نموذجا"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وز، الجزائر، 2018/2017، ص 114

[2]- مطوي أسماء، مؤسسات التنشئة الإجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية المدرسة نموذجا "دراسة ميدانية بإبتدائية البستان ولاية باتنة"، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الإجتماع ، تخصص علم اجتماع البيئة ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016/2015، ص 214

[3]- نسيمة ملاك، المرجع السابق، ص 117

2/ الأسباب والعوامل المؤدية لإنحراف الفتيات

يعود تزايد ظاهرة الإنحراف في وقتنا الحالي بشتى أنواعه ومجالاته ومظاهره، لعدة أسباب إجتمعت وتفاقمت في هذا المجتمع مما أدى إلى إنحراف شتى شرائح المجتمع وبالأخص الشباب والمراهقين وخروجهم كثير من العادات والتقاليد الصحيحة، وتعاليم الدين التي أرادت للمجتمع الرقي والسعادة.

إستنادا للشكل الموضح أعلاه يمكن أن نستنتج أن من أهم وأبرز الأسباب المؤدية إلى الإنحراف تتدرج فيما يلي[1]:

2-1/ الأسباب الداخلية

يمكن إدراج أهم وأبرز الأسباب الداخلية من خلال ما يلي[2]:

- **الوراثة:** تتعلق بالجينات المأخوذة من طرف أحد الوالدين بصفة كبيرة أي إكتساب جملة من الصفات أو العادات التي مرا بها أحدهما وتتكون في الفرد (الأبناء) فإذا كان أحد الأبوين وبالأخص الأم ذات سلوك إنحرافي معين فيمكن أن يكون أحد الأبناء حامل لهذه الصفات
- **السن:** يعد من أحد أهم العوامل المؤدية إلى الإنحراف فقد يكون سن المراهقة من أهم هذه الأعمار إذ يتعلم فيها الفرد السلوك الإنحرافي نتيجة لعدة العوامل منها البيئة الإجتماعية أو الأصدقاء أو الأسرة، كما أن سن العنوسة أيضا لدى المرأة يعد دافع قوي لإنحرافها نتيجة عدم زواجها أو كثرة طلاقها...
- **الجنس:** يعد عامل الجنس هنا مهم جدا لأن الإنحراف هنا يعود على الذكور أكثر منها الإناث، وهذا يدافع أن الذكور عرضة لعدة أنواع من الإنحراف كالسرقة والمخدرات والسلوك العدواني، أما الإناث فمعظم إنحرافها يعود إلى أعمال الدعارة أو المخدرات

2-2/ الأسباب الخارجية

يمكن إدراج أهم وأبرز الأسباب الخارجية من خلال ما يلي[3]:

- **الإجتماعية:** تتدرج الأسباب الإجتماعية للإنحراف في مجملها إلى البيئة الأسرية والمدرسية وأصدقاء السوء.

---

[1]- لبنى أحمان، أمينة النوي، أسباب إنحراف الشباب والمراهقين من وجهة نظر تلاميذ المتوسط والثانوي وطلاب الجامعة "دراسة مقارنة"، مجلة دراسات في سيكولوجية الإنحراف ، مجلة دولية نصف سنوية ، المجلد 3، العدد 1، السنة 2018، ص 93-102

[2]- عبد هادي فريح القيسي، الإنحراف الأخلاقي وأثره على المجتمع ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 2، العدد 32، جانفي 2018، ص 83

[3]- لبنى أحمان، أمينة النوي، المرجع السابق، ص ص 94

- **الأسباب الأسرية:** تعد الأسرة النواة الأساسية في تكوين المجتمع بصفة عامة والفرد بصفة خاصة، فإذا صلحت التربية والعلاقة الأسرية صلح الفرد والعكس صحيح ومنه نستنتج أن التربية هي الوظيفة المحورية والجوهرية الواجب على الأسرة التكفل بها من أجل إنشاء فرد صالح.
- **أصدقاء السوء:** تعتبر الأصدقاء ثاني أخطر وأبرز أسباب الإنحراف بعد البيئة الأسرية، فالأصدقاء لهم أثر كبير في زرع الخلق السيء وإنحراف الفرد عن توجيهات والديه، فيرتكب في أغلب الأحيان الأفعال الإجرامية التي يقوم بها أصدقائه أمامه.
- **المؤسسات التعليمية:** يعد الوسط المدرسي بمثابة الأسرة الثانية للفرد حيث تلعب دورا أساسيا في تكوين شخصية الفرد وتصحيح وتدراك ما فات منى الأسرة وهذا لأنها تعد بمثابة الحقل الثاني الذي يكون شخصية الفرد وسلوكه، بل قد يكتسب الطفل من معلميه الشيء الكثير سواء كان بتصرفاتهم أم أخلاقهم أم كلامهم، لذلك فيجب معاملة الفرد في هذا الوسط معاملة لا تجعله ينفر من المعلم ولا يتأذى من كلام زملائه لأن ذلك سيؤدي إلى فشله ثم إنحرافه عن التوجيهات الصحيحة.

-**الإقتصادية:** تتدرج معظم الأسباب الإقتصادية للإنحراف في المستوى المعيشي للأسرة بالدرجة الأولى فالفقر والبطالة والإحتياج ونقص المادة (النقود) تجعل إحتياجاته وسد طلباته معدومة نوعا ما لذلك فإن فقر العائلة يؤدي ببعض الأفراد إلى الإنحراف والسرقة وإرتكاب الجرائم التي ينال منها ما يؤمن رغباته وشهواته[1].

-**الوسائل الحديثة:** وهي أكثر الأسباب المنتشرة في وقتنا الحالي وتتدرج بالأساس في وسائل الإعلام والأنترنت والهواتف...

- **وسائل الإعلام:** تلعب وسائل الإعلام دورا حيويا في نشر وبث البرامج والأفلام وأخبار وأساليب الأحداث وتركيبها عن طريق إنتهاج منهج التطرف والإستهتار بالعقول والشعائر الدينية والأخلاقية وزرع الفتن وعرضها لصور المجرمين وكيفية محاكمتهم وعرض طريقة تنفيذهم للجريمة وتوضيح الثغرات القانونية التي يعتمد عليها رجال الأمن في تحقيق كل هذه الحيثيات تجعل الفرد يفكر في هذا الفعل الإجرامي بإحترافية كالسرقة مثلا
- **الأنترنت:** تعد الأنترنت من أخطر وأشرس العوامل المؤدية للإنحراف إذ تكسب الفرد سلوك إنحرافي في العديد من الميادين فقد يستغلها كنافذة لمتابعة شهواته (المواقع الإباحية) أو متابعة طرق تنفيذ الجرائم بدون الوقوع في قبضة الشرطة والمحققين، بالإضافة إلى الوقوع في شبكة التواص ل

[1] – عبد هادي فريح القيسي، المرجع السابق، ص 82

الإجتماعي والتي يتعرف بها على أفراد يغيرون تفكيرهم ويشلون عقولهم من أجل الإنحراف أو الخروج عن طريق.

- **الهواتف الذكية:** وتلعب دور الوسيط بين الأنترنت ووسائل الإعلام لأنها تعد بمثابة الوباء المنتقل بين أوساط الشباب في أي مكان يتواجدون به حيث قد تستغل في موضع غير موضعها كالإتصال بالمواقع الإباحية وتصوير أعراض الفتيات وإستغلال الصور والفيديو وهو ما نلاحظه في الآونة الأخيرة من حياتنا أي فعل أو شيء نجده ينتشر بقوة في لمح البصر[1].

2-3/ الأسباب النفسية

يمكن إدراج أهم وأبرز الأسباب النفسية من خلال ما يلي[2]:

-**الميول العدواني:** ويقصد به الميول إلى التدمير سواء الموجه إلى الذات أو إلى الفرد الآخر ويكتسب نتيجة تعقد نفسي للفرد منذ الصغر أو سوء التربية بكثرة الضرب والعنف في مرحلة الطفولة.

-**عقدة النقص:** ويقصد بها شعور الفرد بالدونية لوجود نقص ما سواء جسمانيا أو عقليا أو ماديا أو إجتماعيا مما يولد لدى الفرد عقد النقص والتي تدفعه مباشرة إلى تعويض هذا النقص وذلك من خلال البحث عن القوة في مجال العنف وهو ما يفسر تطرف بعض الأفراد في سلوكياتهم وتصرفاتهم كالسرقة من أجل تحسين الدخل المادي أو العنف من أجل رد الإعتبار أو الانضمام لجماعات منحرفة نتيجة إستنكار المجتمع للفرد...

-**الشعور بالظلم:** ويقصد بها الشعور بالظلم من طرف المجتمع أو المحيط الذي يعيش به الفرد فيرى أن الجريمة هي أحسن وأنجع الطرق لصد هذا الظلم وذلك نتيجة للحساسية المفرطة للظلم عن بعض المنحرفين المنتكسين وهذا الحساسية تدل على الحرمان العاطفي شبه كلي.

-**الإحباط:** يعد الإحباط من أبرز دوافع العدوان، وذلك نتيجة إلى الظروف التي يمر بها الفرد وعدم حصوله على المكانة المنشودة، وقد يأخذ الإحباط عدة أشكال كالفقر أو نقص في العاطفة أو ضررا، مما يؤدي بالفرد إلى الشعور بالإكتئاب مما يدفعه إلى التمرد وإظهار السلوك العدواني او المتطرف نتيجة شعوره بالهزيمة أو الفشل[3].

---

[1]- لبنى أحمان، أمينة النوي، المرجع السابق، ص 94

[2]- نصيرة خلايفية، التصورات الإجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين " دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية بلم البواقي، عنابة، سكيكدة ذكور قسنطينة إناث، أطروحة دكتوراه علوم، فرع علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012/2011، ص 164

[3]- نصيرة خلايفية، المرجع السابق، ص 164

من خلال ما سبق يمكن إيجاز أهم وأبرز الأسباب المؤدية إلى هذه الإنحرافات بشكل عام من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (1): أسباب الإنحراف

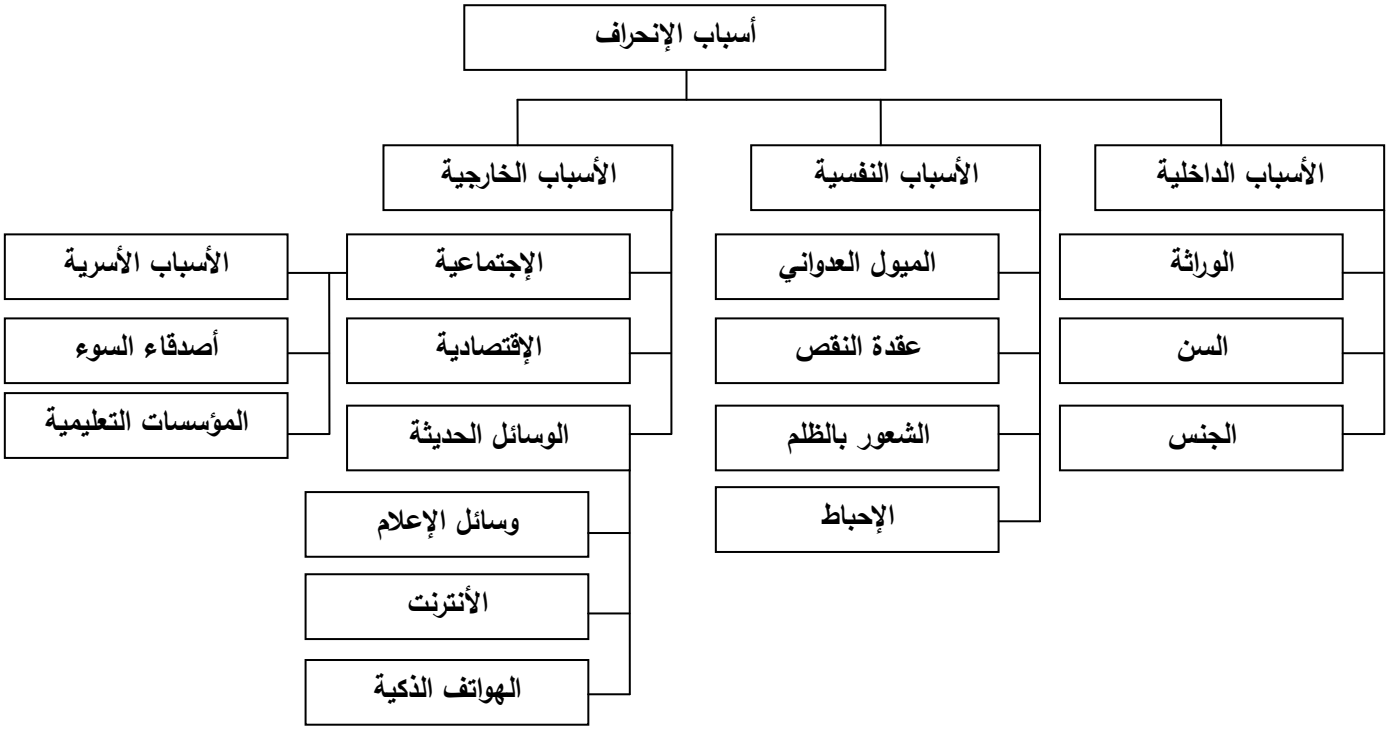

المصدر: من إعداد الطلبة

3/ أنواع إنحراف الفتيات

تختلف أنواع الإنحراف حسب حالته وطبيعته فنجد الإنحرافات من حيث طبيعة الوظيفية، والإنحرافات من حيث طبيعة الدين، ومن حيث طبيعة العقوبة، والإنحرافات الإجتماعية، ...، وسوف نركز من خلال مضمون هذه النقطة على أهم وأبرز أنواع الإنحراف في الوسط الإجتماعي نتيجة إرتباطه بموضوع الدراسة.

3-1/ الإنحراف الفردي

يقصد بهذا النوع من الإنحراف هو صدوره من قبل الفرد أو الشخص المنحرف في ذات نفسه، وبمعنى آخر يكون نابعا من شخصية الفرد، إذ يرتبط هذه النوع عادة بالعوامل البيولوجية للفرد أو الوراثية أو لإختلال عضوي أو عقلي أو مرض نفسي، وإن خرج عن نطاق هذه العوامل فيمكن ربطه ب المؤثرات الثقافية الإجتماعية في تفاعلها مع خصائص الوراثية بصورة تؤدي إلى الانحراف، وخير مثال على ذلك الطفل الذي يتعرض للضرب والعنف كثيرا من طرف والديه مما يولد عنده نوعا من السلوك العدواني يترجم إلى مرض نفسي وبالتالي يصبح كثير العدوانية مع باقي الأفراد[1].

[1]- بودان كوثر، حمار سامية، العوامل المؤدية إلى إنحراف الأحداث في الجزائر، مجلة آفاق للأبحاث السياسية والقانونية، المجلد 3، العدد 6، نوفمبر 2020، ص 38

3-2/ الإنحراف الموقفي

يختلف هذا النوع عن النوع السابق إذ يرتبط بقوة قاهرة أو ظروف خارجية تحتم على الفرد الإتجاه إلى الإنحراف أو إرتكاب الجريمة وبالتالي فإن هذا النوع يفسر على أنه وظيفة تطرأ عن القوى العاملة في موقف الخارجي على الفرد تدفعه إلى الاعتداء على القواعد الموضوعية للسلوك، وقد يرتبط هذا النوع أيضا بالمحيط الإجتماعي للفرد نتيجة تعرضه لظروف معينة كانت أقوى منه، و لم يجد مناصا منها، إلا بالإرتماء في أحضان و الإجرام وخير مثال على ذلك إضطرار الفرد إلى السرقة إذا تعرضت عائلته لخطر الجوع، أو تدفع فتاة نفسها إلى الدعارة لأن مستواها المعيشي لا يشبع مطامحها... [1]

3-3/ الإنحراف المنظم

يختلف هذا النوع إختلافا كليا عما سبقه حيث يتعلق بإنضمام الفرد إلى جماعة منحرفين كالعصابات وجماعات الأشرار ترتكز مهمتها على العمل الجماعي من أجل تحقيق أهداف معينة، بوسائل وطرق غير مشروعة، إذ يظهر هذا النوع المنظم كثقافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم إجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة والتنظيم الاجتماعي الإنحرافي داخل الثقافة يظهر تلقائيا في بعض الجماعات التي تمارس حياة إنحرافية تامة، وبالتالي يستند إلى ثقافة فرعية تؤدي إلى ظهور جماعات منظمة تمارس الإنحراف[2].

3-4/ الإنحراف العرضي

يطلق على هذا النوع من الإنحراف على الإنحرافات التي لا تتميز بالإستمرارية بمعنى أنها خاصية غير ملازمة للفرد حيث يحدث من حين لأخر، فالفرد هنا لا يعاني من ظروف نفسية أو تربوية أو أسرية قاهرة تدفعه للإنحراف، وإنما يكون إندفاعه للإنحراف بسبب الخطأ أو الإستكشاف، ولا توجد حينئذ صعوبة في التراجع والإعتراف بالخطأ أو حتى الندم[3].

3-5/ الإنحراف المحترف

يقصد بهذا النوع من الإنحراف هو تحول الفرد إلى شخص محترف في تحقيق أهدافه وغاياته وإشباع حاجاته النفسية بطريقة غير مشروعة، حيث يصبح السلوك المنحرف في الفرد عادة إجتماعية لصيقة به لا

---

[1]- زرداني مريم، التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بإنحراف الفتيات والوقوع في الجريمة "دراسة ميدانية بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل سعيد عبيد البويرة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التربية، قسم علم الإجتماع، تخصص تربوي، كلية العلوم الإجتماعية والانسانية، جامعة أكلي محند أولحاج بويرة، الجزائر، 2019/2018، ص 57-59

[2]- بودان كوثر، المرجع السابق، ص 39

[3]- زرداني مريم، المرجعالسابق، ص 58

يستطيع تحقيق أغراضه إلا عن طريق ها كالسرقة وتعاطي الممنوعات والزنا وبالتالي فإنه يعتبر الوسيلة السريعة في الحصول على الرغبات النفسية والمادية[1].

3-6/ الإنحراف الجماعي

لا يختلف هذا النوع من الإنحراف عن النوع السابق (الإنحراف المنظم) غير أنه يختص ويعبر عن إنحراف جماعي لشريحة معينة من المجتمع، إذ يصبح سلوك المنحرف صفة مميزة لهذا المجتمع، حيث نجد هناك حشد من المجتمع ينزع إلى ممارسة إنحراف معين كتعاطي المخدرات، أو إرتكاب عدوان معين، أو ممارسة الجنس اللاشرفي وإنشاء بيوت دعارة والملاهي الليلية ، ولعل هذا النزع من الإنحراف أصبح حضورا في المجتمع اليوم، حيث أصبحت الجريمة يمثلها قطاع كبير من الناس، كما أنه هناك إنحرافات أصبحت أكثر إنتشارا، حيث أصبحت تهدد كيان المجتمع في حد ذاته[2]

من خلال ما سبق يمكن إيجاز أنواع الإنحراف من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (2): أنواع الإنحراف

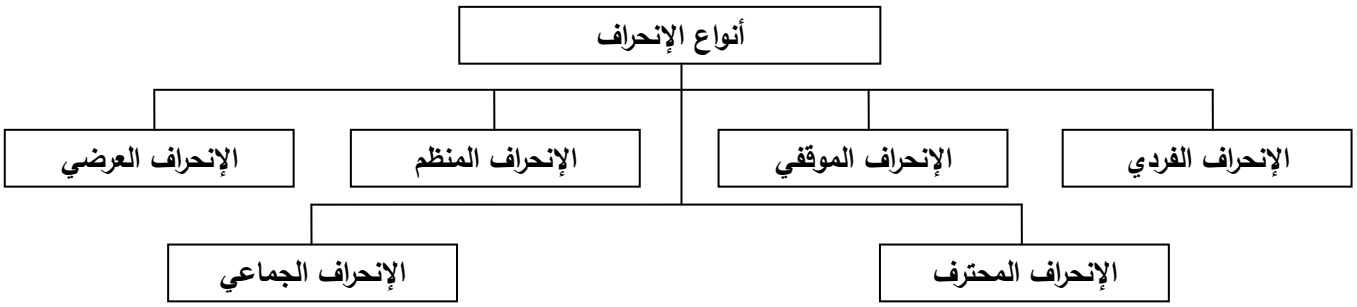

المصدر: من إعداد الطلبة

4/ آثار إنحراف الفتيات

تتعدد وتتنوع آثار الإنحراف حسب نوعه وسببه، ولعل أهم هذه الآثار من ناحية الوسط الإجتماعي تتمثل فيما يلي[3]:

-تخاذل أبناء المجتمع ويضعف بذلك للولاء للوطن، مما يجعله أكلة سائغة عند أعدائه من جهة، ومن جهة أخرى إضعاف العلاقات الاجتماعية بين الأسرة الواحدة.

-نبذ الإحترام والتماسك والمحبة والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد من جهة، ومن جهة أخرى تقضي على الهوية العربية الإسلامية لهذا المجتمع.

---

[1]- بودان كوثر، المرجع السابق، ص 40

[2]- زرداني مريم، المرجعالسابق، ص 60

[3]- عبد هادي فريح القيسي، المرجع السابق، ص 88

-توجيه المجتمع نحو مصير مجهول وبالتالي دخوله في الفوضى التي تجعل أبناءه يهدمون كيان مجتمعهم بأيديهم، وبذلك تندرج مع المجتمعات الفوضوية.

-نشر الفوضى الأخلاقية وهدم بنيان المجتمع المسلم سواء كانت بالوسائل الحديثة أم بترك العادات والتقاليد الصحيحة التي كانت السياج المتين للمجتمع.

-يسهم في تفكيك القيم الايجابية وجعل محلها القيم المنحرفة.

-يكرس النزعة الأنانية لدى الفرد ويضيق مفهوم إحترام القيم والعادات والتقاليد الصحيحة التي تسير عليها الجماعة.

-ضياع القيم الإنسانية وتغير الحقائق التي ترتقي بالمجتمع إلى أرقى المستويات الحياتية.

-تشويه حقيقة أو ذات الإنسانية، وسيرة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

-التخلف الاجتماعي سواء كان ثقافيا أم اجتماعيا أم دينيا أم سياسيا.

كما يمكن أن نستنتج جملة الآثار المتعايشة في الوقت الحالي والمتمثلة فيما يلي[1]:

-يفقد الفرد مكانته الإجتماعية وثقة الناس فيه في الوسط الإجتماعي الذي يعيشه.

-يفكك الأسرة ويدمر العلاقة بين الأفراد وأوليائهم الشرعيين (الوالدين).

-ينقص من قيمة الفرد مع نفسه ويشعره بالندم الذي يتولد من ضغط المحيط الإجتماعي الذي يتعايش به.

-يهدم مستقبل الفرد عند وقوعه في قبضة الشرطة وتحصله على حكم وبالتالي إتساخ صحيفة السوابق العدلية الخاصة به.

-تشويه سمعة الفرد نتيجة إختلاطه بالأفراد المنحرفين وإنخراطه في جماعات الأشرار والعصابات.

-القلق والخوف الدائم من جزاء الله سبحانه وتعالى نتيجة إحساسه بالبعد عن دينه ومخالفة أموار الله سبحانه وتعالى في العيش[2].

[1]- لبنى أحمان، أمينة النوي، المرجع السابق، ص 95

[2]- عبد هادي فريح القيسي، المرجع السابق، ص 88

5/ طرق علاج إنحراف الفتيات

كما سبق وأشرنا بأن الإنحراف يعد من أخطر الأمراض التي تصيب الفرد وذلك نتيجة لما يؤثر عليه سلبا في حياته الأسرية والإجتماعية والعملية...، لذا سوف يتم على مستوى هذه النقطة تسليط الضوء على أهم وأبرز الطرق التي يمكن إنتهاجها لعلاج هذه الظاهرة الخطيرة على النحو التالي:

- **العلاج الفردي**: والذي يقصد به معالجة سبب الإنحراف الذي وقف فيه الفرد فقط دون التوقع بأن هذا السبب سيكون تمهيدا لإنحرافات أخرى، أي أن هذا النوع من العلاج يوحي إلى أن لكل حالة من حالات الإنحراف أسبابها المستقلة التي قد تختلف كليا عن الحالات الأخرى، وبالتالي فإن إختيار نوعية العلاج تحتاج إلى فحص وتمحيص لمسببات الإنحراف ودوافعه شريطة عدم التركيز على الظروف الإجتماعية المحيطة بالفرد المنحرف.
- **العلاج الإجتماعي**: يرتكز هذا النوع من العلاج على دراسة الظروف والبيئة الإجتماعية التي تحيط بالشخص المنحرف ومحاولة تعديلها أو إزاحتها أو التخفيف منها لأنها تعتبر السبب الرئيسي والجوهري التي أسهمت في تكوين شخصية المنحرف، وإن فشل هذا العلاج يلزم هنا زج المنحرف إلى مراكز متخصص في إعادة التربية وإسناد أمر العلاج إلى المشرفين الإجتماعيين المختصين بهذه الوظيفة.
- **العلاج الرسمي**: وهو من أنواع العلاج التي تكون الدولة هي الطرف الأساسي فيه عن طريق حكم قضائي يصدر من المحاكم المختصة، فيتولى القاضي إختيار نوع العلاج الذي يتوفر بين يديه في حدود ما يسمح به القانون، من خلال إيداعه لدى أسرة بديلة أو وضعه تحت الإشراف الإجتماعي أو إيداعه في مؤسسات التنشئة الإجتماعية ومراقبته مدة من الزمن حتى سعتدل سلوكه ويؤمن حياته.
- إعادة النظر في تطوير المناهج التربوية التي يستعملها المربون سواء أكان أبوين أو غيرهم والتخلص من الأساليب غير سليمة.
- تطوير المراكز المتخصصة لإعادة تأهيل المنحرفين نفسيا أكثر منها عمليا.
- تكوين المرشدين الإجتماعيين في جميع المراكز والمعاهد والجامعات من جهة، ومن جهة أخرى إنشاء أندية وجمعيات خاصة للعمل الإجتماعي[1].
- العمل على ترسيخ العقيدة الصحيحة لدى الأبناء منذ الصغر لكي لا ينحرفوا عن الطريق الصحيح.
- مراقبة الأبناء مراقبة لصيقة نوعا ما ، وحثهم على العمل الجيد وزجرهم بهدوء عن العمل السيء الذي يقومون به من جهة، ومن جهة أخرى إختيار أصدقاءه الصالحين وإبعادهم عن أصدقاء السوء.

[1]- بودان كوثر، حمار سامية، المرجع السابق، ص 46-47

-الإعتماد بدرجة عالية على الحوار الهادئ المقنع مع من إنحراف عن المنهج السليم.

-نشر مبدأ المحبة والأخوة والتعاون والتعاطف بين صفوف أفراد المجتمع لكي تكون مجتمعا موحدا لا يدخله الضعف والوهن بأي شكل من الأشكال[1].

كما يمكن أن نستنتج جملة الطرق العلاجية والتي يمكن أن نوجزها على النحو التالي:

-التقرب من الله عز وجل عن طريق الدعاء والصلاة واليقين التام بأن كل ما يصبنا هو إبتلاء من عند الله وأن مع اليسر عسر وأن الفرج سيكون لا محال.

-عدم الركون إلى ما يصدره الغرب بوسائل الإعلام الحديثة وجعل الأفراد رهينة لهذه التكنولوجيا و التي تريد بالدرجة الأولى هدم المجتمع المسلم.

-العمل على الإبتعاد الكلي بشتى الطرق عن عصبية الوالدين في التعامل الأبناء خاصة صغار السن والتي قد تكون سببا كبيرا للإنحراف النفسي.

-المراقبة اللصيقة للمنحرفين وعلاقتهم مع محيطهم الإجتماعي من طرف الأولياء أو الإخوة الكبار.

-توفير مناصب عمل للأفراد الذي تحصلوا على شهادات جامعية أو تكوينية أو تأهيلية حتى في إطار الإدماج المهني ومراقبتهم بصفة دورية في مجال العمل بهدف عدم الهروب.

-توفير جو أسري يسوده الخوف عن سمعتها والمحافظة على مكانتها وشرفها داخل المجتمع بصفة عامة وأما الله عز وجل بصفة خاصة.

6/ تصنيفات السلوك الإنحرافي للفتيات

يمكن إيجاز أهم وأبرز تصنيفات السلوك الإنحرافي فضلا على أنواع الإنحراف في حد ذاته المذكور سابقا من خلال ما يلي:

من خلال الشكل الموضح أعلاه نلاحظ أن من أهم وأبرز تصنيفات السلوك الإنحرافي يتمثل في:

-**الإنحراف الإيجابي:** وهو الإنحراف الذي تبدو مظاهره من خلال التصرفات الايجابية بمعنى أنها تعبر عن تصرفه ودليل إنحرافه، وبالتالي قدرته على القيام بجرمه كالسرقة والضرب وغيرها...، أي أن هذه السلوكيات تعبر عن تصرفه وصادرة عنه ودليل على إنحرافه.

-**الإنحراف السلبي:** وهو الإنحراف المرتبط بالسلوك السلبي للسلوك الإجتماعي حيث يقوم به رغما عنه وبهذا يعتبر منحرفا في نظر القانون.

[1]- عبد هادي فريح القيسي، المرجع السابق، ص 89

- **الإنحراف الجنائي:** ويحدث هذا النوع من الإنحراف السلوكي عن طريق إرتكاب الجرائم إذ يعتبر في نفس الوقت عبارة عن إنحراف إيجابي كالقتل أو السرقة أو النصب.
- **الإنحراف المدني:** يعتبر هذا النوع من الإنحراف السلبية إذ يتصل مباشرة بالحالة المدنية للمنحرف.
- **الإنحراف القانوني:** وينتج هذا النوع من السلوك الإنحرافي عن إرتكاب جرائم أو فقدان الرعاية الأسرية للمنحرف، حيث تتناوله القوانين والتشريعات وحددت عقوباتها وجزاءاتها[1].
- **الإنحراف المرضي:** يندرج تحت هذا الإنحراف جميع المظاهر السلوكية الغير مألوفة للجماعة والتي ترتبط بالأمراض النفسية والعقلية للشخص المنحرف، أي أن مرجعها يكون إلى النقص العقلي أو الفصام في الشخصية أو السيكوباتية أو العصاب النفسي أو غيرها من الأمراض العقلية والنفسية.
- **إنحراف التشرد:** يرتبط هذا النوع من السلوك الإنحرافي بالظروف الإجتماعية للشخص المنحرف التي يعيشها وتنتج عن رمي الأطفال في الملجأ أو رمي الأطفال في الشوارع والتي ينتج عنها أعمال غير متوافقة ولكنها لا تصل إلى درجة الإجرام.
- **إنحراف الجرائم:** يرتد في هذا النوع من السلوك الإنحرافي فيه المنحرف إلى إرتكاب جرائمه مثل القتل والنصب وخيانة الأمانة وغيرها... [2]

إستنادا لما سبق يمكن إدراج تصنيفات السلوك الإنحرافي من خلال ما يلي:

الشكل رقم (3): تصنيفات السلوك الإنحرافي

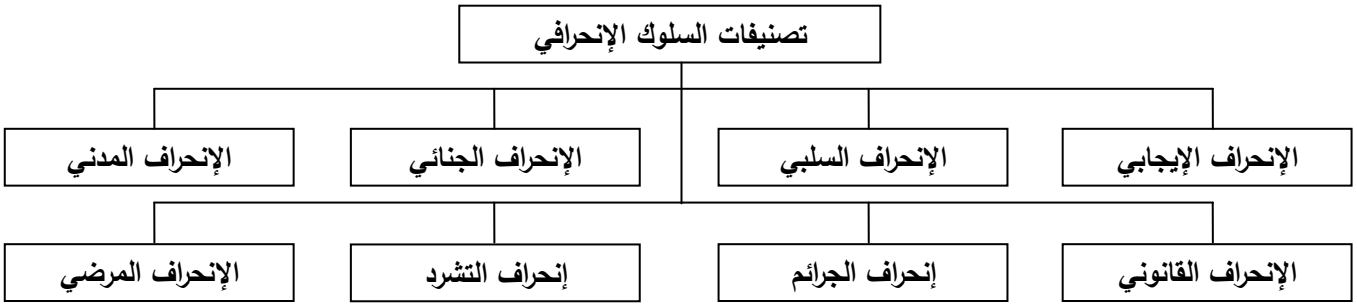

المصدر: من إعداد الطلبة

---

[1] – بلعيد إلهام، التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث "دراسة ميدانية بالمركز المختص لحماية الطفولة باتنة"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع القانوني، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الإجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010/2009، ص 80-81

[2] – داود معمر، بعض الأساليب الوقائية لمواجهة ظاهرة إنحراف الشباب، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية التواصل، جامعة باتنة، الجزائر، المجلد 3، العدد 22، ص 32.

7/ جماعة الرفاق وإنحراف الفتيات

لا تقل جماعات الرفاق أهمية عن باقي الأوساط الإجتماعية –الأسرة والمدرسة– بل من الممكن أن يؤثر هذا الوسط أكثر منهم وهذا بسبب ما تتيحه جماعة الرفاق أو الأصدقاء للفتيات من فرصة تحدي الوالدين أو الغيرة من النمط المعيشي أو حب التقليد، والتي تساند هذه الفتيات في إظهار التحدي، ويمكن تصنيف هذه الجماعات إلى ثلاث (3) أصناف رئيسية يختلف تأثير كل صنف عن الآخر، حيث يتمثل الأول في أصدقاء الفتيات المماثلون لها في السن، أما الثاني فيتمثل في أصدقاء الفتيات الأكبر منهم سنا، وفيما يخص الثالث فيتمثل في أصدقاء الفتيات من الأقارب والجيران[1].

ومن المؤكد أن أثر كل صنف من الأصناف السابقة قد يؤثر على إنحراف الفتيات بشكل واضح من ناحية إكتساب السلوك المنحرف فنجد أن أشدها خطورة وأكثرها تأثيرا على الفنيات هي الصنف الثاني الذين يفوقون الحدث سنا، وهذا لما يتمعن به من درجة إقناع وما لديهم من خبرة في تغيير السلوك لدى أصدقائهن إذ يعتبرهن الفتيات المثل الأعلى ويرون أن إنحرافهم بطولة فيسعون إلى تقليدهن والاقتداء بهن مما ينتج عنه تطور الأمر ويصبح إستغلالا مباشرا وواضحا وصريحا للفتيات القاصرات منهن والبالغات في عدة أمور كالسرقة، ترويج المخدرات، الشذوذ الجنسي، وغيره من الإنحرافات.

8/ وسائل الإعلام وإنحراف الفتيات

تعتبر وسائل الإعلام مجموعة من الوسائل المادية والتقنية والإخبارية والعلمية المؤدية للاتصال الجماهيري بالناس، بشكل مباشر أو غير مباشر، ضمن إطار العملية التثقيفية والإرشاد للمجتمع، وبمعنى آخر هي وسائل مقروءة سمعية ووسائل بصرية وسمعية، أي أنها جميع الأدوات التي تستعمل في صناعة الإعلام وإيصال المعلومات إلى الناس بدءا من ورق الصحيفة وانتهاء بالحاسبات الآلية والأقمار الاصطناعية[2].

إستنادا لهذا التعريف فإن وسائل الإعلام بمختلف أنواعها قد تساهم بشكل مباشر وفعال في تربية فتات سليمة تتماشى مع عادات وتقاليد المجتمع والقيم الدينية والأخلاقية السائدة فوسائل الترفيه والتسلية المتعلقة خاصة بالفتات كالفايسبوك والتويتر والقنوات التلفزيونية بمختلف أنواعها وبحكم طبيعتها ومادتها وطريقة

---

[1]– روابحي مصطفى، المحاضرة الثامنة : الجماعة والانحرافات الاجتماعية "إنحراف الأحداث نموذجا"، مقياس علم النفس المرضي الاجتماعي، طلبة الماستر 2، علم النفس العيادي ، جامعة أكلي محند أولحاج بويرة ، الجزائر، اسنة التكوينية: 2021/2020، ص 9

[2]– عبد الرزاق الدليمي، الإعلام في ظل التطورات العالمية، (د.ط)، اليازوري للنشر، عمان، الأردن، 2014، ص 63. كتاب إلكتروني متاح على الموقع الإلكتروني: https://books.google.dz/books، تاريخ الزيارة: 2022/01/14، الساعة: 17:00.

عرضها تعتبر من المثيرات الحسية والعقلية والإنفعالية العنيفة على نفسية الفتات وعلى سلوكها [1]، إذ تأخذ العديد من السلوكيات التي تؤدي إلى إنحرافها لعل أهمها يتمثل في:

- مخلفات الشذوذ الجنسي نتيجة المشاهد والمواقع الإباحية المعروضة ومحاولة تقليدها أو تجربتها.
- تأثر على نفسيتها نتيجة مقارنتها للمشاهد المتعلقة بمستلزمات الحياة من مأكل وملبس وحياة هنيئة مع حياتها التي تعيشها.
- وضع نفسها أما شخصيات وهمية في المسلسلات والأفلام والتي تعيش حياة مزرية وتلجأ إلى الإنحراف سواء بإقامة علاقات شخصية أو التعرف على فتيات منحرفات للتحول في آخر المشهد وتصبح حياتها جيدة وتفلت من العقاب والجزاء.
- التعرف على الأشخاص مجهولي الهوية الحقيقية عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي ووقوعها في فخ الإستغلال وغسيل المخ.

فمن الملاحظ من هذه الآثار أن إنعدام الرقابة للكثير من وسائل الإعلام الثقافية من طرف للجان الإعلام أو الأسرة أو حتى المدرسة قد يؤدي إلى ظهور العديد من المشاكل السلوكية لدى الفتات إذ نجد أن معظم إنتاج وسائل الإعلام السمعية والبصرية تولى اهتماما كبيرا ببرامج الكبار مهملة في ذلك النشاطات التربوية والعلمية والثقافية، لذا يجب أن يؤمن المسئولون عن الإعلام بأن رسالتهم، رسالة توجيهية إصلاحية ثقافية قبل أن تكون أداة لترفيه أو إيصال فكرة أو حالة إجتماعية...، أو أنه على الأقل يجب أن يسير الهدفان جنبا إلى جنب.

---

[1]– حومر سمية، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث "دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة، مذكرة لنيل ش هادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2006/2005، ص 54.

خلاصة

من خلال مضمون هذا الفصل توصلنا إلى أن يأخذ الإنحراف العديد من المظاهر كإدمان الكحول، إدمان المخدرات ، الجنسية، والتدخين، السرقة، والكذب، الفشل الدراسي ، التخريب والشغب ، بالإضافة إلى الهروب، أما فيم أسبابه فنجد مها الداخلية والمتعلقة والوراثة، السن، والجنس، وأخر خارجية تتمثل في الأسرة، أصدقاء السوء، المؤسسات التعليمية، وسائل الإعلام، الأنترنت، الهواتف الذكية، بالإضافة إلى أسباب نفسية تتمثل في الميول العدواني، وعقدة النقص، والشعور بالظلم، والإحباط.

وفيما يخص أنواعه فنجد الإنحراف الفردي، الموقفي، المنظم، والإنحراف العرضي، والمحترف، والإنحراف الجماعي وينتج عن كل هذه الأنواع جملة من الآثار أهنها تخاذل أبناء المجتمع ويضعف بذلك للولاء للوطن، ونبذ الإحترام والتماسك والمحبة والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد، تشويه حقيقة أو ذات الإنسانية، وسيرة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ونقص من قيمة الفرد مع نفسه ويشعره بالندم الذي يتولد من ضغط المحيط الإجتماعي الذي يتعايش به.

ومن أهم وأبرز الطرق التي يمكن إنتهاجها لعلاج هذه الظاهرة الخطيرة تكون إما بالعلاج الفردي، أو العلاج الإجتماعي، العلاج الرسمي، أما تصنيفاته فتتمثل في الإنحراف الإيجابي، والإنحراف السلبي، والإنحراف الجنائي، والإنحراف المدني، الإنحراف القانوني، والإنحراف المرضي، وإنحراف التشرد، إنحراف الجرائم

الفصل الـرابع

منهجية البحث ومجتمع الد راسة

تمهيد

- أولا: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

1/ منهج الدراسة

2/ أدوات جمع البيانات

- ثانيا: مجالات الدراسة

1/ المجال المكاني

2/ المجال البشري

3/ المجال الزمني

- ثالثا: مجتمع الدراسة خصائص العينة

1/ مجتمع الدراسة

2/ خصائص العينة

خلاصة

تمهيد

تعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة من المراحل الأساسية التي تخضع لها كل دراسة علمية، حيث تكمن قيمة أي بحث علمي في التحكم السليم بالطرق والأساليب المنهجية، وتوظيف الأدوات والتقنيات التي تتماشى وطبيعة مشكلة الدراسة، وعلى ضوء هذا تم الإعتماد على إستخدام طرق منهجية مستوحاة من المنهج الوصفي، وفيما يلي الخطوات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة.

أولا: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

1/ منهج الدراسة

من المعلوم أن لكل موضوع مناهج بحث يعتمد عليها الباحث للوصول لنتائج محققة بإستخدام المنهج المناسب وطبيعة الموضوع لأجل تسليط الأضواء على أهم أبعاده ونقاطه الغامضة بغية كشفها، ومن خلال بحثنا المتمثل في: " الإبتزاز الإلكتروني وإنحراف الفتيات ، دراسة عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة العربي التبسي"، فقد إعتمدنا في دراستنا على المنهج المزدوج الذي يخدم موضوع بحثنا

1-1/ المنهج الوصفي

يعتبر هذا المنهج من أهم المناهج العلمية لكونه منهج يعتمد على معالجة ومناقشة قضايا واقعية بهدف الوصول إلى الوصف الدقيق للمشكلة المطروحة وأيضا يعتبر أداة للتعرف على رغبات الأفراد، فهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي ومنظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة، وتحليل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والخدماتية القائمة في أي مجتمع[1].

لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي في الجزء النظري والجزء التطبيقي، حيث في الجزء النظري تمثل في جمع البيانات والمعلومات التي تخدم الموضوع عن طريق المصادر والمراجع المختلفة، أما في الجزء التطبيقي فقد تم إعتماد هذا المنهج في التعريف بالمؤسسة محل الدراسة ودراسة مختلف الجوانب والمصالح.

1-2/ المنهج الإحصائي

ويستعمل عادة في الدراسات الميدانية وذلك من خلال مقارنة إحصائية قيمة وإيجاد العلاقة بين بعض المتغيرات الإحصائية وتحديد درجة ترابطها ويعتمد هذا الأخير على تحليل البيانات أثناء تفريغ أسئلة الاستمارة وذلك من خلال الجداول المركبة والبسيطة والدوائر النسبية [2]. وقد استعملنا هذا المنهج في الفصل التطبيقي وذلك بهدف معرفة إلى أي مدى يمكن للإبتزاز الإلكتروني أن يؤثر على الفتيات.

2/ أدوات جمع البيانات

إن أدوات جمع البيانات من الوسائل الأساسية للحصول على المعلومات الخاصة بالظاهرة موضوع الدراسة ولكي يتمكن الباحث من الحصول على المعلومات التي تخدم بحثه، عليه أن يختار الأدوات التي تتناسب مع طبيعة الموضوع وتتوافق معه، وفي دراستنا لموضوع بحثنا فإننا إستخدمنا جملة من لأدوات يمكن حصرها على النحو التالي:

---

[1]- عمار بوحوش، محمد محمد الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الجزائر، الطبعة 1، 1999، ص: 34

[2]- محمد محمد قاسم، **مدخل في مناهج البحث العلمي**، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص: 57

2-1/ الملاحظة العلمية

هي إحدى الطرق الأساسية في تجميع البيانات غلى الظواهر دون تحمل أي عبء أو جهود[1].

كما يمكن إعتبارها المنبه لحادثة أو ظاهرة أو شيء ما بقصد التغيير أو إكتشاف الأساليب للوصول إلى قوانين معينة[2].

هذا فضلا على أن الملاحظة هي مشاهدة الواقع كما هو على طبيعته لمعرفة وملاحظة التفاصيل الدقيقة للظواهر المختلفة وهي من أقدم وأهم أدوات جمع البيانات لذلك إعتمدناه كطريقة أساسية للتعرف على الظواهر المتعلقة بالبحث[3].

وذلك خلال فترة تربصنا على مستوى كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة العربي التبسي، حيث عمدنا إلى المعاينة الشاملة والملاحظة الدقيقة مما سمح لنا بتسجيل عدة ملاحظات تخدم موضوع مذكرتنا، وقد إعتمدنا عليها بدرجة كبيرة في إعداد المجال الزمني للدراسة

2-3/ إستمارة البحث

هي عبارة عن نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة يتم ملؤها مباشرة وتسمى البحث، يطلب من المبحوث الإجابة عنها مباشرة وقد ترسل عن طريق البريد وتسمى البحث البريدي[4].

وتضم الاستمارة مجموعة الأسئلة التي بدورها تقسم إلى بيانات ترتبط بالموضوع، بحيث يتعلق كل نوع من أنواع البيانات بجانب من جوانب الموضوع أو متغير من متغيرات البحث، ومن الشروط الأساسية للسؤال الجيد هو ارتباطه الوثيق بإشكالية البحث وفرضياته بحيث تتعلق كل مجموعة من الأسئلة باختبار فرضية معينة وذلك بهدف الحصول على الإجابة الوافية عنها وتتنوع أسئلة الاستمارة بصفة عامة إلى أسئلة مغلقة، أسئلة تحتوي على خيارات، أسئلة مفتوحة، أسئلة قياس الاتجاهات[5].

ولقد تم الإعتماد على هذه الأداة، من خلال جملة الأسئلة التي تبلورت في أسئلة الإستمارة، من أجل الوصول إلى الإبتزاز الإلكتروني وعلاقته بإنحراف الطالبات على مستوى كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة العربي التبسي.

---

[1]- خالدي الهادي، قدري عبد المجيد، **المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث**، دار هومه، الجزائر، 1996، ص 103.

[2]- غليان ربحي، مصطفى النجداوي، **مقدمة في علم المكتبات**، دار الفكر، عمان، 1991، ص 343.

[3]- فرح الربض، علي الشيخ، **مبادئ البحث التربوي**، مكتبة الأقصى، عمان، 2000، ص 75.

[4]- خالد حامد، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مطبعة جسور، الجزائر، 2008، ص 131

[5]- خالدي الهادي، قدي عبد المجيد، **المرجع السابق**، ص 33

وقبل القيام بتصميم إستمارة الإستبيان في صورتها النهائية، ينبغي الإشارة إلى مختلف الخطوات التي سبقت الإعداد النهائي لهذه الأداة والتي كانت على النحو التالي:

- لقد كان للدراسة الإستطلاعية الدور الكبير في الكشف عن بعض الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة والتي ساعدتنا في وضع جملة من الأسئلة التي ستتضمنها إستمارة الإستبيان المعالجة لفرضيات الموضوع، وذلك في صورتها المبدئية، كما لا يمكن إغفال دور الجانب النظري في صياغة إستمارة الإستبيان.
- بعد ذلك تم عرض الإستمارة على الأستاذة الدكتورة المشرفة وذلك لإبداء رأيها وتحكيم إستمارة الإستبيان حتى تكون أكثر دقة وخدمة للبحث وقابلة للتوزيع على المفحوصين، حيث من خلال الملاحظات المقدمة من طرف الأستاذة الدكتورة المشرفة تم حذف بعض الأسئلة التي تبين أنها لا تخدم الموضوع في حين تمت إعادة صياغة بعضها الآخر وكذا تعديل أسئلة أخرى إضافة إلى تبسيط بعض الأسئلة الأخرى.
- بعد الأخذ بعين الإعتبار جملة الآراء المقدمة من قبل الأستاذة الدكتورة المشرفة تم تصميم إستمارة الإستبيان في صورتها النهائية[1]، حتى تكون معدة للقياس والإختبار وقد تضمنت ما يلي:
  - **المحور الأول**: يتعلق هذا المحور بالبيانات الأولية للمبحوثين وقد تضمن 6 مرقمة من 1 إلى 6 أسئلة هي: (السن، الحالة العائلية، درجة إستخدامات الحاسوب ، درجة إستخدامات الهاتف الذكي، الأوساط الإفتراضية المفضلة، وضعية الإقامة).
  - **المحور الثاني**: يشتمل هذا المحور على 6 أسئلة من 7 إلى 12 والمعالجة للفرضية الجزئية رقم (01)، والذي جاء تحت عنوان: الإبتزاز الإلكتروني.
  - **المحور الثالث**: يشتمل هذا المحور على 9 سؤال من 13 إلى 21 والمعالجة للفرضية الجزئية رقم (02)، والذي جاء تحت عنوان: إنحراف الفتيات.

2-3/ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم تحليل إستمارة الإستبيان بإستخدام الجداول البسية، وإستخراج البيانات وترجمتها في شكل دوائر نسبية وأعمدة بيانانية من خلال برنامج معالجة الجداول Excel.

[1]- **أنظر الملحق رقم (1).**

ثانيا: مجالات الدراسة

تدور هذه الحدود في مجملها بين الحدود الجغرافية "المكانية" والحدود البشرية والحدود الزمنية

1/ المجال المكانية

وهو الإطار المكاني الذي أجرينا فيه دراستنا الميدانية والمتمثل في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة العربي التبسي ولاية تبسة. حيث تأسست الكلية بعد إندماج معهدين من أكبر المعاهد وهما: (معهد العلوم الإنسانية ومعهد العلوم الإجتماعية) والكلية حاليا تضم قسم التعليم الأساسي علوم إجتماعية، وقسم التعليم الأساسي علوم إنسانية، وقسم علم الإجتماع، وقسم التاريخ والآثار، وقسم علم النفس، وقسم الفلسفة، وقسم علم المكتبات، قسم علوم الإعلام والإتصال

وتتمثل مهامها في المشاركة في دعم القدرات العلمية الوطنية، وترقية الثقافة الوطنية ونشرها، والمشاركة ضمن الأسرة العلمية والثقافية، الدولية في تبادل المعارف وإثرائها، وتلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين عن طريق البحث وفي سبيل البحث.

2/ المجال البشري

أي بحث علمي يستوجب وجود مبحوثين وهم الأشخاص الذين لهم صلة بالموضوع وهم كل الطالبات بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة العربي التبسي، والذين لهم علاقة مباشرة بموضوع دراستنا، والدين لهم بالغ الأثر في الحصول على معلومات البحث من خلال توزيع إستمارة البحث عليهم، والجدول التالي يوضح تعداد وتصنيف الطالبات على مستوى الكلية محل الدراسة:

الجدول رقم (1)

يوضح عدد أفراد العينة المتواجدة على مستوى كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة العربي التبسي

الأقسام	العدد الكلي للطلبة	منهم إناث
قسم التعليم الأساسي علوم إجتماعية	497	340
قسم التعليم الأساسي علوم إنسانية	516	295
قسم علم الإجتماع	107	646
قسم التاريخ والآثار	464	357
قسم علم النفس	409	315
قسم الفلسفة	94	64
قسم علم المكتبات	211	124
قسم علوم الإعلام والإتصال	904	576
المجموع	3202	2717

المصدر: معلومات مقدمة من طرف أقسام كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، بجامعة العربي التبسي، بتاريخ: 2022/05/02، على الساعة: 10:00

3/ المجال الزمني

إستغرقت الدراسة الميدانية والنظرية ككل ما يقارب ستة (5) أشهر بداية من 23 جانفي 2022 إلى غاية 28 ماي 2022، حيث تم تقسيم الدراسة على النحو التالي:

3-1/ مرحلة التفكير في الموضوع

أي بداية اختبار الفكرة الأولى واستغرقت حوالي 15 يوم.

3-2/ مرحلة التجسيد العملي والفعلي لموضوع الدراسة

وإستغرقت هذه المرحلة قرابة أربعة (4) أشهر موزعة كما يلي:

3-2-1/ تحديد الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

واستغرق تقريبا شهرين (2) أشهر، فبعد تحديد العنوان النهائي ومصادقة الأستاذة الدكتورة المشرفة عليه وأعطت لنا الضوء الأخضر لجمع المادة العلمية والبدء في الموضوع والذي تم صياغته على جملة من المراحل نوجزها على النحو التالي:

- تم صياغة إشكالية مبدئية وإحضارها للمشرفة لأجل إلقاء النظرة عليها وتسليط الضوء على أهم النقاط التي لابد من إضافتها وحذفها حتى أن تتوافق مع الموضوع محل الدراسة والبحث.

- بعد صياغة الإشكالية تم تصميم الفصل الأول المتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة والذي إحتوى على الإشكالية، فروض الدراسة، أسباب الدراسة، أهميتها، وأهدافها، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات، الدراسات السابقة".
- بعد تصميم البناء المنهجي للدراسة فقد تم تصميم خطة مبدئية حول الموضوع كما قد تم جمع كم هائل من المعلومات حول الموضوع التي تمت صياغتها في شكل عناصر مقسمة في فصل واحد: بعنوان الإطار النظري للدراسة.
- بعد إلقاء الأستاذة المشرفة النظرة على الجانب النظري للدراسة، فقد رأت ضرورة حذف بعض المعلومات التي لا تخدم الموضوع وإضافة بعض العناصر بالإضافة إلى تعديل الخطة المبدئية للموضوع مع إعادة تغيير طريقة التهميش على النحو التالي: **إسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، مكان النشر (المدينة، البلد)، الطبعة، السنة، الصفحة.**
- أما بالنسبة للتعديلات والتغييرات التي تم مراعاتها فقد ترتب عنها الإستغناء عن الفصل الثاني، وتقسيمه إلى فصلين كالتالي:
  - الفصل الثاني: الإبتزاز الإلكتروني
  - الفصل الثالث: إنحراف الفتيات
- بعد إجراء كل هذه التعديلات والتغييرات الضرورية فقد قامت الأستاذة المشرفة بإعادة النظر في الموضوع من حيث الخطة والتهميش والمعلومات التي تخدم الموضوع والتي تم بموجبها موافقة المشرفة عليها بصورة نهائية.

3-2-2/ تحديد الإطار التطبيقي والميداني للدراسة

إستغرق هذا قرابة شهر ونصف (45)، فق وجدنا ضالتنا عند كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة العربي التبسي، نتيجة لأننا ندرس على مستواها، أين تم إستقبالنا بحفاوة من قبل المسؤولين نظرا لموافقتهم على إجراء الدراسة الميدانية، وقد تمت الدراسة الميدانية على مستوى هذه المؤسسة حسب المراحل التالية:

- تم الدخول إلى كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة العربي التبسي بإلتماس من إدارة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة العربي التبسي حيث قمنا بالدراسة الإستطلاعية حول المؤسسة[1].

[1]- أنظر الملحق رقم (03)

- تم جمع قدر كاف من المعلومات حول المؤسسة من حيث التعريف والنشأت، وأهدافها بالإضافة إلى هيكلها التنظيمي من طرف مكتب تسيير الموارد البشرية بالمديرية الفرعية للإدارة والوسائل.
- بعد الملاحظة وجمع الملاحق اللازمة قمنا بالتوجه للأستاذة الدكتورة المشرفة من أجل إلقاء نظرة عما تم جمع من خلال الملاحظة والمقابلات، فقررت حذف بعض المعلومات، وإضافة عناصر أخرى كانت تخفى عنا، وأمرت بتحرير نموذج لأسئلة الإستمارة بالإعتماد على ما تم التطرق إليه في الجزء النظري والفرضيات الموضوعة.
- قمنا بصياغة ما يقارب أربعون (40) سؤالا مقسمين على ثلاث محاور، وعند إلقاء الدكتورة المشرفة على الأسئلة تبين لها أنها أكثر من نصف الأسئلة لا تخدم الموضوع، وقامت بتصحيحها وإعطائنا جملة من ملاحظات، تم الإعتماد عليها حتى تكون الأسئلة معدة.
- قمنا بتدارك الأخطاء التي تعرضنا لها، وفهمنا لب الموضوع وطريقة الصياغة، وأعددنا الإستمارة في الصورة نهائية وأرسل إلى الدكتورة المشرفة أين قامت ببعض التعديلات وإعطاء الضوء الأخضر لتوزيعها، وقد تضمنت واحد وعشرون (21) سؤال موزعين على ثلاث محاور محور للبيانات الشخصية ومحور للإبتزاز الإلكتروني، ومحور لإنحراف الفتيات
- تم القيام بإجراء الدراسة الرسمية حيث تم توزيع مجموعة الإستمارات على أفراد العينة الذين تم اختيارهم من مجتمع البحث، وذلك لأجل جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة والبحث.
- بعدا لقيام بجمع الإستمارات من طرف مجتمع الدراسة، إنتهت مهمة المؤسسة محل الدراسة، وقمنا بالإتصال بالدكتورة المشرفة والتي أعطت لنا قالبا لتفريغ الإستمارة عليه، كما قامت بتحليل 15% من لمجوع الكلي لأسئلة الإستمارة بنفسها قصد توضيح الصورة إلينا.
- إستعنا بالتوصيات المقدمة من طرف الدكتورة في التفريغ والتحليل، وقمنا بإكمال باقي الأسئلة، وتوجيها من بعدها إلى الأستاذة أين أدخلت عليها بعض التعديلات، والموافقة عليها، وفي نفس الوقت ساعدتنا على تحليل النتائج العامة على الضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

3-3/ مرحلة التحرير

إستغرقت هذه المرحلة حوالي أكثر من 20 يوما، وبالتنسيق الدوري مع الدكتورة المشرفة في كل جزء يحرر، حتى تم إستخراج نسخة مبدئية، وإدخال بعض التعديلات عليها والحصول على إذن بالطبع ودفع المذكرة، إلى حين تحديد موعد من الإدارة كي يتشرف لنا أن نناقش اللجنة الموقرة حول ما تم إنشاءه.

ثالثا: مجتمع الدراسة خصائص العينة

1/ مجتمع الدراسة

يعرف على أنه فئة أو وحدة تمثيلية عن المجتمع الكلي شرط أن تكون هذه الوحدة ممثلة للمجتمع الكلي[1]، كما تتمثل العينة أيضا في المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي، وتعرف العينة بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي، فمن من خلال دراسة العينة يتم التوصل إلى نتائج ومن ثم تعميمها على مجتمع الدراسة لأنه قد يتعذر على الباحث دراسة جميع عناصر المجتمع وذلك لعدة أسباب منها[2]:

- قد يكون المجتمع كبيرا جدا لدرجة انه يصعب دراسة الظاهرة على جميع أفراد هذا المجتمع.
- قد يكون من المكلف جدا دراسة جميع أفراد المجتمع وتحتاج إلى وقت وجهد.
- تحتاج أحيانا إلى إتخاذ قرار سريع بخصوص ظاهرة معينة مما يتعذر معه دراسة كافة عناصر المجتمع.
- قد يكون من الصعب الوصول إلى كافة عناصر المجتمع؛.

وإن اختيار العينة بشكل سليم تجعل البيانات التي تم الحصول عليها منها تصدق على المجتمع الأصلي كله، حيث أنها يجب أن تمر بجملة من الخطوات[3]، والتي تتمثل في:

- **الخطوة الأولى في اختيار العينة هي:** (تحديد المجتمع الأصلي أو مجتمع الدراسة)، حيث أن المجتمع المستهدف هو المجتمع الذي يريد الباحث أن يعمم نتائج عينته عليه وهو كل طالبات كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة العربي التبسي عددهم 2717 فردا.
- **الخطوة الثانية في اختيار العينة هي:** (تحديد حجم العينة المطلوبة)، فلقد تم هنا الإعتماد هنا على العينة العشوائية القصدية، والتي يتعمد الباحث أن تكون من حالات معينة أو وحدات معينة لأنها تمثل المجتمع الأصل.

---

[1]- سعيد ناصف، **نماذج الدراسات وبحوث ميدانية**، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 1998، ص 28.

[2]- مهندس أمجد قاسم، **التربية والثقافة في منهجية البحث العلمي "تعريف العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي"** ، متوفر على الموقع الإلكتروني: http://al3loom.com/?p=1001، تاريخ الولوج: 2022/04/14، الساعة: 14:00

[3]- دلال القاضي، محمود البياتي، **منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي spss**، دار الحامد، عمان، 2008، ص 71

2/ خصائص العينة

تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة العينة العشوائية، والفرق بين هذه العينة والعينات الأخرى هو أن جميع أفراد مجتمع البحث تتاح لهم فرصة متساوية ومستقلة لكي يدخلوا العينة أي أن لكل فرد في المجتمع نفس الإحتمال في الإختيار وأن إختيار أي فرد لا يؤثر في إختيار الفرد الآخر، ويتم ذلك كالتالي:

- المجتمع الإحصائي للدراسة هو N= 2717
- معدل المعاينة: T= %5
- طريقة الحصول على العينة: (2717×5)/100= 135.85
- عينة الدراسة تمثل n= 136

والجدول الآتي يوضح المجتمع الإحصائي المستهدف.

الجدول رقم (2): يمثل المجتمع الإحصائي المستهدف

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	عدد الاستمارات غير المسترجعة	عدد الاستمارات الملغاة	عدد الاستمارات القابلة للتحليل	معدل صدق العينة
136	120	10	6 (فارغة)	120	%100

المصدر: بالإعتماد على فرز الإستمارات المسترجعة من طرف أفراد العينة

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتفسير نتائج الد راسة

تمـهيد

1/ عرض وتحليل نتائـج الدراسة

2/ مناقشة نتائـج الدراسة في ضوء الفرضيات

3/ النتائـج العامة للدراسة

خلاصة

تمهيد

بعد عرض الإطار النظري للدراسة والذي تم من خلاله تقديم بعض التصورات النظرية حول الإبتزاز الإلكتروني وإنحراف الفتيات، والتي أعطت لنا خلفية نظرية حول طبيعة الموضوع بأبعاده المختلفة.

وبعد التطرق إلى مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة من تحديد مجالات الدراسة، وطريقة إختيار العينة، والمنهج المعتمد عليه، وأدوات الجمع البيات، وخطوات تصميم إستمارة الإستبيان.

توجب علينا من خلال الجانب النظري للدراسة وبالإستعانة بمختلف الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية إعداد الجانب التطبيقي، وهذا راجع إلى أن البحث لا تكتمل أهميته إلا بعد ربطه بالدراسة التطبيقية، وذلك من خلال عملية عرض وتحليل ومناقشة النتائج والتي تعتبر عملية مهمة من عمليات البحث.

لذلك سنحاول في هذا الفصل عرض بيانات الدراسة وتحليلها ومناقشتها، ثم استخلاص النتائج، كالتالي:

1/ عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1/ عرض وتحليل نتائج محور البيانات الشخصية

الجدول رقم (3)

توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

الإجابات	التكرار	النسبة
من 20 إلى 30 سنة	83	69.17
من 30 إلى 40 سنة	30	36.00
أكثر من 40 سنة	1	0.83
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 1 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (4)

توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

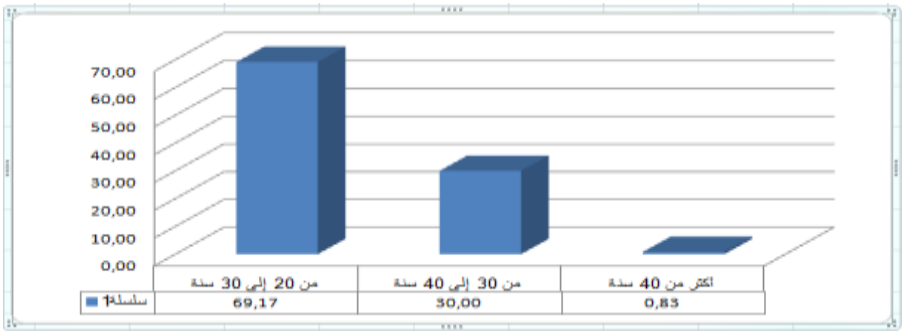

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (3)

❖ **تحليل**

من خلال المعطيات الموضحة أعلاه نلاحظ أن الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة قدرت بـ: 69.17%، تليها الفئة العمرية من 30 إلى 40 سنة بنسبة 36.00%، لتصل الفئة العمرية أكثر من 40 سنة إلى 083%.

وهذا ما يدل على مجتمع الدراسة هو مجتمع شبابي وأكثر عرضة للتعامل مع تكنولوجيا الإتصال والمعلومات بالمقارنة مع التطورات الحاصلة في العالم مما يكون الدافع جد إيجابي من أجل إسقاط الدراسة التطبيقية عليهن والإستفادة منهن عن طريق نظرتهم وطريقة تفكيرهن وتعاملاتهن مع الأوساط الإفتراضية.

الجدول رقم (4)

توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية

الإجابات	التكرار	النسبة
عزباء	109	90.83
متزوجة	11	9.17
مطلقة	/	/
أرملة	/	/
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 2 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (5)

توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية

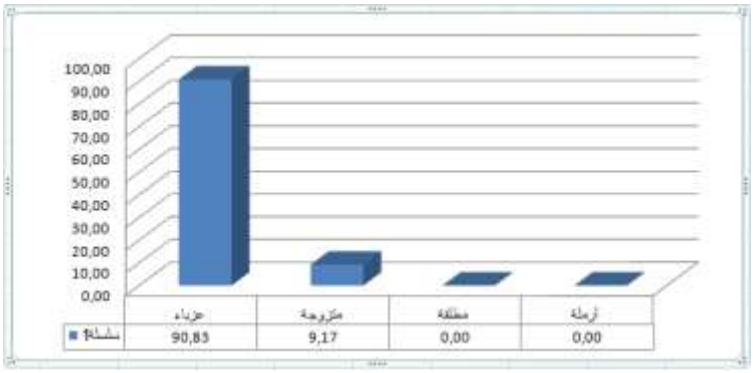

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (4)

❖ **تحليل**

بالإعتماد على النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ إرتفاع نسبة العازبات بدرجة كبيرة إلى 90.83%، تليها نسبة المتزوجون بـ: 9.17%، لتنعدم نسبة كل من المطلقين والأرامل

وهذا ما يدل على أن جل مجتمع الدراسة هم من فئة العازبات، أي غير مرتبطات بإلتزامات عائلية مقارنة بنسبة المتزوجون الضعيفة جدا، وبالتالي يسعدنا هذا المؤشر كثيرا في دراستنا بدافع أنهن أكثر عرضة للوقوع في شبكة الإبتزاز الإلكتروني نتيجة سوء إستغلال تكنولوجيا الإتصال والمعلومات أو طبيعة صدقاتهن أو طريقة تعاملهن مع الأفرد داخل المحيط الجامعي وخارجهي.

الجدول رقم (5)

توزيع مفردات العينة حسب متغير درجة إستخدام الحاسوب

الإجابات	التكرار	النسبة
ممتازة	7	5,83
عالية	18	15,00
متوسطة	20	16,67
ضعيفة	71	59,17
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 5 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (6)

توزيع مفردات العينة حسب متغير درجة إستخدام الحاسوب

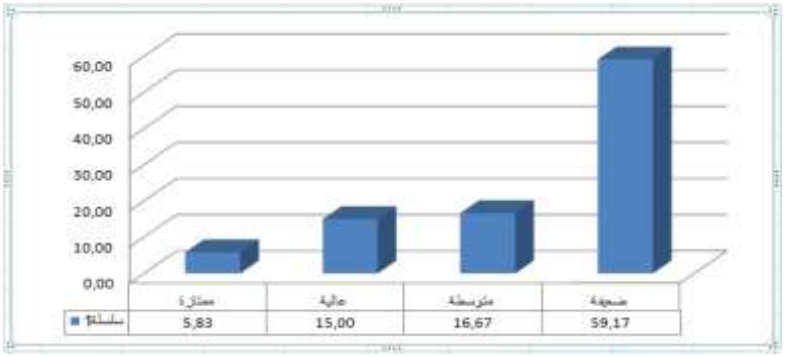

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (5)

❖ **التحليل**

من خلال الجدول والشكل أعلاه نجد أن الإتجاه العام يتجه نحو الطلبات ذات المستوى الضعيف في إستخدام الحاسوب بنسبة 59.17%، أي ما يعادل 71 طالبة، يليها المستوى المتوسط بنسبة 16.67%، وهو ما يعادل 20 طالبة، ليصل مستوى العالي إلى 15.00% أي ما يعدل 18 طالبة، وأخيرا المستوى الممتاز بنسبة 5.83% وهذا ما يعادل 7 طالبات من أصل 120 طالبة.

وهذا ما يفسر أن هناك ضعف كبير لميول الطالبات إلى إستخدام الكمبيوتر أو ما يعرف بالحاسوب سواء الشخصي أو المنزلي، وهذا راجع إما لعدم توفر هذا الجهاز لديهن أو عدم الإكتراث للعمل به بسبب أن يشل حركة التنقل بسبب كبر حجمه.

الجدول رقم (6)

توزيع مفردات العينة حسب متغير درجة إستخدام الهاتف الذكي

الإجابات	التكرار	النسبة
ممتازة	112	93.33
عالية	8	6.67
متوسطة	/	/
ضعيفة	/	/
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 5 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (7)

توزيع مفردات العينة حسب متغير درجة إستخدام الهاتف الذكي

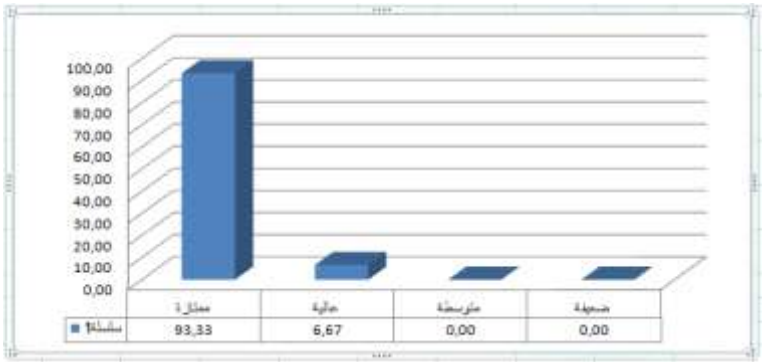

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (6)

❖ **التحليل**

من خلال الجدول والشكل أعلاه نجد أن الإتجاه العام يتجه نحو الطلبات ذات المستوى الممتاز في إستخدام الهاتف الذكي بنسبة 93.33%، أي ما يعادل 112 طالبة من أصل 120 طالبة، يليها المستوى عالي وهو يعتبر قريب من الممتاز لكن يختلف في بعض الخصائص فقط بنسبة 6.67%، وهو ما يعادل 8 طالبات، وإنعدام كل من مستويي المتوسط والضعيف

وهذا ما يفسر أن مجتمع الدراسة على درجة ممتازة وعالية في إستخدام الهاتف الذكي وهو مؤشر إيجابي لإمكانية إتصال الطالبات بالوسط الإفتراضي وبالتالي الإستفادة من إجاباتهم على مستوى الإستمارة لإختبار صحة الفرضيات الموضوعة والتوصل إلى النتائج العامة.

الجدول رقم (7): توزيع مفردات العينة حسب متغير الأوساط الإلكترونية الأكثر تفضيلا

الإجابات	التكرار	النسبة
الأنترنت	16	13.33
مواقع التواصل الإجتماعي	101	84.17
الألعاب الإفتراضية	3	2.5
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 6 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (8): توزيع مفردات العينة حسب متغير الأوساط الإلكترونية الأكثر تفضيلا

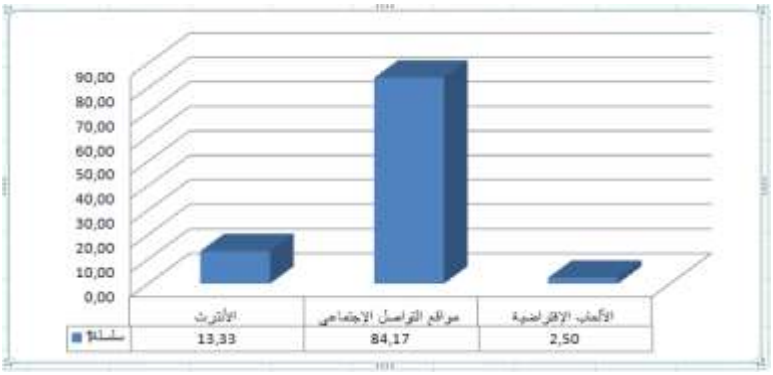

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (7)

❖ **التحليل**

من خلال الجدول والشكل أعلاه نجد أن الإتجاه العام يتجه نحو الطلبات اللاتي يفضلن الإتصال بالعالم الإفتراضي عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة 84.17%، يليها الطالبات اللاتي يفضلن التعامل مع الأنترنت من مواقع ويوتيوب وغيرها بنسبة 13.33%، لتصل نسبة الطالبات اللاتي يفضلن الإتصال بالعالم الإفتراضي عن طريق الألعاب الإفتراضية بنسبة 2.5%

وهذا ما يفسر أن أكثر وسائل الإتصال الإلكترونية الذي يفضله مجتمع الدراسة هو مواقع التواصل الإجتماعي من الفايسبوك والتويتر والسناب شات وغيرها، أي أنهم يتعاملون بأكثر الوسائل المؤدية للإبتزاز الإلكتروني بأشكاله وأنواعه من إخفاء الهوية أو سرقة الحساب أو الإطلاع على الأمور الشخصية.

من خلال التحليلات السابقة نستنتج أن هناك الكثير من المؤشرات الإيجابية المتوفرة في العينة من شابات وعازبات على درجة ممتاز في إستخدام تكنولوجيا المعلومات المتمثلة في الهاتف الذكي وتعاملهن مع مواقع التواصل الإجتماعي بأنواعها، وهذا إن دل فيدل على أن مجتمع الدراسة مؤهل ليكون عينة إيجابية في دراستنا.

الجدول رقم (8)

توزيع مفردات العينة حسب نوع الإقامة

الإجابات	التكرار	النسبة
مقيمة بالإقامة الجامعية	42	35.00
غير مقيمة	78	65.00
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 6 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (9)

توزيع مفردات العينة حسب متغير نوع الإقامة

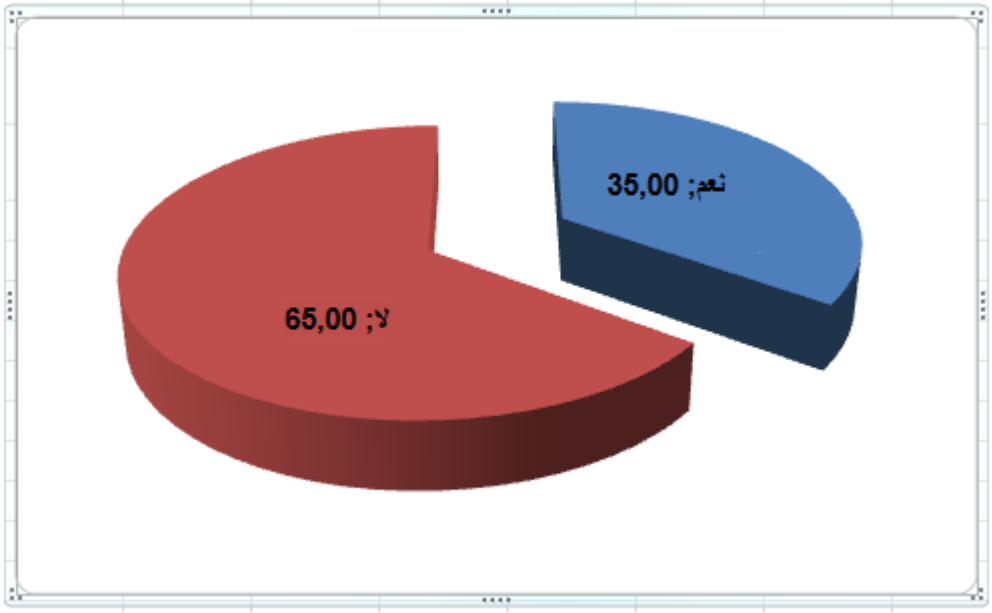

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (8)

❖ **تحليل**

من خلال المعطيات الموضحة أعلاه نلاحظ أن ما نسبته 65% من المجموع الكلي لأفراد العين مقيمات بالإقامة الجماعية، في حين بلغت نسبة الغير مقيمات بالإقامة الجامعية 35.00%.

وهذا ما يدل على أكثر من نصف مجتمع الدراسة مقيمين بالإقامة الجامعية أي أكثر حرية في التصرف والخروج والدخول دون محاسبة، ودون أدنى رقابة أسرية عدة الوقت المخصص لدخول الإقامة، وهو مؤشر إيجابي بدرجة كبيرة يساعدنا في التوصل إلى أهم وأبرز الأسباب التي تجعل الفتات تقع فريسة للإبتزاز الإلكتروني بغضا لنظر على الفئة الأخرى التي تخضع إلى رقابة أسرية.

1-2/ عرض وتحليل نتائج محور الإبتزاز الإلكتروني

الجدول رقم (10)

ما إذا كانت الفتيات يثقن في الأشخاص المتعاملين معهم في الوسط الإفتراضي

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	89	74.17
لا	31	25.83
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 7 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (11)

ما إذا كانت الفتيات يثقن في الأشخاص المتعاملين معهم في الوسط الإفتراضي

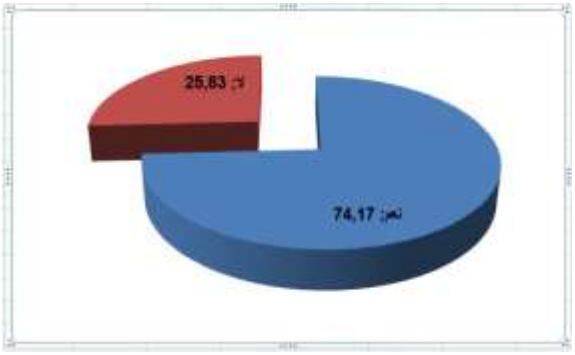

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (11)

❖ **التحليل**

من خلال البيانات الموضحة أعلاه نلاحظ أن ما نسبته 74.17% من الطالبات صرحوا بأنهن في يثقن في الأشخاص المتعاملين معهم عبر الأجهزة الإلكترونية، في حين بلغت نسبة من رأو عكس ذلك 25.83% وهذا راجع إما لحرصن الشديد في التعامل مع الأشخاص في الوسط الإفتراضي أو لعدم اهتمامهن بالتحقق من هوية الأشخاص الذين يتعاملن معهم على إفتراض أنهن على دارجة ممتاز بالتعامل مع الهاتف الذكي.

نستنتج أن معظم الفتيات يثقن في الأشخاص المتعاملين معهم في الوسط الإفتراضي نتيجة تحققهن من هويتهم قبل قبول صداقتهم أو على دراجة قرابة بهن، وهذا لا ينفي وجود نسبة مقبولة لا يثقن في الأصدقاء المتعامل معهم في الوسط الإفتراضي للأسباب السابقة الذكر.

الجدول رقم (11)

كيف تتعامل الفتيات مع أصدقائهم في الوسط الإفتراضي

الإجابات	التكرار	النسبة
صوت	18	15,00
صوت وصورة	64	53,33
كتابة	12	10,00
كلهم	26	21,67
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 8 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (12)

كيف تتعامل الفتيات مع أصدقائهم في الوسط الإفتراضي

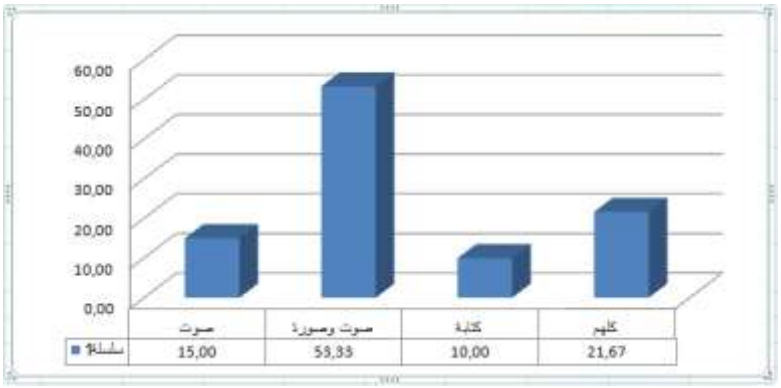

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (12)

❖ **التحليل**

من خلال الجدول والشكل أعلاه نجد أن الإتجاه العام يتجه نحو الطالبات اللاتي يتواصلن مع أصدقائهن بالصوت والصورة في الوسط الإفتراضي بنسبة 53.33%، تليها فئة اللاتي يتواصلن بالصورة والصوت والكتابة بنسبة 21.67%، ثم فئة اللاتي يتواصلن بالصوت فقط بنسبة 15.00%، وأخيرا فئة اللاتي يتواصلن بالكتابة فقط بنسبة 10.00%

وهذا ما يفسر أن الفتيات يتعاملن مع أصدقائهن في الوسط الإفتراضي بإستخدام الصوت والصورة والفيديو والكتابة قليلا وهذا مؤشر خطير بسبب الإختراقات التي قد تقع على حسابات التواصل الإجتماعي مما يؤدي إلى تسريب أسرار شخصية أو صورهن أو فيديوهاتهن وبالتالي يصبح لدى المخترق شيئا ملموسا يستغل به صاحبة الصورة بأساليب الإبتزاز الإلكتروني المختلفة.

الجدول رقم (12)

ما إذا كانت الفتيات قد تعرض إلى إبتزاز إلكتروني

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	82	68.33
لا	38	31.67
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 9 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (13)

ما إذا كانت الفتيات قد تعرض إلى إبتزاز إلكتروني

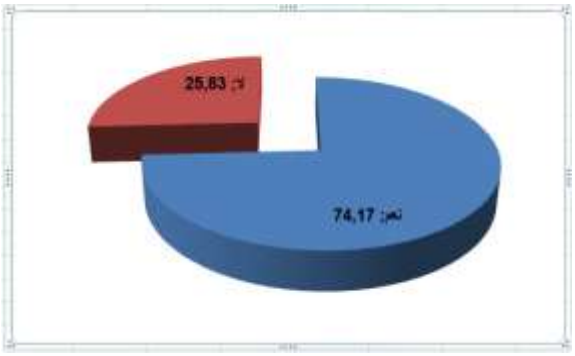

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (12)

❖ **التحليل**

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ما إذا كانت الفتيات قد تعرض إلى إبتزاز إلكتروني نجد أن الإتجاه العام يتجه عدم تعرضهن للإبتزاز بنسبة 68.33%، وهذا راجع إلى حرصهن الشديد في التعامل مع الأشخاص أو مرافقتهن لأصحاب السوء أو لشدة الرقابة الأسرية أو الزوجية عليهن.

أما الفئة التي صرحت بأنها قد تعرضت للإبتزاز فقدرت بـ: 31.67% أي ما يعادل 38 فتات من أصل 120، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود رقابة عائلية عليهن أو نتيجة المصابة السيئة أو البرج... وغيرها من الأسباب التي سوف نتعرض إليها لاحقا

وهذا ما يفسر أن الفتيات على مستوى كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية لم يتعرض إلى إبتزاز إلكتروني وهذا ولا ينفي وجود نسبة مقبولة من اللاتي تعرض للإبتزاز نتيجة نقص الرقابة الأسرية وحرية التصرف والخروج والتعامل مع أي شخص دون اللجوء إلى مشورة الأقرب إليهن.

الجدول رقم (13)

طبيعة الطرف المبتز إلكترونيا للفتات

الإجابات	التكرار	النسبة
الأقارب	/	/
الأصدقاء	28	73.68
الغرباء	10	26.32
المجموع	38	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 10 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (14)

طبيعة الطرف المبتز إلكترونيا للفتات

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (13)

❖ **التحليل**

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان طبيعة الطرف المبتز إلكترونيا للفتات نجد أن الإتجاه العام يتجه الأصدقاء بنسبة 73.68%، وهذا راجع إلى قلة وعي الفتات في إختيار الصديق المناسب وعدم مشاركة الأقارب والأسرة في تبادل الأفكار حول طبيعة العلاقات التي تنشأها بدون علمهم.

أما الفئة التي صرحت بأنها وقعت ضحية تنمر إلكتروني من الغرباء فقدرت بـ: 26.32% وهذا راجع إلى طبيعة الأماكن التي تتردد عليها الفتات فقد تكون مشبوهة أو لطبيعة ملابسها ونوعية أصدقائها.

وهذا ما يفسر أن الفتيات قد تعرض إلى الإبتزاز الإلكتروني من خلال أصقائهن أي أقرب الناس إليهم بعد أسرهم وهذا هو مبدأ عمل المبتز المحترف الذي يستدرج ضحاياها بالعبارات الرومانسية ورسم المستقبل الخيالي الذي يجعل الفتاة تطمئن إليه وتتعامل معه بكل إخلاص إلى حين وجود الفرصة بإمساك دليل مادي عليها ويبدأ بإظهار ملامحه الحقيقية.

كما لا ينفي أن إبتزاز الفتيات يأتي من الغريب وهذا راجع إلى طبيعة التعامل الفتاة مع الأشخاص أو ترددها على الأماكن المشبوهة أو تبرجها بالملابس الفاضحة التي تزرع في قلوب المتنمرين الشهوة الجنسية ويصبح يبحث عن أي شيء لإخضاعها تحت سيطرته.

الجدول رقم (14): نوع الإبتزاز الإلكتروني التي تعرض له الفتيات

الإجابات	التكرار	النسبة
إبتزاز عاطفي	2	1.67
ابتزاز مادي	42	35.00
ابتزاز جنسي	74	61.67
ابتزاز أخلاقي	2	1.67
المجموع	38	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 11 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (15): نوع الإبتزاز الإلكتروني التي تعرض له الفتيات

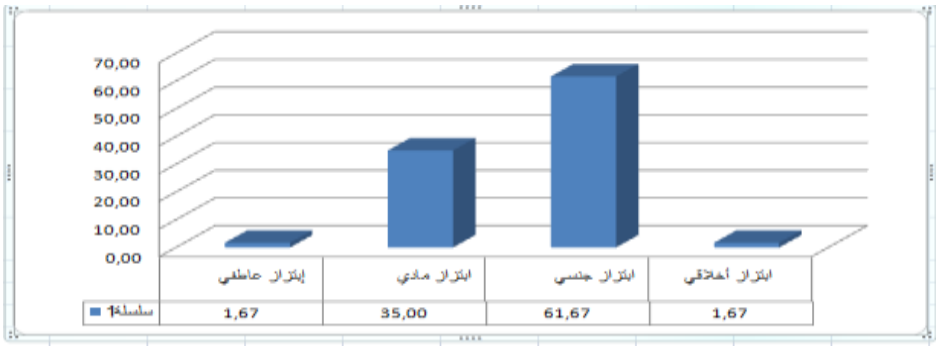

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (14)

❖ **التحليل**

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان نوع الإبتزاز الإلكتروني التي تعرض له الفتيات نجد أن الإتجاه العام يتجه الإبتزاز الجنسي بنسبة 61.67%، وهذا راجع إلى مدى إنتشار هذا السلوط المخالف لأحكام الشريعة والقانون في صفوف الشباب حي يرى المرأة على أنها مركز ومنبع لإفراغ شهواته ويحاول بكل الطرق وشتى الوسائل الوصول إلى تلك الرغبات وتحقيقها ومن أنجع الوسائل التي يستخدمها المبتز هي الدردشة عبر مواقع التواصل الإجتماعي عن طريق إستدراج ضحيته بكلمات وعبارات رومنسية أو غيرها تجعل من الفتاة ترتمي في بحر من الثقة وتذهب معه أينما يشاء إلى حين إيجاد الفرصة وينقض عليها سواء برضاها أو غصبها بالقوة.

أما الفئة التي صرحت بأنها وقعت ضحية إبتزاز مادي فقدرت بـ: 35.00% وقد يرجع السبب في ذلك إما لتظاهرها بالغناء الفاحش أو كثرة السيولة لديها والتي تتبرع بها إلى أصدقائها أو نوع اللباس أو السيارة التي تقنيها أو إظهار المجوهرات التي تلبسها هذه كلها مظاهر تؤدي إلى لفت إنتباه المبتز وبالتالي يشرع في رسم مخططه من أجل السيطرة على فريسته.

أما باقي الأنواع والمتمثلة في الإبتزاز العاطفي والأخلاقي فقد سجلا نفس نسبة والمقدرة بـ: 1.67% حيث تعبر نسبة ضعيفة جدا بالمقارنة مع باقي أنواع الإبتزاز.

وهذا ما يفسر أن أكثر أنواع الإبتزاز الإلكتروني الذي يقع على الفتيات هو جنسي بالدرجة الأولى ومادي بالدرجة الثانية وهذا راجع إلى طبيعة تصرفات لفتات أو طبيعة أصدقائها أو تظاهراتها بالسيولة الكبيرة والذهب الواضح على جسمها والتي تجعل من المبتز يبحث عن أي دليل أو وسيلة من أجل السيطرة عليها عن طريق إخفاء هويته أو إستعمال هوية مزورة .

الجدول رقم (15): ردة فعل الفتات عند تعرضها للإبتزاز الإلكتروني

الإجابات	التكرار	النسبة
الانصياع لأوامر المبتز	18	15.00
طلب المساعدة سرا من شخص موثوق به	82	68.33
تبليغ العائلة والأقارب	12	10.00
تبليغ مصالح الشرطة والدرك الوطني لمكافحة الجرائم الالكترونية	6.67	8
المجموع	38	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 12 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (16): ردة فعل الفتات عند تعرضها للإبتزاز الإلكتروني

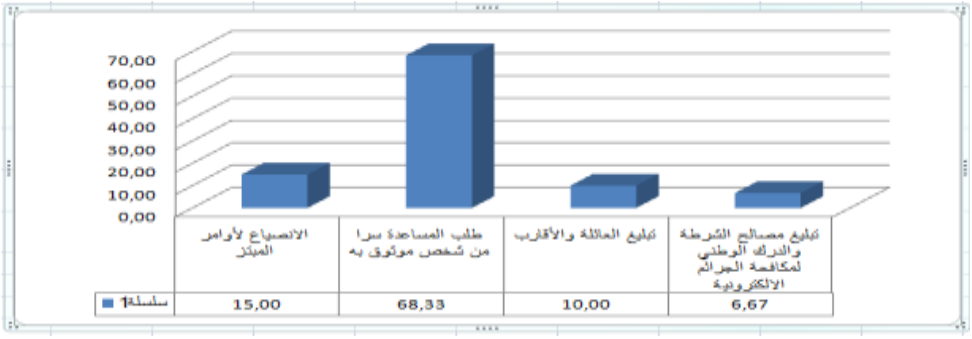

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (15)

❖ **التحليل**

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ردة فعل الفتات عند تعرضها للإبتزاز الإلكتروني نجد أن الإتجاه العام يتجه نحو طلب المساعدة سرا من شخص موثوق به بنسبة 68.33%، وهذا راجع إلى لمدى خوف الفتات من المبتز أو لطبيعة السر الذي يمسكه المبتز عليها أو لخوفها وحرصها على أن توقع أسرتها في مشكل ويصبح جريمة فيما بعد

أما الفئة التي صرحت بالانصياع لأوامر المبتز فقدرت بـ: 15.00% وهذا راجع نوعا لإبتزاز أو لطبيعة العلاقة بين المبتز والفتات والذي قد يكون لديه دليلا لا يصح لها أن تفشيه كأن يصور فيديوهات لها وهي عارية أو يتسلل إلى حسابها الخاص ويستغل الصور التي ترسلها إلى أقاربها ويبتزها بها ....

وفيما يخص الفئة التي تبليغ العائلة والأقارب فقدرت نسبتها بـ: 10.00% وهذا راجع إلى نوع الإبتزاز التي تعرضت له فقد يكون المبتز مخفي هويته أو مزور لهويته ويقوم بتهديدها وهي لا تعرف عرفة أو بعبارة أخرى واثقة أنها بم تخطأ فهنا تلجأ الفتاة إلى تبليغ أهلها لأنها على يقين أن لا علاقة لها بالمبتز، وبدور الأسرة تذهب إلى الشرطة من أجل كشف هوية المبتز غير مواقع التواصل الإجتماعي وهو ما ذهب إليه تقريبا نفس النسبة والمقدر بـ: 6.67%".

وهذا ما يفسر أن أول جهة تلجأ إليها الفتات التي وقعت ضحية إبتزاز إلكتروني هي طلب المساعدة سرا من شخص موثوق به دون اللجوء لا إلى أهلها و / أو الشرطة وهذا يرجع إلى طبيعة الإبتزاز أو نوعه، في حين هناك من الفتيات من ينصعن إلى أوامر المبتز نتيجة خوفهم منه أو خوفهم على إفشاء سرهن الذي يقعن في مشكلات أكثر منها مشكلة المبتز مثل الفيديوهات العارية أو صور جنسية ....

1-3/ عرض وتحليل نتائج محور إنحراف الفتيات

الجدول رقم (16)

ما إذا كانت الفتيات تدخن السجائر

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	/	/
لا	120	100
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 13 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (17)

ما إذا كانت الفتيات تدخن السجائر

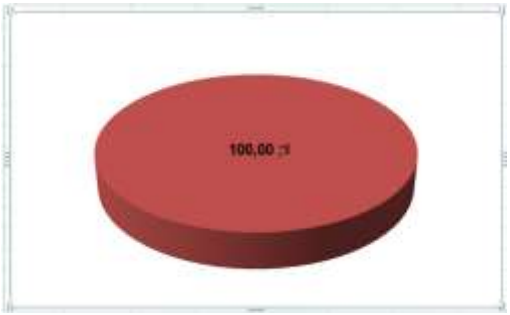

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (16)

❖ **التحليل**

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ما إذا كانت الفتيات تدخن السجائر نجد أن الإتجاه العام يتجه بنسبة كاملة والمقدر بنسبة 100% إلى عدم سلوك مجتمع الدراسة الإنحرافي بالتوجه إلى التدخين وهدا يرجع إلى أن التدخين من سلوك الرجال

الجدول رقم (17)

ما إذا كانت الفتيات تحضر جلسات تعاطي الممنوعات

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	/	/
لا	120	100
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 14 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (18)

ما إذا كانت الفتيات تحضر جلسات تعاطي الممنوعات

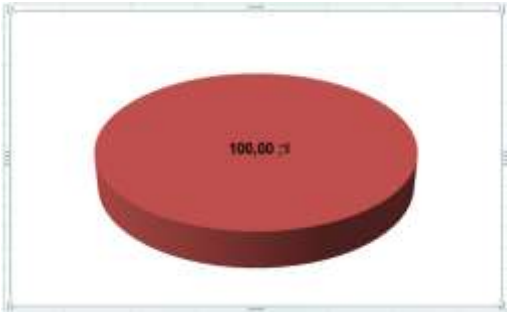

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (17)

❖ **التحليل**

بالمقارنة مع نتائج الجدول السابق والمتعلق بما إذا كانت الفتيات يدخن فمنطقي أن نتحصل على الإجابة الكاملة والمقدرة بنسبة 100% الموضحة أعلاه، فبما أن الفتاة لا تسلك السلوك الإنحرافي فيس صورة التدخين فبطبيعة الحال لا تحضر جلسات تعاطي المخدرات.

وهذا المؤشر غير طبيعي فالواقع يقول عكس ذلك خاصة في الفتيات المقيمات بالإقامات الجامعية فهن يتعاطون المخدرات ويدخنون بنسبة كبيرة وهذا الدافع الذي يجعلهن محل إبتزاز من قبل المبتزين، لكن مجتمع الدراسة لديه إحتمالين إما لم يعطينا إجابة صحيحة وإما أن عشوائيتنا في توزيع الإستبيان أصاب الفئة الجيدة ولم يصب الفئة التي نبحث عنها.

الجدول رقم (18)

ما إذا كانت الفتات يمكنها الخروج إلى الشارع بلباس فاضح

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	11	9.17
لا	109	90.83
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 15 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (19)

ما إذا كانت الفتات يمكنها الخروج إلى الشارع بلباس فاضح

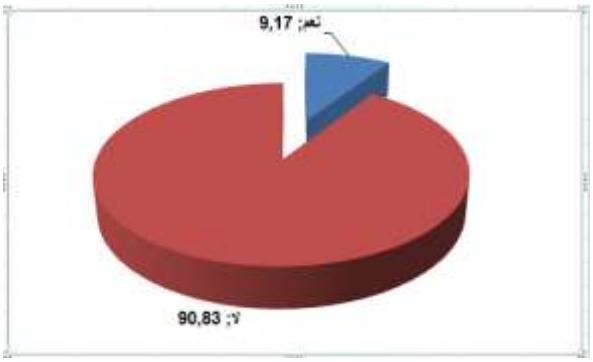

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (18)

❖ **التحليل**

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ما إذا كانت الفتات يمكنها الخروج إلى الشارع بلباس فاضح نجد أن الإتجاه العام يتجه إلى لا بنسبة 90.83%، وهذا راجع إلى مدى إلتزام الفتيات من مجتمع الدراسة بحماية أنفسهن من المبتزين والمجرمين وخوفهن على أنفسهن وإحترامه لأهلهم الدين يضعون فيهم الثقة.

أما الفئة التي صرحت بنعم فقدرت بـ: 9.17% وهذا راجع إلى مدى حرية هذه الفئة في اللباس وعدم وجود رقابة أسرية عليها وقد تكون من فئة المقيمين بالإقامات كما قد تكون فئة المقيمين خارجها، وكل هذا يرجع إلى سبب واحد وهو نقص الرقابة الأسرية على هذه الفئة وبالتالي فهي فريسة سهلة للإبتزاز وحتى المضايقة والتنمر.

وهذا ما يفسر أن الفتيات الفتيات لا يلبس ألبسة فاضحة تجعلهم عرضة لأنواع الإبتزاز والتنمر من قبل الأفراد كما يدل على مدى إلتزامهن وتربيتهن الحسنة خوفا على أنفسهم بالدرجة الأولى وخوفا عن سمعة أهاليعم بالدرجة الثانية.

الجدول رقم (19)

ما إذا كانت الفتات تقبلن الخروج مع شخص في علاقة حميمية غير شرعية

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	31	25.83
لا	89	74.14
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 16 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (20)

ما إذا كانت الفتات تقبلن الخروج مع شخص في علاقة حميمية غير شرعية

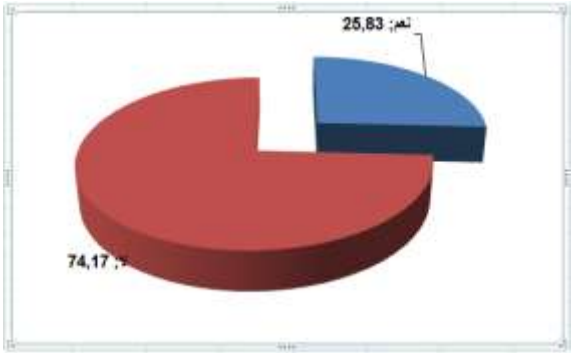

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (19)

❖ **التحليل**

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ما إذا كانت الفتات تقبلن الخروج مع شخص في علاقة حميمية غير شرعية نجد أن الإتجاه العام يتجه إلى لا بنسبة 74.14%، وهذا راجع إلى مدى تخوفا لفتات من مثل هذه العلاقات وأنهن يفضلن العلاقات الشرعية

أما الفئة التي صرحت بنعم فقدرت بـ: 25.83% وهذا راجع إلى إما لطبيعتهن المنحرفة أو إلى مدى دهاء وذكاء الشخص المبتز في إستدراجه للفتات، ونحن من منطلقنا نرجح الكفة إلى دهاء المبتز لأن الإجابات السابقة لا تدل على أن هذه النسبة والتي لا تدخن ولا تتعاطى المخدرات ولا تلبس الألبسة الفاضحة أن تفكر في مثل هذه العلاقات.

وهذا ما يفسر أن الفتيات لا يقبلن الخروج مع شخص في علاقة حميمية غير شرعية بل يفضلن العلاقات الشرعية.

الجدول رقم (20)

ما إذا كانت الفتاة تضطر إلى اللجوء إلى السرقة أن سنحت لها الفرصة

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	/	/
لا	120	0
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 17 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (21)

ما إذا كانت الفتاة تضطر إلى اللجوء إلى السرقة أن سنحت لها الفرصة

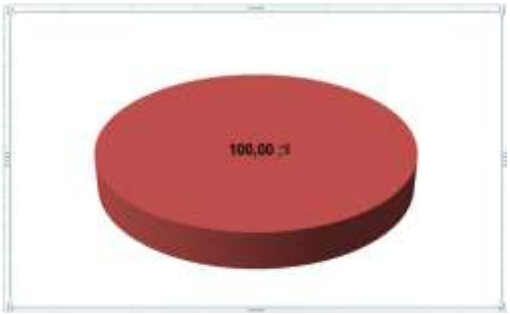

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (20)

❖ التحليل

بالمقارنة مع نتائج الجداول السابقة والمتعلقة بما إذا كانت الفتيات يدخن أو أو يتعاطون المخدرات أو يلبسن لبس فاضح فمنطقي أن نتحصل على الإجابة الكاملة والمقدرة بنسبة 100% الموضحة أعلاه، والتي توضح أن الفتات ضمن مجتمع الدراسة بصفة خاصة لا تضطر إلى اللجوء إلى السرقة أن سنحت لها الفرصة، ويرجع ذلك للأسباب السابقة والفرضية السابقة المدرجة ضمن الجدول المتعلق بتعاطي الممنوعات.

الجدول رقم (21)

ما إذا كانت الفتيات تتبادلن صور وفيديوهات شخصية فاضحة مع أصدقائهم

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	91	75.83
لا	29	24.17
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 18 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (22)

ما إذا كانت الفتيات تتبادلن صور وفيديوهات شخصية فاضحة مع أصدقائهم

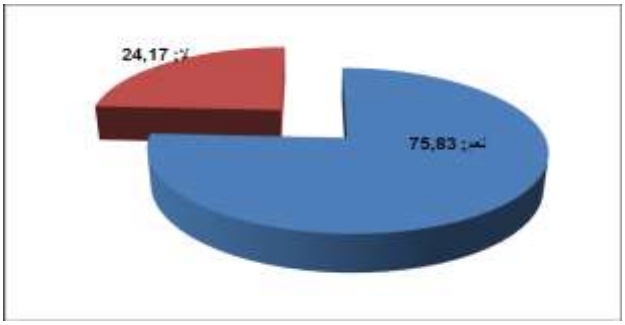

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (21)

❖ **التحليل**

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان ما إذا كانت الفتيات تتبادلن صور وفيديوهات شخصية فاضحة مع أصدقائهم نجد أن الإتجاه العام يتجه إلى نعم بنسبة 75.83%، وهذا راجع إلى مدى جها الفتيات بمخاطر إختراق الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الإجتماعي، أو إختراق أجهزة الهاتف في حالة ضياعها

أما الفئة التي صرحت بلا فقدرت بـ: 24.17% ويمكن أن يرجع إلى ذلك إما لوعيهن بخطورة إستعمال الأجهزة الإلكترونية في مثل هذه الحالات ويأخذن إحتاكاكهن، أو لتفضيلهم الدردشة كتابية عن إرسال الصور والفيديوهات الشخصية.

وهذا ما يفسر أن الفتيات يتبادلن صور وفيديوهات شخصية فاضحة مع أصدقائهم وهذا دافع لإختراق المبتز حسابهم وإستغلالها في تطبيع أنواع الإبتزاز التي يفضلها عليهن.

2/ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

2-1/ النتائج على ضوء الفرضية الأولى والفرضية الثانية

إستنادا إلى عرض الجداول المخصصة للفرضية الاولى، والذي يشرح مؤشراتها، والمتعلقة بأنه هناك علاقة بين الإبتزاز الإلكتروني وإنحراف الفتيات فقد ظهرت من خلال معظم النسب الموجبة والتي تؤكد على أن الفتات تكون واثقة من الأشخاص المتعاملين معها عبر مواقعالتواصل الإلكتروني والدردشة ، وتتعامل معهم بكل أريحية عن طريق الصور والفيديو والصورة مع بعض، وبالرغم من كل هذه الأريحية في التعامل وما ينجر عنها من تسرب لهذه الأمور الشخصية نتيجة الإختراقات إلا أنه هناك فئة مقبولة ممن تعرض إلى عمليات إبتزاز إلكتروني أبرزها يكمن في الإبتزاز الجنسي والمادي أكثر منه الأخلاقي والعاطفي، مما يجعل بالفتات تتصل سرا بشخص تثقف فيها عدا والديها أو الشرطة لإيجاد الحلول في نوع الإبتزاز المتعرضة له.

وما يدعم هذه النتائج أكثر هو الإجابات التي توصلنا إليها من خلال التحليل، والمتمثلة في النسب الموجبة، وقد جاءت النتائج كالآتي:

- ❖ معظم الفتيات يثقن في الأشخاص المتعاملين معهم في الوسط الإفتراضي فقد كانت أعلى نسبة 7.17% نتيجة تحققهن من هويتهم قبل قبول صداقتهم أو على دراجة قرابة بهن. الجدول رقم (10)
- ❖ الفتيات يتعاملن مع أصدقائهن في الوسط الإفتراضي بإستخدام الصوت والصورة والفيديو والكتابة فقد كانت أعلى نسبة 53.33%، وهذا مؤشر خطير بسبب الإختراقات التي قد تقع على حسابات التواصل الإجتماعي مما يؤدي إلى تسريب أسرار شخصية أو صورهن أو فيديوهاتهن وبالتالي يصبح لدى المخترق شيئا ملموسا يستغل به صاحبة الصورة بأساليب الإبتزاز الإلكتروني المختلفة. الجدول رقم (11)
- ❖ الفتيات على مستوى كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية لم يتعرض إلى إبتزاز إلكتروني فقد كانت أعلى نسبة 68.33%، وهذا ولا ينفي وجود نسبة مقبولة من اللاتي تعرض للإبتزاز نتيجة نقص الرقابة الأسرية وحرية التصرف والخروج والتعامل مع أي شخص دون اللجوء إلى مشورة الأقرب إليهن وذلك بنسبة 31.67%. الجدول رقم (12)
- ❖ تعرض الفتيات إلى الإبتزاز الإلكتروني من خلال أصدقائهن أي أقرب الناس إليهم بعد أسرهم فقد كانت أعلى نسبة 73.68%، وهذا هو مبدأ عمل المبتز المحترف الذي يستدرج ضحاياها بالعبارات الرومانسية ورسم المستقبل الخيالي الذي يجعل الفتاة تطمئن إليه وتتعامل معه بكل إخلاص إلى حين وجود الفرصة بإمساك دليل مادي عليها ويبدأ بإظهار ملامحه الحقيقية. الجدول رقم (13)
- ❖ أكثر أنواع الإبتزاز الإلكتروني الذي يقع على الفتيات هو جنسي فقد كانت أعلى نسبة 61.67%، بالدرجة الأولى ومادي بالدرجة الثانية الجدول رقم (14)
- ❖ أول جهة تلجأ إليها الفتات التي وقعت ضحية إبتزاز إلكتروني هي طلب المساعدة سرا من شخص موثوق به دون اللجوء لا إلى أهلها و / أو الشرطة فقد كانت أعلى نسبة 68.33%، وهذا يرجع إلى طبيعة الإبتزاز أو نوعه الجدول رقم (15)

2-2/ النتائج على ضوء الفرضية الثالثة

إستنادا إلى عرض الجداول المخصصة للفرضية الثانية الثالثة، والذي يشرح مؤشراتها، والمتعلقة ب**مظاهر إنحراف الفتيات تؤدي إلى إبتزازها إلكترونيا** على أن الفتيات من مجتمع الدراسة لا يدخن، ولا يحضرن **جلسات تعاطي الممنوعات، ولا يخرجن إلى الشارع بلباس فاضح، بالإضافة إلى عدم قبولهن إقامة علاقة حميمية غير شرعية مع الذكور إلا في حدود الشرع، ولا يضطرون ولا يلجؤون إلى السرقة أن سنحت لهن الفرصة، إلا أنهن يتبادلين صور وفيديوهات شخصية فاضحة مع أصدقائك، وهذا ما يتفي الفرضية بأنه لا توجد أي مظاهر إنحراف للفتيات تؤدي إلى إبتزازها إلكترونيا.**

وما يدعم هذه النتائج أكثر هو الإجابات التي توصلنا إليها من خلال التحليل، والمتمثلة في النسب الموجبة، وقد جاءت النتائج كالآتي:

- ❖ عدم سلوك مجتمع الدراسة الإنحرافي بالتوجه إلى التدخين وقد كانت النسبة كاملة 100% وهذا يرجع إلى أن التدخين من سلوك الرجال الجدول رقم (16)
- ❖ لا تحضر جلسات تعاطي المخدرات وقد كانت النسبة كاملة 100% وهذا يرجع إلى أن مثل هذا السلوك يجعلها في موضع شبها وتشويه للسمعتها وسمعة عائلتها. الجدول رقم (17)
- ❖ إن الفتيات لا يلبس ألبسة فاضحة تجعلهم عرضة لأنواع الإبتزاز والتنمر من قبل الأفراد فقد كانت أعلى نسبة 90.83%، وهذا ما يدل على مدى إلتزامهن وتربيتهن الحسنة خوفا على أنفسهم بالدرجة الأولى وخوفا عن سمعة أهاليعم بالدرجة الثانية. الجدول رقم (18)
- ❖ إن الفتيات لا يقبلن الخروج مع شخص في علاقة حميمية غير شرعية فقد كانت أعلى نسبة 74.14%، بل يفضلن العلاقات الشرعية. الجدول رقم (19)
- ❖ لا تضطر الفتيات إلى اللجوء إلى السرقة أن سنحت لها الفرصة، وقد كانت النسبة كاملة 100% ويرجع ذلك للأسباب السابقة والفرضية السابقة المدرجة ضمن الجدول المتعلق بتعاطي الممنوعات
- ❖ الفتيات يتبادلن صور وفيديوهات شخصية فاضحة مع أصدقائهم فقد كانت أعلى نسبة 75.83% وهذا دافع لإختراق المبتز حسابهم وإستغلالها في تطبيع أنواع الإبتزاز التي يفضلها عليهن. الجدول رقم (21).

3/ النتائج العامة للدراسة

من خلال ما سبق يمكن أن نتوصل إلى جملة من النتائج العامة نوجزها العلى النحو التالي:

- ❖ معظم الفتيات يثقن في الأشخاص المتعاملين معهم في الوسط الإفتراضي نتيجة تحققهن من هويتهم قبل قبول صداقتهم أو على دراجة قرابة بهن.
- ❖ الفتيات يتعاملن مع أصدقائهن في الوسط الإفتراضي بإستخدام الصوت والصورة والفيديو والكتابة بنسبة قليلة.
- ❖ الفتيات على مستوى كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية لم يتعرض إلى إبتزاز إلكتروني وهذا ولا ينفي وجود نسبة مقبولة من اللاتي تعرض للإبتزاز نتيجة نقص الرقابة الأسرية
- ❖ تعرض الفتيات إلى الإبتزاز الإلكتروني من خلال أصدقائهن أي أقرب الناس إليهم بعد أسرهم
- ❖ أكثر أنواع الإبتزاز الإلكتروني الذي يقع على الفتيات هو جنسي بالدرجة الأولى ومادي بالدرجة الثانية
- ❖ أول جهة تلجأ إليها الفتات التي وقعت ضحية إبتزاز إلكتروني هي طلب المساعدة سرا من شخص موثوق به دون اللجوء لا إلى أهلها و / أو الشرطة
- ❖ عدم سلوك مجتمع الدراسة الإنحرافي بالتوجه إلى التدخين وهذا يرجع إلى أن التدخين من سلوك الرجال
- ❖ لا تحضر جلسات تعاطي المخدرات وهذا يرجع إلى أن مثل هذا السلوك يجعلها في موضع شبها وتشويه لسمعتها وسمعة عائلتها.
- ❖ إن الفتيات لا يلبس ألبسة فاضحة تجعلهم عرضة لأنواع الإبتزاز والتنمر من قبل الأفراد وهذا ما يدل على مدى إلتزامهن وتربيتهن الحسنة خوفا على أنفسهم بالدرجة الأولى وخوفا عن سمعة أهاليهم بالدرجة الثانية.
- ❖ إن الفتيات لا يقبلن الخروج مع شخص في علاقة حميمية غير شرعية بل يفضلن العلاقات الشرعية.
- ❖ لا تضطر الفتيات إلى اللجوء إلى السرقة أن سنحت لها الفرصة، ويرجع ذلك للأسباب السابقة والفرضية السابقة المدرجة ضمن الجدول المتعلق بتعاطي الممنوعات
- ❖ الفتيات يتبادلن صور وفيديوهات شخصية فاضحة مع أصدقائهم وهذا دافع لإختراق المبتز حسابهم وإستغلالها في تطبيع أنواع الإبتزاز التي يفضلها عليهن

الخاتمة

من خلال موضوع بحثنا هذا يمكن القول بأن على الجهات الأمنية زيادة آليات التعاون الدولي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني من خلال التشريعات المجرمة للجريمة وعقوبتها والإجراءات المتخذة لتتبع مرتكبيها والقبض عليهم، والتأكيد من قبل القنوات الرسمية الحكومية والقنوات الفضائية على مسألة التعرض إلى الابتزاز وما هي آليات المواجهة بشكل علمي سلس وهذا يسهم بشكل أكيد وفاعل على إضعاف الراغب بالابتزاز وخشيته لاسيما اذا تم عرض المبتزين على القنوات الفضائية وتلقيهم العقاب من قبل الجهات الرسمية الحكومية، مع ضرورة نشر الوعي الاجتماعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني لاسيما للفتيات القاصرات والفئات الهشة عن طريق المؤسسات الرسمية للدولة فضلا عن القنوات الفضائية الرسمية.

بالإضافة فتح آفاق الحوار والمناقشة مع الابناء لاسيما الفتيات والاسهام بشكل دوري وفاعل لرفد عملية التواصل الناجح والمثمر بين الاباء والابناء للافصاح عن اية معضلة تواجههم لمنع المبتزين والمخربين في حالة حصول خرق او خطأ غير مقصود من قبلهن لتدخل المبكر ومنع وأقتلاع حالة الابتزاز من جذورها ٢المتابعة المستمرة والغير المباشرة للابناء لاسيما في المراحل العمرية الحرجة والانتقالية والمتمثلة بمرحلة المراهقة بشكل مناسب وفاعل ، مع ضرورة الاستخدام السليم لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل جميع أفراد الأسرة وعدم نشر الصور الشخصية والامور الخاصة بالمناسبات السعيدة عبر الفيس أو الواتس أو الانستكرام او غيرها من تلك القنوات مما لها من تداعيات خطيرة لا تحمد عقباها، هذا فضلا التأكيد على الروابط الأسرية والواعز الديني ومنع التفكك الأسري بكافة أشكاله والانجرار نحو العولمة بشكل فوضوي الذي يسهم بشكل أكيد على تهديم الاسرة وضياع الابناء لاسيما الفتيات الصغيرات.

قائمة

المصادر والمراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

1/ الكتب

1) إبن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، مادة تاج العروس، بزز، مادة 15/28
2) بلال جناجرة، **الإنترنت والإبتزاز الإلكتروني**، دار الريحانة، عمان، 2019
3) جبران مسعود، **رائد الطلاب المصور**، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 2007
4) خالد حامد، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مطبعة جسور، الجزائر، 2008
5) خالد حمد المهندي، **المخدرات وآثارها النفسية والإجتماعية والإقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية**، وحدة الدراسات والبحوث مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة، قطر، 2013
6) خالدي الهادي، قدري عبد المجيد، **المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث**، دار هومه، الجزائر، 1996
7) دلال القاضي، محمود البياتي، **منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي spss**، دار الحامد، عمان، 2008
8) زين الدين محمد عبد الهادى، **تقييم الأنظمة الآلية "مدخل خططى"**، الندوة العالمية حول الإستخدام الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية بين الحاضر والمستقبل، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2017
9) زينب عبد العزيز المحرج، **الإبتزاز في المجتمع السعودي وضوابط الحد منه**، مكتبة القانون والإقتصاد للطباعة والنشر، الرياض، 2015
10) سعيد ناصف، **نماذج الدراسات وبحوث ميدانية**، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 1998
11) شيفر ولمان، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة "مشكلاتها، أسبابها وطرق علاجها"**، ترجمة: سعيد حسني العزة، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009
12) صالح بن عبد الله بن حميد، **بحوث ندوة الإبتزاز "المفهوم الأسباب والعلاج"**، مركز باحثات لدراسات المرأة بالتعاوون مع قسم الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود، الرياض، العدد 212، 2021
13) طاهري مهدي البليلي، **دور المرأة في الدعوة وإصلاح المجتمع**، أكاديمية العلوم الإسلامية، بروكسل، 2012
14) عبد الفتاح التميمي، وليد سلامة، **الشبكات المحلية والأنترانت**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، عمان، 2008
15) عبد القاضي، **الإعلام الآلي للمبتدئين والمبرمجين**، دار هومة للنشر والتوزيع، عمان، 2008

16) عدنان أبو مصلح، **معجم علم الإجتماع**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006

17) عمار بوحوش، محمد محمد الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الجزائر، الطبعة 1، 1999

18) غليان ربحي، مصطفى النجداوي، **مقدمة في علم المكتبات**، دار الفكر، عمان، 1991

19) فتحي سباق أبو سمرة عابد، تقديم محمد عمارة، **إنحرافات الحادثين في تفسير آيات الأحكام عرض ونقد**، دار الؤلؤة للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، (د.س.ن)

20) فرح الربض، علي الشيخ، **مبادئ البحث التربوي**، مكتبة الأقصى، عمان، 2000

21) لويس معلوف السيوعي، **المنجد في اللغة والأدب والعلوم**، ط 18، المطبعة الكاثولوكية، بيروت، 1956

22) ليلى صباغ، **المرأة في التاريخ العربي**، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1970

23) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: **القاموس المحيط**، مج2، دار الجيل، بيروت، (د.س.ن)

24) محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005

25) محمد عبد الصمد، **ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الإسلامي ومعالجتها "رؤية إسلامية"**، مجلدة دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونج، المجلد 4، العدد 12، ديسمبر 2017

26) محمد محمد قاسم، **مدخل في مناهج البحث العلمي**، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر

2/ الرسائل والأطروحات

2-1/ دكتوراه

1) مطوي أسماء، **مؤسسات التنشئة الإجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية المدرسة نموذجا "دراسة ميدانية بإبتدائية البستان ولاية باتنة"**، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الإجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016/2015

2) نسيمة ملاك، **الضغط النفسي وقلق الإمتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي "دراسة ميدانية في ولاية تيزي وزو نموذجا"**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وز، الجزائر، 2018/2017

3) نصيرة خلايفية، **التصورات الإجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين "دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية بأم البواقي، عنابة، سكيكدة ذكور قسنطينة إناث**، أطروحة دكتوراه علوم، فرع علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012/2011

2-2/ ماجستير

1) بلعيد إلهام، **التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث "دراسة ميدانية بالمركز المختص لحماية الطفولة باتنة"**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع القانوني، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الإجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010/2009

2) حومر سمية، **أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث "دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2006/2005

3) زرداني مريم، **التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بإنحراف الفتيات والوقوع في الجريمة "دراسة ميدانية بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل سعيد عبيد البويرة"** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التربية، قسم علم الإجتماع، تخصص تربوي، كلية العلوم الإجتماعية والانسانية، جامعة أكلي محند أولحاج بويرة، الجزائر، 2019/2018

4) صوفي عبد اللطيف، **المعلومات الإلكترونية والإنترنت في المكتبات**، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001

5) نورة بنت عبد الله بن محمد، **إبتزاز الفتيات أحكامه وعقوبته في الفقه الإسلامي** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2017/2016

2-3/ ماستر

1) روابحي مصطفى، **المحاضرة الثامنة: الجماعة والانحرافات الاجتماعية "إنحراف الأحداث نموذجا"** ، مقياس علم النفس المرضي الاجتماعي، طلبة الماستر 2، علم النفس العيادي، جامعة أكلي محند أولحاج بويرة، الجزائر، اسنة التكوينية: 2021/2020

3/ المجلات

1) بودان كوثر، حمار سامية، **العوامل المؤدية إلى إنحراف الأحداث في الجزائر** ، مجلة آفاق للأبحاث السياسية والقانونية، المجلد 3، العدد 6، نوفمبر 2020

2) حنين حسن عبد الله، عدنان ياسين مصطفى، **الجرائم الخارقة للقواعد الأخلاقية "دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد"**، مجلة كلية التربية للبنات بجامعة بغداد العراق، المجلد 31،العدد 4، أكتوبر 2021

3) داود معمر، **بعض الأساليب الوقائية لمواجهة ظاهرة إنحراف الشباب** ، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية التواصل، جامعة باتنة، الجزائر، المجلد 3، العدد 22

4) سعيد زيوش، **ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني وأساليب الوقاية منها "قراءة سوسيولوجية وأراء نظرية"**، مجلة العلوم الإجتماعية، المجلد 14، العدد 22، جانفي 2017

5) سميرة عبد لاحسين كاظم، **أسباب السرقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت**، بغداد، مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، المجلد 9، العدد 15، 2019

6) صالح فيلالي، **ظاهرة الإنحراف من منظور سوسيولوجي**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 2، العدد 2، مارس 2020، ص: 141

7) عبد هادي فريح القيسي، **الإنحراف الأخلاقي وأثره على المجتمع**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 2، العدد 32، جانفي 2018

8) كريمة عجرود، **الإنحراف فردانية السلوك وإجتماعية رد الفعل**، مجلة الخلدونية، المجلد 6، العدد 1، أفريل 2019

9) لبنى أحمان، أمينة النوي، **أسباب إنحراف الشباب والمراهقين من وجهة نظر تلاميذ المتوسط والثانوي وطلاب الجامعة "دراسة مقارنة"**، مجلة دراسات في سيكولوجية الإنحراف، مجلة دولية نصف سنوية، المجلد 3، العدد 1، السنة 2018

10) محمد نبيل العمري، تهاني جابر، **أسباب ومظاهر الإنحراف العقدي**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج: 24، ع: 14، جانفي 2017

11) هيثم فيصل علي، **بحث حول العوامل المؤثرة على مهارات المرأة في صنع القرار**، مجلة الأنبار، المجلد 4، العدد 3، 2010

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1) **LE DROIT PÉNAL: NOTIONS, PRINCIPES, QUESTIONS**, JOURNÉE D'ÉTUDE FRANCO-RUSSE, PARIS, 22 MARS 2013 societe de législation comparée

2) btisam Kareem, **The spread of the phenomenon of electronic blackmail in Iraqi society**, Duhok, University of Duhok, 11-12 February 2019

3) Cullen Francis, **Rethinking crime and Deviance Theory**, The Emergence of a structuring tradition, U.S.A: Rowman and Allanheld, 2012

4) Dr Hussein bin Said Al-Ghafri, ELECTRONIC BLACKMAIL, Article published in Legal Consultations Journal, Volume A, Issue 14, 2022

5) Hiba Abdul Mohsin Abdul Kareem, Op.cit, P 8266

6) Hiba Abdul Mohsin Abdul Kareem, **THE SOCIAL RISKS OF ELECTRONIC EXTORTION**, PaLArch's Journal of Archaeology of Egypt / Egyptology, (PJAEE), Volume 18, number 4, 2021,

7) Saleem Abdulhameed, Crimes Of Threats and Cyber Extortion Through social media: A Comparative Study, REVIEW OF INTERNATIONAL GEOGRAPHICAL EDUCATION, ISSN: 2146-0353, © RIGEO, Vol 11, NUM 12, SPRING, 2021

8) Sunhee Park,Kyung Ja June, **The Importance of Smoking Definitions for the Study of Adolescent Smoking Behavior**, Journal of Korean Academy of Nursing, Vol 36, No 4, 2006

المواقع الإلكترونية

1) أحمد علي، **مطويات عن الإبتزاز الإلكتروني**، مقال منشور بتاريخ: 2021/04/17، الساعة: 16:32
https://www.eqrae.com/%D9%8...

2) ثامر عواد الفريجي، **عوامل الإنحراف "إنحراف الشباب"**، مقال منشور بتاريخ: 2021/02/12، الساعة: 14:44
http://faculty.ksu.edu.sa/sites/default/files/shkly_nhrf_lshbb.pptx

3) عبد الرزاق الدليمي، **الإعلام في ظل التطورات العالمية**، (د.ط)، اليازوري للنشر، عمان، الأردن، 2014
https://books.google.dz/books

4) محمد أحمد الفرجاني، **ما هي أنواع الابتزاز الإلكتروني؟ وكيف نتعامل معها**، مقال منشور بتاريخ: 2022/01/14، الساعة: 16:00
https://cyberone.co/%D8%A....

5) خالد أبو إبراهيم، **الإبتزاز الإلكتروني**، مقال منور بتاريخ: 20 ديسمبر 2020
https://rattibha.com/thread/1344354706865455105?lang=ar

6) وئام حسين، **الإبتزاز ... أنواعه وآثاره**، مقال منور بتاريخ: 2021/04/24
https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/719e6b29...

7) أميرة المحمدي، **بحث كامل عن الإنحراف الإجتماعي**
،https://kanarya.ahlamontada.net/t230-topic

8) مهندس أمجد قاسم، **التربية والثقافة في منهجية البحث العلمي "تعريف العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي"**،
http://al3loom.com/?p=1001

9) Byram W. Bridle, **Arguments Contre Les Vaccins Obligatoires** https://www.canadiancovidcarealliance.org/wp-content/uploads/2021/09/Arguments-Contre-Les-Vaccins-Obligatoires.pdf,

10) Abdullah Al Balushi, **Electronic blackmail via social media**, Article published on the official website AL_MORSHED: https://almorshedapp.com/en/electronic-blackmail-via-social-media/

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسـة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الإجتماع

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان : علوم إنسانية وإجتماعية
الشعبة: علم إجتماع
التخصص: جريمة وإنحراف

إستمارة الإستبيان

العنوان المذكرة

الإبتزاز الإلكتروني وإنحراف الفتيات

دراسة ميدانية بجامعة العربي التبسي – كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــــة: 2022

إعداد الطلبة: 1- طراد دنيا
2- عمراني هيام

إشراف الدكتور: حاتي كريمة

نرجو من سيادتكم المحترمة أعزائي الطلبة أن تقوموا بملأ هذه الإستمارة بوضع علامة (×) أما الخانة المناسبة، مع العلم أن هذه المعلومات تدخل لأغراض البحث العلمي لا غير، وشكرا

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية

1) السن

من 20 إلى 30 سنة ☐ **من 30 إلى 40 سنة** ☐ **أكثر من 40 سنة** ☐

2) الحالة العائلية

عزباء ☐ **متزوجة** ☐ **مطلقة** ☐ **أرملة** ☐

3) درجة إستخدمات للحاسوب؟

ممتازة ☐ **عالية** ☐ **متوسطة** ☐ **ضعيفة** ☐

4) درجة إستخدمات للهاتف الذكي؟

ممتازة ☐ **عالية** ☐ **متوسطة** ☐ **ضعيفة** ☐

5) أكثر الأوساط الإفتراضية التي تفضليها؟

الأنترنت ☐ **مواقع التواصل الإجتماعي** ☐ **العاب الإفتراضية** ☐

أخرى .....

6) وضعية الإقامة

مقيم بالإقامة الجامعية ☐ **مقيم** ☐

المحور الثاني: الإبتزاز الإلكتروني

7) هل أنت واثقة من الأشخاص المتعاملين معك في الوسط الإفتراضي؟

نعم ☐ **لا** ☐

8) ماهي طريقة تواصلك الالكتروني مع الأخرين؟

الدردشة الكتابية ☐ **الاتصال الصوتي** ☐ **الاتصال المرئي (صوت وصورة معا)** ☐

9) هل سبق إن تعرضت إلى ابتزاز إلكتروني؟

نعم ☐ **لا** ☐

10)إذا كانت الإجابة بنعم هل تم ذلك من طرف:

الأقارب ☐ **الأصدقاء** ☐ **الغرباء** ☐

11)ماهي نوعية هذا الابتزاز الالكتروني

إبتزاز عاطفي ☐ **ابتزاز مادي** ☐ **ابتزاز جنسي** ☐ **ابتزاز أخلاقي** ☐

12)ماهي ردة فعلك أثناء تعرضك لأي نوع من الابتزاز الالكتروني؟

الانصياع لأوامر المبتز ☐ **طلب المساعدة سرا من شخص موثوق به** ☐

تبليغ العائلة والأقارب ☐ **تبليغ مصالح الشرطة والدرك الوطني لمكافحة الجرائم الالكترونية** ☐

المحور الثاني: إنحراف الفتيات

13)هل تدخنين سجارة التبغ؟

نعم ☐ **لا** ☐

14)هل باستطاعتك حضور جلسات تعاطي الممنوعات؟

نعم ☐ **لا** ☐

15)يمكنك الخروج إلى الشارع بلباس فاضح؟

نعم ☐ **لا** ☐

16)تقبلين الخروج مع شخص في علاقة حميمية غير شرعية؟

نعم ☐ **لا** ☐

17) تضطرين إلى اللجوء إلى السرقة أن سنحت لك الفرصة؟

نعم ☐ **لا** ☐

18) تتبادلين صور وفيديوهات شخصية فاضحة مع أصدقائك؟

نعم ☐ **لا** ☐

الملخص

تهدفت هذه الدراسة إلى التعرف عما إذا كانت هناك علاقة بين دوافع الإبتزاز الإلكتروني وإنحراف الفتيات، و توضيح ما إذا كان الإبتزاز الإلكتروني يؤثر على إنحراف الفتيات، والتعرف على مظاهر إنحراف الفتيات التي تؤدي إلى إبتزازها إلكترونيا، بالإضافة إلى تسليط الضوء على طرق وإجراءات معالجة جريمة الإبتزاز الإلكتروني المؤدية إلى إنحراف الفتيات، و تسليط الضوء على شكل المنشورات والمواضيع والأساليب الأكثر إستخداما للإبتزاز الإلكتروني ضد الفتيات في الوسط الإفتراضي.

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها إعتمادنا على المنتهج التحليلي الوصفي والمنهج الإحصائي، و قمنا بتصميم إستبانة مكونة من 18 سؤالا بين مفتوح ومغلق، أما مجتمع الدراسة فتمثل في عينة من طالبات كلية الهلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة العربي التبسي، حيث تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وفيما يخص حجم العينة فبلغ 120 مفردة، وبعد جمع البيانات تم تحليلها بإستعمال الأدوات الإحصائية المناسبة عن طريق التحليل الكمي والكيفي بإستخدام الجداول البسيطة، وبرنامج معالجة الجداول Excel لرسمالدوائر والأعمدة البيانية

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الإبتزاز الإلكتروني وإنحراف الفتيات، ويؤثر الإبتزاز الإلكتروني على إنحراف الفتيات، كما أن مظاهر إنحراف الفتيات تؤدي إلى إبتزازها إلكترونيا

الكلمات المفتاحية

الفتيات، الإنحراف، الإبتزاز الإلكتروني

Abstract

This study aims to identify whether there is a relationship between the motives of electronic blackmail and the delinquency of girls, and to clarify whether electronic blackmail affects the delinquency of girls, and to identify the manifestations of delinquency of girls that lead to electronic blackmail, in addition to shedding light on the methods and procedures for dealing with the crime of electronic extortion Leading to the delinquency of girls, and highlighting the form of publications, topics and methods most used for electronic blackmail against girls in the virtual environment.

To achieve the objectives of the study and answer its questions, we relied on the descriptive analytical approach and the statistical method, and we designed a questionnaire consisting of 18 open and closed questions. Regarding the sample size, it amounted to 120 individuals. After collecting the data, it was analyzed using appropriate statistical tools through quantitative and qualitative analysis using simple tables, and the Excel table processing program to draw circles and columns.

The study concluded that there is a relationship between electronic blackmail and girls' delinquency, and electronic blackmail affects girls' delinquency, and the manifestations of girls' delinquency lead to electronic extortion.

key words

Girls, Perversion, Electronic Blackmail